من مصر دعوت ابني ومن مصر نصلي لسلام العالم

رئيس مجلس الإدارة
ماجد شفيق
نائب رئيس مجلس الإدارة
مارى ادوارد

جريدة
دار أنطون
Dar Anton Newspaper
جريدة دار أنطون
جريدة قبطية اجتماعية
توزع بأوروبا

رئيس التحرير
أنجيل رضا
المستشار القانونى
د. سامح إسكندر
المحامى بالإستئناف وومجلس الدولة
ماجستير ودكتوراة
فى القانون الدولى الخاص الألمانى

عدد يونيو 2020

@DarAntonEgypt @DarAntonTv DarAnton-International.com

الأنبا مكاريوس يتحدث عن عيد الصعود

البابا تواضروس الثانى عيد الصعود : ماران آثا..الرب قريب

الأنبا أنجيلوس يستكمل الإعلان الطبيعى وألإعلان الإلهى

الأنبا ميشائيل عن القمص يجول باسيلى (رسالة مقروءة)

ملف خاص عن دخول العائلة المقدسة أرض مصر

ملف خاص عن العيد السابع لتأسيس ايبارشية هولندا

أيقونة العائلة المقدسة (القرن 18) بالمتحف القبطي

وهي من الايقونات النادرة والتي تصوِّر العائلة المقدسة

تمتطي حصان لأول مرة وهي رمز للانتصار علي الشر

البابا تواضروس الثانى فى عظة عيد الصعود:

ماران آثا .. الرب قريب

تصوير: مرقص أسحاق

صلى قداسة البابا تواضروس الثانى قداس عيد الصعود المجيد بكنيسة التجلى بمركز لوجوس البابوى بدير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون.

شارك فى صلوات القداس من أحبار الكنيسة، أصحاب النيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة والأنبا دانيال أسقف المعادى وسكرتير المجمع المقدس والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات والأنبا أكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع العاصمة والجيزة وشرق مدينة نصر والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلى والعباسية.

وجاءت عظة قداسة البابا تواضروس الثانى فى قداس عيد الصعود المجيد كالتالى:

بإسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد أمين تحل علينا نعمته ورحمته من الآن وإلى الأبد أمين.

خريستوس آنستى.... المسيح قام

فى هذا اليوم نحتفل بعيد الصعود المجيد وهو اليوم الأربعون من الخمسين المقدسة، كما احتفلنا بدخول السيد المسيح الهيكل وهو أربعون يوم وبنقول هذه العبارة اليونانية «ماران آثا» أى الرب قريب و المسيح ظل أربعون يوم يظهر للتلاميذ فى ظهورات متعددة، أريد أن أتحدث معكم فى تأمل ما قبل الصعود ويوم الصعود وبعد الصعود.

+ ما قبل الصعود

١- كان يظهر للتلاميذ يشرح لهم ويثبت إيمانهم وقدم لهم أمور مختصة بملكوت السموات و الآباء الرسل كتبوا بعض التعاليم و الباقى سلم شفاهى .

٢- ما سلمه شفاهياً كان مختص بالسماء فأرجلنا على الأرض وفكرنا فى السماء، فعدو الخير يحاربنا لكى لا ندخل السماء وكل حياتنا مختصة بالملكوت .

٣- كلمهم بأمور الآب والروح القدس وحل عليهم الروح القدس بعد عشرة أيام وكان يحدثهم قبل الصعود عن المجىء الثانى فهو آتى أولًا ليخلص الإنسان وسيأتى ثانيًا ديانًا لكل العالم وكان قبل الصعود يعد فكرهم قبل إرسالهم وكان هذا الإعداد خلال الأربعون يوم هذا بخلاف ما قدم لهم من تعاليم قبل ذلك .

+ يوم الصعود

كان على جبل الزيتون ولكن مر على بيت عنيا وجثيمانى وهم لهم تاريخ فى أسبوع الآلام، فبيت عنيا أى بيت الألم وجثيمانى موضع الصليب وجبل الزيتون الصعود، لكى يوضح أن الصعود هذا ثمرة من ثمرات الصليب و الصعود كان أمر فى غاية الإثارة للتلاميذ، والمسيحية يقال أن ليس لها سقف، فالحياة مستمرة وهذا جعل داؤد يقول «ليت لى جناحا كالحمامة لاطير وأستريح». هو يأمل أن يكون له هذا الشكل لننمو والتقدم والصعود، المسيح ابتدء يصعد ومعه ملاكين والتلاميذ كان لهم أسئلة كثيرة ولكن الجميل أن التلاميذ كان لهم مشاعر فهم عادوا وسجدوا بفرح عظيم وعادوا لمدينتهم.

+ ماذا بعد الصعود؟

١- المسيحية ديانة سماوية بدأت من السماء واكتملت فى السماء يقول «هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه لكى لايهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» وهذا يجعلنا ككنيسة تصر على معمودية الطفل من صغره لكى تكون له عضوية سماوية لان المسيحية بدأت من السماء واخذت رحلة الأرض وتنتهى فى السماء

٢- المسيح صاحب السماء

المسيح فى عيد الصعود يبين أنه صاحب السماء

٣- المسيح صعد للسماء لكى يؤهلنا لسكنى السماء

السماء ليست بعيدة وهذا سبب أن الكنيسة تضع حامل الايقونات امامنا لكى نعرف أن القديسين يتطلعوا لنا من السماء وهذا جعل بعض المفسرين يقولوا ان الكنيسة جزئين كنيسة منتصرة وكنيسة مجاهدة والمسيح فى السماء يعد لى مكان ودورى اجتهد لأحافظ عليه، هذا الإنسان دون المعمودية تراب وإلى التراب يعود . الكنيسة مليئة صلوات واصوام لكى تساعدنا فى حفظنا على مكاننا فى السماء .

٤- ننتظر بشوق المجئ الثانى

نسمع الشماس يقول «أيها الجلوس قفوا» أى قفوا من الخطية «وإلى الشرق أنظروا» جددوا اشتياقكم، هذا عيد الصعود أحد الأعياد السيدية وعيد الصعود يرفع قلبنا للسماء ويعطينا روح الرجاء ويعطينا انك لست وحدك، فالسماء كلها معك ومكانك موجود ينتظر كل واحد فينا.

كلنا نصلى أن الله يرفع هذا الوباء ونحن لدينا اليوم عيد .

وذكر قداسته أن اليوم الاثنين عيد دخول السيد المسيح ارض مصر ونصلى هذا اليوم فى أحد الاماكن التى زارتها العائلة المقدسة ويوم الأحد القادم، عيد العنصرة وبعد هذا نبدء صوم الخدمة صوم الرسل.

بإسم كل الأباء أعيد على كل أحبائنا وكنائسنا ونقول للكل كل سنة وأنتم طيبين، ماران آثا الرب قريب . لالهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد أمين .

ومن الجافى خرجت حلاوة

بقلم: **أنجيل رضا**

أصبح المواطنون فى العالم كله يعيشون ويتعايشون مع جائحة كورونا، هذا الوباء العالمى الذى هدد العالم بدون سابق إنذار، وظهرت الوكالات الاخبارية لترصد أرقام الموتى والمصابين لتصبح البقية بالهلع والانتظار مما سيحمله الغد، هذا غير آلام أسر المنتقلين من أقارب و فقدان الرجاء لأسرهم ممن ينتظرون مصيرهم بعد العدوى.

وبين إنقاذ حياة الناس بتجنيبهم المرض وبين إنقاذ الاقتصاد والأقوات أصبح الخيار صعبا، فعملية الإغلاق التى تشهدها مناطق كثيرة فى العالم أصبحت تهدد النظم الاقتصادية والصحية والاجتماعية فى العالم هذا غير الفئات المهمشة والفقيرة، واللاجئين والمشردين فى العالم كله.

ولكن رغم كل ذلك عندما ننظر بعين الإيمان والرجاء نرى مظاهر لم نشاهدها فى عصرنا الحديث، ولعل أكثر مظهر هو المظاهر الإيمانية التى شاهدناها خلال الفترة الماضية مع غلق الكنائس كوقاية لتفشى المرض، فوجدنا صلوات المنازل متجلية فى أبهى صورها، حيث اجتمعت الأسر للصلاة والطلبات عن العالم كله، عن محبة الآخر والحرص على سلامته، عن الخلوات الفردية التى تناساها الكثيرون مع مشغوليات الحياة، عن افتقاد الأبوين والأخوة والأخوات والأصدقاء، مظاهر كنا نتمنى لو كانت عادت فى توقيت آخر ولكن لكل شىء تحت السماء وقت.

فيقول بعض الأصدقاء عن ما تعلمه إثر هذه الأزمة، تعلمت أن أواجه المجهول بثبات وقوة إيمان، وآخر يقول تعلمت الجلوس مع نفسي و قضاء فترات خلوة مع الله وعدت إلى ترتيب أولوياتى حيث لم يعد العمل والربح هو الأول، وقال آخر تفرغت لتربية أطفالي وعلمتهم مهارات كثيرة وتفرغت لتنمية هواياتهم، وقالت صديقة وزعت المسئوليات على أولادي وصرت متفرغة لحياتي بعدما كنت مثل الخادمة لهم، وتعلمت أهمية العمل الجماعي والتطوعي وكيف أساهم بمجهود بسيط لخدمة مجتمعي.

أما عالميا فقال أحد العلماء لقد تنفست الطبيعة، ويقصد أن الأشجار والجبال والبحار قل التلوث بها، بسبب توقف الطائرات والمصانع، واقتصاديا وسياسيا عرف زعماء العالم من الأزمة أن الحرب ليست دائما بالسلاح، بل و تغير مفهوم الكثيرين عن الغنى، فبعض الأغنياء لديهم المال ولكن لا يستطيعون الاستمتاع به بسبب حجرهم المنزلي.

أما عن الآية بسفر القضاة (٤١): «فقال لهم من الآكل خرج أكل ومن الجافي خرجت حلاوة». فهذا ما رأيته وسمعته وأشهد له، فهذه المظاهر والأحداث لم نكن لنراها لولا هذا الوباء الذى نصلى لله فى كل حين أن يرفعه عن العالم، ولكن فى نفس الوقت ننظر له بإيمان ورجاء، الإيمان الذى يؤكد لنا أن الله قادر أن يخرج لنا من كل ما نتصوره مصيبة أو كارثة شيئا صالحا لحياتنا، ويقول القديس أوغسطينوس: إن هذه الآية تتحدث عن السيد المسيح، حقًا من الآكل أي من الموت الذي التهم كل شيء وابتلعه، جاء منه الطعام القائل: «أنا هو الخبز الذي نزل من السماء» (يو ٦ : ١٤).

وقال مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث فى كتابه «حياة الرجاء» إن الرجاء هو أحدي الفضائل الثلاث الكبرى التى ذكرها معلمنا بولس الرسول في رسالته الأولى إلى كورنثوس حيث قال (الإيمان والرجاء والمحبة هذه الثلاثة) (١ كو ١٣ :٣١) فالمسيحية لاهوت الرجاء، لأن الذى يؤمن بالله، إنما يكون رجاءه فيه، ولو فقد الإنسان الرجاء فقد كل شىء، لأن الإنسان الذى يفقد الرجاء، يقع في اليأس، وفى الكآبة، وتنهار معنوياته، ويقع فى القلق، والاضطراب ومرارة الانتظار بلا هدف أما أولاد الله فباستمرار عندهم رجاء، يعيشون فى الرجاء في كل وقت.. فى الضيقة يعيشون في رجاء، ومهما تعقدت الأمور، ومهما بدا أن الله قد تأخر عليهم، مهما بدا كل شىء مظلمًا، هناك رجاء. فالله ما يزال وسط أولاده، وفي يمينه رعاة الكنائس وقادتها، وهو يقول لنا أغنيته الجميلة «لا يخطف أحد من يد أبي شيئًا» (يو ١٠ : ٢٩)، فالإنسان الذى يعيش فى الرجاء باستمرار ينظر بابًا مفتوحًا فى السماء ويرى الله واقفاً فى هذا البابا يقول إنه يفتح ولا أحد يغلق (رؤ ٣ : ٧).

«التجديف» على الروح القدس

بقلم المتنيح:
نيافة الأنبا بيشوى
مطران دمياط

كثيراً ما يتساءل البعض لماذا يمكن أن تُغفر جميع «الخطايا» لبنى البشر ماعدا خطية «التجديف» على الروح القدس؟!

وقد ورد فى الإنجيل بحسب معلمنا مرقس الرسول قول السيد المسيح «اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِبَنِي الْبَشَرِ وَالتَّجَادِيفَ الَّتِي يُجَدِّفُونَهَا. وَلَكِنْ مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَيْسَ لَهُ مَغْفِرَةٌ إِلَى الأَبَدِ بَلْ هُوَ مُسْتَوْجِبٌ دَيْنُونَةً أَبَدِيَّةً(مر٣: ٢٨–٢٩). وفى الإنجيل بحسب معلمنا لوقا «كُلُّ مَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ وَأَمَّا مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلاَ يُغْفَرُ لَهُ»(لو١٢ :١٠).

وورد فى الإنجيل بحسب ما كتبه معلمنا متى الرسول « لِذلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيَّةٍ وَتَجْدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلَنْ يُغْفَرَ لِلنَّاسِ. مَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ لاَ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلاَ فِي الآتِي» (مت ١٢ :٣١–٣٢).

الكلمة اليونانية التى ترجمت فى العربية «تجديف» هى blasfemia (بلاسفيميا) ومنها الإنجليزية blasphemy. هذه الكلمة عموماً تعنى حديثا ضارا أو بذيئا، أو متعسفا، أو فاسدا ضد سمعة شخص، وأيضاً تعنى تهكّما، أو سخرية، أو استهزاء شخصيا. وأيضاً تعني افتراء، تشهيرا، طعنا، بهتانا، قذفا، سبا، شتما، لعنا، إهانة. وهى تتكون لغوياً من مقطعين: blax (بلاكس) بمعنى «بليد أو أحمق أو غبى» وfimi (فيمى) بمعنى «حديث أو تقرير».

والحقيقة أن الروح القدس لا تعلو كرامته على كرامة الله الآب أو الله الكلمة أى الابن الوحيد الجنس ؛ ولكن الأقانيم الثلاثة كرامتهم متساوية ومجدهم هو نفس المجد.

أما التجديف على الروح القدس فمعناه العقائدى هو رفض عمل الروح القدس فى الإنسان إلى النهاية . أو رفض النعمة الإلهية بصفة عامة. والسيد المسيح قال عن الروح القدس «وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ»(يو١٦ :٨). وقال بولس الرسول «وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: يَسُوعُ رَبٌّ إِلاَّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ» (١كو١٢ :٣).

«الروح القدس» هو الذى يبكّت الإنسان على خطاياه ويقوده إلى التوبة وإلى الإيمان ؛ لذلك فإن من يجدف على الروح القدس بالذات لن يمكن أن يتوب وأن يؤمن إلى نهاية حياته . فكيف يمكن أن ينال الغفران بدون توبة وبدون إيمان . ومن الواضح أن هذا دور محدد لعمل الروح القدس فى هذا العالم.

ومثال لذلك (مع الفارق فى التشبيه) لو قام شخص مريض بقتل الطبيب الحاذق المتخصص الوحيد فى العالم الذى يمكنه أن يعالج مرضاً معيناً مستعصياً عنده ؛ فكيف سوف ينال الشفاء مهما تردد بعد ذلك على أطباء آخرين...؟!

أهمية «حلول «الروح القدس فى «كنيسة الرسل»

عن كتاب «الروح القدس وعمله فينا»

للمتنيح طيب الذكر مثلث الرحمات:
قداسة البابا شنود الثالث

حلول الروح القدس كان بدء عمل الكنيسة المسيحية. لقد بدأ السيد المسيح فى تكوين الكنيسة حينما اختار التلاميذ الاثني عشر وأرسلهم (متى١٠:١-١٦). ثم اختار سبعين آخرين وأرسلهم (لو١٠:١-٢٠)، مع مجموعات متفرقة من أحبائه وتلاميذه هنا وهناك. ولكنه على الرغم من اختيار الرسل لم يسمح لهم بأن يبدأوا الكرازة إلا بعد حلول الروح القدس عليهم . فكان ذلك الحدث العظيم هو نقطة التحول العظيم فى بدء الكرازة على أوسع نطاق.

فالروح القدس هو الذى منح القوة اللازمة للعمل الكرازى ...

كان إرسال الروح القدس هو وعد من الرب (يو١٤:٢٦، يو١٥:٢٦، يو١٦:٧). ولكنه مع ذلك قال لهم «ها أنا أرسل إليكم موعد أبى. فأقيموا فى مدينة أورشليم، حتى تلبسوا قوة من الأعالى»(لو٢٤:٤٩). فمن أين تأتيهم تلك القوة؟ قال لهم عن هذا «لكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ» (أع١:٨) .

كان روح الله لازمًا جدًا لهم وبدونه لا يعملون...

وسنرى كيف عمل الروح القدس معهم فى الكرازة والتعليم. فانتظروا حسب أمر الرب. وكل أعدادهم السابق للخدمة على مدى أكثر من ثلاث سنوات، لم يكن يغنيهم عن الروح القدس وعمله وبهم. ولعل هذه الأيام العشرة التى انتظروها كانت أيام صلاة ورجاء واستعداد من القلب للعمل المقبل.

الروح القدس يعمل فى الخدام

وهو الذي يعينهم ...

هو الذى حل على الرسل فى يوم الخمسين، ولم يبدأوا خدمتهم إلا بعد حلوله عليهم. وكان الامتلاء من الروح القدس شرطًا للخدمة، ليس فقط لدرجة الرسولية، إنما حتى للشمامسة، إذ قال الرسول للشعب حينما أرادوا سيامة الشمامسة «فَانْتَخِبُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْكُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ وَمَمْلُوءِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَحِكْمَةٍ، فَنُقِيمَهُمْ عَلَى هذِهِ الْحَاجَةِ.» (أع٦:٣).

وكان الروح القدس هو الذى يدعو ويختار الخدام، كما قال «افرزوا لى برنابا وشاول للعمل الذى دعوتهما إليه» (أع١٣:٢) وهذان بعد وضع الأيدى عليهما، قيل أنهما «أُرْسِلاَ من الروح القدس» (أع١٣:٤)، وقد قال القديس بولس الرسول لأساقفة أفسس «احترزوا إذن لأنفسكم ولجميع الرعية التى أقامكم الروح القدس فيها أساقفة» (أع٢٠:٢٨).

والروح القدس كان هو الذى يحرك الخدام ...

ففى قصة عماد الخصى الذى كان يقرأ نبوءة إشعياء فى مركبته « فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلُبُّسَ: «تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هذِهِ الْمَرْكَبَةَ».» (أع٨:٢٩). وفى قصة عماد كرنيليوس لما وصل رجاله إلى بطرس قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هُوَذَا ثَلاَثَةُ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ. لكِنْ قُمْ وَانْزِلْ وَاذْهَبْ مَعَهُمْ غَيْرَ مُرْتَابٍ فِي شَيْءٍ، لأَنِّي أَنَا قَدْ أَرْسَلْتُهُمْ» (أع١٠:١٩–٢٠). وفى خدمة بولس وسيلا ومن معهم «مَنَعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَلِمَةِ فِي آسِيَّا، فَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مِيسِيَّا حَاوَلُوا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى بِثِينِيَّةَ، فَلَمْ يَدَعْهُمُ الرُّوحُ. » (أع١٦:٦–٧).

وأخيرًا دعاهم لتبشير مكدونية...

وفى رؤيا يوحنا يقول « فمضى إلى جبل عظيم عال، ورأيت المدينة العظيمة أورشليم...» (رؤ٢١:١٠) . والقديس بولس الرسول يقول « والآن ها أنا أذهب إلى أورشليم مقيدًا بالروح، لا أعلم ماذا يصادفنى هناك» (أع٢٠:٢٢-٢٣) وفى العهد القديم قيل عن شمشون «وابتدأ روح الرب يحركه فى محله دان» (قض١٣:٢٥).

عيد الصعود

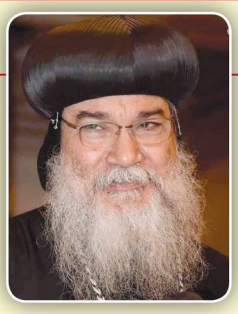

بقلم نيافة الحبر الجليل
الأنبا مكاريوس
أسقف عام كنائس المنيا وأبوقرقاص

وَقَالَ لَهُمْ: «هذَا هُوَ الْكَلاَمُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ: أَنَّهُ لاَ بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ». حِينَئِذٍ فَتَحَ ذِهْنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. وَقَالَ لَهُمْ: «هكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَهكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ وَيَقُومُ مِنَ الأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الأُمَمِ، مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ وَأَنْتُمْ شُهُودٌ لِذلِكَ وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي. فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تُلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ الأَعَالِي» وَأَخْرَجَهُمْ خَارِجًا إِلَى بَيْتِ عَنْيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. وَفِيمَا هُوَ يُبَارِكُهُمُ، انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَأُصْعِدَ إِلَى السَّمَاءِ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، وَكَانُوا كُلَّ حِينٍ فِي الْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ وَيُبَارِكُونَ اللهَ. آمِينَ.» (لو٢٤ :٤٤—٥٣)

«عيد الصعود» ليس أكبر الأعياد السيدية ولكنه آخر حدث فى أيام تجسد الرب، وكذلك آخر ظهور للرب بعد قيامته، الأعياد السيدية الكبرى (البشارة والميلاد والغطاس والشعانين والقيامة والصعود والعنصرة)، والصغرى (الختان وقانا الجليل، ودخول المسيح الهيكل، وخميس العهد، وأحد توما، ودخول المسيح مصر، والتجلى).

مهد السيد المسيح للتلاميذ لصعود بالجسد ومفارقتهم، وذلك خلال أحاديث طويلة استغرقت أربعة إصحاحات (يوحنا١٣—١٦)فيما سمى اصطلاحا بـ «الأحاديث الوداعية» ثم اختتم تلك الأحاديث بالصلاة الوداعية (يوحنا١٧).

فى هذه الإصحاحات نبه الرب التلاميذ إلى ضرورة مفارقتهم لكي يرسل لهم الروح القدس المعزى، والذى سيكمل معهم فيعلمهم ويرشدهم، وأنه لن يتركهم يتامى، وكان لهذه الأحاديث تأثيرها الواضح، فعندما صعد رجعوا إلى أورشليم فرحين «فسجدوا له ورجعوا إلى أورشليم بفرح عظيم» (لو٢٤:٥٢)، ولكن لماذا الصعود؟! ولماذا هو عيد سيدى؟!

ليعود من حيث أتى...

الصعود أكد أن الذى تألم وقبر وقام هو الله، لأنه يعود من حيث أتى، وإلى ذلك أشار الرب يسوع خلال حديثه مع نيقوديموس: «وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذى نزل من السماء ابن الانسان الذي هو فى السماء» (يو٣ :١٣)، وفى هذا رد على الذين شكوا فى إرساليته من الآب «خرجت من عند الآب وقد أتيت إلى العالم وأيضا أترك العالم وأذهب إلى الآب» (يو ١٦ :٢٨)، وها هو يتمم عمله ليعود إلى الآب: «أنا مجدتك على الأرض العمل الذي أعطيتني لأعمل قد أكملته» (يو ١٧ :٤) ، ومن ثمّ يعود الى مجده، وعندما صرح «أبى أعظم منى» (يو ١٤ :٢٨)، إذ كان الآب فى مجده بينما الابن فى ضعف بشريته وصورة الهوان، لذلك وعندما اقترب موعد صعوده قال فى صلاته الوداعية: «والآن مجدنى أنت أيها الآب عند ذاتك بالمجد الذى كان لى عندك قبل كون العالم» (يو١٧ :٥).

الصعود والجسد البشرى ...

لم يشأ الرب يسوع أن يترك جسده فى الأرض، فصعد به ليكرم البشرية جمعاء فيه، كما أن صعود الرب كان باكورة البشرية التى سبق المسيح فأصعدها ونصلى فى القداس الغريغورى: أصعدت باكورتى إلى السماء» ويقول القديس يوحنا ذهبى الفم: «أساس كل الخيرات هو هذا اليوم الذى نحتفل به (عيد الصعود) لأن فيه صعدت باكورة طبيعتنا الإنسانيّة إلى الله. مثلما يحدث فى الحقول المنثورة بالقمح، عندما يأخذ الإنسان قليلًا من السنابل ويصنع حزمة ويقدمها لله، فهو يبارك بهذه الحزمة كل الحقل. وهذا ما صنعه المسيح. بهذا الجسد وهذه التقدمة الفريدة. إذ بارك كل الجنس البشرىّ». فأى مجد نالت الطبيعة البشرية الترابية، فالجسد المأخوذ منها تمجد بالمجد الإلهى. مع أن السيد المسيح أزلى مع الآب إلاّ أن صعوده كان لأجلنا، ليقدمنا للآب، هكذا يقول القديس بولس: «لِيَظْهَرَ الآنَ أَمَامَ وَجْهِ اللهِ لأَجْلِنَا» (عبرانيين٩ :٢٤). وإن كان قد أكرم جسد أمه العذراء فلم يتركه على الأرض فكم بالأحرى جسده هو.

ليس تكريما للجسد فقط، بل للمادة أيضا والتى اعتبرها بعض الهراطقة نجسة مثل مانى فحرم الزواج وأكل اللحم وشرب الخمر، فعلمنا السيد المسيح أن المشكلة ليست فى المادة وإنما فى سوء استخدامها، بل فى العهد الجديد لم تعد حتى عظام الأموات نجسة، بل صرنا نتبارك بها ونسارع لاقتناء أقل جزء منها. هذا ما جعل أريوس يعتقد أن الله لا يمكنه الاتصال بالمادة وبالتالى فقد خلق المسيح ليخلق به العالم.

جسده هو ...

أثبت صعود المسيح أن الجسد الذى صعد به، هو جسده الخاص، وليس جسدا مستعارا لإتمام المهمة، كما ادعى المبتدعون مثل نسطور، وأكد أنه ليس ملاكاً ولانبياً بل هو الله ذاته الذى هو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمه قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا جلس فى يمين العظمة فى الأعالى (عب١ :٣).

وتقول الكنيسة إنه اتخذ جسدا = آف إتشى ساركس»، فلم يولد يسوع الناصرى إنسانا عاديا، ثم حل عليه الروح القدس فى الأردن ليتمم المهمة الخلاصية، ومن ثم فارقه من جديد عند الصلب، أو أن اللاهوت اتحد لاحقا بالناسوت اتحاد المصاحبة، بل حدث الاتحاد الإقنومى فى بطن العذراء فى زمن مدته صفر. ومن هنا صعد معه جسده، لأنه كان معهم وأكل قدامهم ولمسوه وباركهم، وأكد لهم أنه ليس شبحا، لأن الروح ليس لديها عظم ولا لحم له كما يرون: «انظروا يدى ورجلى إنى أنا هو جسونى وانظروا فان الروح ليس لها لحم وعظام كما ترون لى» (لو٢٤ :٣٩).

ودعا نفسه ابن الإنسان ليؤكد حقيقة أنه بالرغم من ألوهيته إلا أنه أخذ جسد تواضعنا من السيدة العذراء جسدا بشريا كاملا وليس جسدا هيوليا، لذلك دعا نفسه بابن الإنسان بحسب الجسد لكنه هو ابن الله بحسب الطبيعة الإلهية فلما أخذ جسدنا وصار بيننا أكد أنه هو هو الله ولكنه ظهر فى الجسد وقد أكد أنه من فوق بقوله « أنتم من أسفل أما أنا فمن فوق أنتم من هذا العالم أما انا فلست من هذا العالم « (يو٨ :٢٣).

سابق لأجلنا ...

يقول القديس بولس الرسول عن صعود المسيح «حيث دخل يسوع كسابق لأجلنا صائرا على رتبة ملكى صادق رئيس كهنة إلى الأبد» (عب ٦ :٢٠)، وهو يشير إلى رئيس الكهنة الذى كان يدخل الأقداس مرة فى السنة يقدم ذبيحة عن نفسه أولا ثم عن الشعب، حيث قدس الأقداس ممنوع على الشعب العادى، ولكن السيد المسيح شق الحجاب ليمهد لنا الطريق إلى الأقداس، ودخل كسابق لأجلنا أى ليمهد الطريق لنا، وهو نفس التعبير الذى لقبت به الكنيسة القديس يوحنا المعمدان إذ مهد الطريق للمسيح، كصديق الملك، ولكن المسيح هنا يمهد الطريق لنا، ويعد المكان ليأتى ويأخذنا اليه، لنحيا معه فى مجده « أيها الآب أريد أن هؤلاء الذين أعطيتنى يكونون معى حيث أكون أنا لينظروا مجدى الذى أعطيتنى لأنك أحببتنى قبل إنشاء العالم» (يو ١٧: ٢٤).

مرساة ...

عندما دخل المسيح إلى الأقداس، عمل كمرساة فى الحياة الأبدية لسفينتنا التى ما تزال فى العالم، حيث المرسى النهائى وموضع راحتنا الذى نتوق اليه، أو الراحة التامة والنهائية، ليس كالراحة التى سعى إليها بنى إسرائيل وقادهم يشوع إليها، عن ذلك قال القديس بولس الرسول «لأنه لو كان يشوع قد أراحهم لما تكلم بعد ذلك عن يوم آخر»... فلنجتهد أن ندخل تلك الراحة ...» (عب٤ :٨—١١).

والمرساة هى الأداة التى تثبت بها

بقية مقال الأنبا مكاريوس

السفينة فى الأرض، فبالرغم أن السفينة ما تزل فى المياة فإنها تصبح آمنة طالما ضربت المرساة فى اليابسة، ومن هنا اطلق على المرساة «الهلب» أى الرجاء وصارت علامة الهلب أو الخطاف هى شكل المرساة، بل رمز الخلاص والنجاة، وتستخدم كرمز مسيحى منذ البداية، هكذا السيد المسيح عمل لنا كمرساة فى الأبدية، حتى وإن كنا ما نزال نحيا على الأرض، فنحن مطمئنون إلى أن سفينتنا آمنة. «الذى هو لنا كمرساة للنفس مؤتمنة وثابتة تدخل إلى ما داخل الحجاب» (عب٦:١٩).

وجلس عن يمين أبيه...

تتميماً لقوله على فم داود النبى قائلاً: «قال الرب لربى أجلس عن يمينى حتى أضع أعدائك موطئاً لقدميك» (مز ١١٠:١)، وفى موضع آخر رد الرب يسوع على رئيس الكهنة قائلاً: «من الآن تنظرون ابن الإنسان جالساً عن يمين عرش الله» (عب١٢:٢)، وكلمة عن يمين الله لا يقصد بها أن الله محدود أو جغرافية مكان، حاشا لله أن يكون محدوداً بحدود فهو مالئ كل مكان ولا يحويه مكان، ولكن كلمة يمين القوة والعظمة والمقام الملكى السماوى. مثلما يقال عن شخص إنه الذراع اليمين لفلان. أو مثلما نقول يمين الرب صنعت قوة يمين الرب رفعتنى.

وقد رآه إسطفانوس رئيس الشمامسة وأول الشهداء ابن الانسان «وأما هو فشخص إلى السماء وهو ممتلئ من الروح القدس فرأى مجد الله ويسوع قائما عن يمين الله فقال ها أنا أنظر السموات مفتوحة وابن الانسان قائما عن يمين الله» (أعمال٧:٥٥—٥٦). وكيف يمكن لهذا الجسد الذي اتحد باللاهوت أن يترك فى الأرض؟!.

فى بيت أبى منازل كثيرة ...

الصورة المألوفة لليهود آنذاك، هى البيوت التى ينزل فيها الحجاج الوافدون إلى أورشليم ليعيدوا الفصح، وفى الهيكل أقيمت الكثير من المساكن متفاوتة الفخامة والأسعار، والخيمة هى ظل الهيكل والهيكل هو ظل الكنيسة، والكنيسة هى شبه أو ظل السماويات، والكنيسة هى المحطة الأخيرة قبل الأبدية، حتى الذين يموتون بالجسد يشيعون من الكنيسة كآخر محطة لهم فى الحياة بالجسد لينتقلوا بالتالى إلى حياة أفضل، وبالتالى ففكرة المنازل الكثيرة المتعددة الدرجات، توحى بما قاله القديس بولس من أنه نجم يمتاز عن نجم في المجد» مجد الشمس شىء و مجد القمر آخر ومجد النجوم آخر لأن نجما يمتاز عن نجم فى المجد» (١كو ١٥:٤١) ، فليس من المنطقى أن تكون درجة القديس بولس أو الأنبا أنطونيوس أو البابا أثناسيوس، مثل درجة مجاهد بسيط، عندنا السيدة العذراء أول البشر فى الكرامة عند الله، ثم الملائكة، ثم الآباء الرسل ثم الشهداء والمعترفين والقديسين ولباس الصليب والنساك، وغيرهم.. إلخ.

البستان ...

سقط آدم فى بستان (جنة عدن) وافتدى فى بستان (جثسيمانى) حيث قدم السيد المسيح صلاته قبل القبض عليه مقدما معلنا تقديم مشيئته للآب، وكذلك دفن فى البستان)، واليوم يصعد أيضا من بستان (جبل الزيتون).

وفى البستان التقى آدم الأول وآدم الثانى، آدم الذى مات فيه الجميع، وآدم الذي يحيا فيه الجميع، وجاء فى بعض التقاليد أن عظام آدم كانت مدفونة فى البستان الذي صلب فيه المسيح، « هكذا مكتوب أيضا صار آدم الإنسان الأول نفسا حية وآدم الأخير روحا محييا» (كو١٥:٤٥)، «لأنه كما فى آدم يموت الجميع هكذا فى المسيح سيحيا الجميع (١ كو١٥:٢٢).

وكان صعوده من قمة جبل الزيتون الذى كان فى مواجهة الباب الشرقى لأورشليم وحالياً يوجد على هذا الجبل كنيسة باسم الصعود.

اطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس ...

منذ لحظة الصعود وأنظارنا متعلقة بالسماء حيث المسيح جالس «فان كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله» (كو٣:١)، حيث يوجد المسيح الذى تعلقنا به، نشتاق أننا سنوجد فى معيته، سيفرح بنا مثلما نفرح به «و أنا إن أرتفعت عن الأرض أجذب إلي الجميع (يو١٢:٣٢).

إن الأمر يشبه الزوج الذى سافر إلى أمريكا ليعد لزوجته مكانا، وهو يتابعها وهى فى بلدها، ويحاول تذليل العقبات التى تواجهها حتى تأتى لتحيا معه. وهكذا سيكون العرس السمائى، لقد ظفر المسيح بالشيطان ومملكة الموت والظلمة، واقتنى كنيسته التى خرجت من جنبه، وتعهدها بعد قيامته، وصعد ليعد للعرس السمائى، قال عن ذلك يوحنا الحبيب: «وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها» (رؤ٢١:٢) ، كما تحدث عن عشاء الحمل «وقال لى اكتب طوبى للمدعوين إلى عشاء عرس الخروف وقال هذه هى أقوال الله الصادقة (رؤ١٩:٩).

الفرق بين صعود المسيح وصعود البعض ...

بعض من الأنبياء صعدوا إلى السماء مثل إيليا وأخنوخ، والقديس بولس الرسول تحدث عن صعوده إلى السماء الثالثة، ولكن رب المجد يسوع المسيح صعد إلى السماء عينها بقوة لاهوته الذى لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولاطرفة عين من بعد الاتحاد وقد ظن البعض أن صعود رب المجد يسوع المسيح إلى السماء من وحى الخيال، ولكن أيوب الصديق أعلن بروح النبوة تصديقاً لصعود الرب صعودا حقيقيا وهو يتنبأ عن سر الثالوث القدوس قائلاً: «من صعد إلى السموات ونزل؟ من جمع الرياح فى حفنتيه؟ من صر الماء فى ثوب؟ من ثبت جميع أطراف الأرض؟ وما اسمه؟ وما اسم ابنه إن عرفت»(أم٣٠:٤). فصعد الرب إلى السماء موطنه الأصلى مؤكداً الإشارات والنبوات التى تمت فيه إعلان مجيئه...

كان السيد المسيح بصعوده يعلن إنه سيأتى كما صعد، لذلك إنتظار مجىء المسيح هو عقيدة نحياها كل يوم وكل ساعة: «وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتى آمين». نعلن انتظارنا لمجيئه الثانى بثقة. بل تحولت تلك العقيدة إلى تحية مسيحية: «الرب آت = ماران أثا»، مثلما تتحول عقيدة القيامة إلى تحية مسيحية تلقائية «إخرستوس آنستى ... أليثوس آنستى» وأصبحت الكنيسة تحيا هذه المشاعر وترجو مجيئه بين لحظة وأخرى، لذلك باع البعض ممتلكاتهم منتظرين مجيئه، ولكن الرب أشار أكثر من مرة إلى أن مجيئه ليس وشيكاً، ويظهر ذلك من خلال مثلي العذارى والوزنات: (نعسن جميعهن ونمن، وبعد زمان طويل أتى سيد أولئك العبيد). وأصبحت أنظار المؤمنين به متعلقة بالسماء تترقب وصوله بين لحظة وأخرى، على السحاب كما اختفى فى السحاب أيضا، وصارت الكنيسة تبشر بمجيئه، وتحفز المؤمنين على الاستعداد لذلك.

لذلك الكنيسة فى صلواتها وكل طقوسها تتجه إلى ناحية الشرق تجاه مكان صعود الرب ومجيئه الثانى مؤكدة ذلك ما قاله الملاكان للتلاميذ « أيها الرجال الجليليون مابالكم واقفين تنظرون إلى السماء إن يسوع هذا الذى ارتفع عنكم إلى السماء سيأتى هكذا كما رأيتموه منطلقاً إلى السماء» (أع١:١١).

إن صعود الرب هو ميراث الفرح الذى تركه لنا صعود المسيح: فصعوده إعداد لصعودنا: «وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا» (يوحنا١٤:٣).

الإعلان الطبيعى والإعلان الإلهى (٣)

تحدثنا فى الجزء السابق فى المقال عن ستة براهين طبيعية تشهد لوجود الله ونستكمل مقالتنا هنا عن:

١- الإعلان الإلهى الخاص :-

إعلان الله ضرورى للفهم الصحيح للإعلان الطبيعى العام فى الطبيعة والتاريخ، فى القلب والضمير، وهذا الاحتياج للإعلان الإلهى الخاص لتنقية مضمون الإعلان الطبيعى من الأخطاء البشرية عامة، وبذلك يقوّم هذا الإعلان تقويماً صحيحاً. وإذ نسلك فى نور الكتاب المقدس، عندئذ نُدرك أول وهلة أن الإعلان الطبيعى العام له قيمة عظيمة بالنسبة إلى الحياة البشرية كلها ، ولكنه مع كل غناه لا يكفى ولا يفى بحاجة الإنسان كى يبلغ غايته المنشودة الصحيحة.

هذا الإعلان الإلهى الخاص الذى تحدث الله فيه أولاً عن طريق الأنبياء ثم عن طريق الابن «اَللهُ، بَعْدَمَا كَلَّمَ الآبَاءَ بِالأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ كَلَّمَنَا فِي هذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ (عب١:١–٢) والذى لا نقبله عن طريق مجادلات أوبراهين بل بإيمان يُشبه إيمان الأطفال، هو على علاقة مستمرة بالإعلان العام الطبيعى، ولكنه فى الوقت نفسه يتميز عنه بصورة جوهرية. وهذا التميز أو الاختلاف يُبرز صفةً خاصةً فى الكيفية التى يحدث بها، وفى المضمون الذى يشمله، وفى الغرض الذى يهدف إليه.

١- الكيفية التى يحدث بها الإعلان الإلهى:-

فى العهد القديم نجد إعلانات الله الخاصة كانت لرجاله، وكُتب عنها فى الأسفار المقدسة. ونجد أعظم مثل لإعلانات الله وكيفية حدوثها، إعلانات الله لموسى الذى قيل عنه فى سفر الخروج: «ويكلم الرب موسى وجها لوجه، كما يكلم الرجل صاحبه (خر٣٣: ١١)، والدور الذى قام به موسى فى العهد القديم دور خاص، فهو يسمو على سائر الأنبياء، إذ خاطبه الله لا عن طريق الرؤى بل بحديث مباشر وقد رأى موسى الله، كأنه فى حلم، بل بكيفية مباشرة إذ رأى شبهه أو هيئته، لا كيانه، ولا وجهه، بل آثار بهاءه بعدما عبر مجد الله نفسه، «وأما عبدى موسى فليس هكذا، بل هو أمين فى كل بيتى. فما إلى فم وعيانا أتكلم معه، لا بالألغاز. وشبه الرب يعاين. (عدد١٢: ٧–٨) «فقال: «أرنى مجدك». فقال: «أجيز كل جودتى قدامك. وأنادى باسم الرب قدامك. وأتراءف على من أتراءف، وأرحم من أرحم.وقال: «لا تقدر أن ترى وجهى، لأن الإنسان لا يرانى ويعيش» وقال الرب: «هوذا عندى مكان، فتقف على الصخرة. ويكون متى اجتاز مجدى، أنى أضعك فى نقرة من الصخرة، وأسترك بيدى حتى أجتاز. ثم أرفع يدى فتنظر ورائى، وأما وجهى فلا يرى». (خر٣٣: ١٨–٢٣) .

إذاً كيفية الإعلان الإلهى الخاص فى العهد القديم كانت عن طريق الرؤى والأحلام والظهورات، وبحديث مباشر مع الله بكيفية لا ندركها كما حدث مع موسى النبى، أما عن كيفية الإعلان الإلهى فى العهد الجديد فقد صارت فى ابن الله الكلمة الذى صار إنساناً وحل فينا، «الَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ، الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسَتْهُ أَيْدِينَا، مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ.فَإِنَّ الْحَيَاةَ أُظْهِرَتْ، وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ وَنُخْبِرُكُمْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الآبِ وَأُظْهِرَتْ لَنَا (١يو١:١– ٢)

الأنبا أنجيلوس
أسقف عام كنائس شبرا الشمالية

٢- المضمون الذى يشمله الإعلان الإلهى:-

مضمون الإعلان الإلهى فى العهدين القديم والجديد هو شخص ابن الله الوحيد، فمجمل إعلان العهد القديم حول المسيح، لا حول ناموس جديد، ولا عقيدة ولا مؤسسة، بل إنما حول شخص المسيح، فإعلان الله المكتمل هو شخص. إنه ابن الإنسان الذى هو ابن الله الوحيد.

والعلاقة ليست بين العهد القديم والعهد الجديد مثل العلاقة بين الناموس والإنجيل. ولكنها علاقة وعد وتحقيق الوعد «بُولُسُ، عَبْدٌ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْمَدْعُوُّ رَسُولاً، الْمُفْرَزُ لإِنْجِيلِ اللهِ،الَّذِي سَبَقَ فَوَعَدَ بِهِ بِأَنْبِيَائِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ، عَنِ ابْنِهِ. الَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ، (رو١: ١–٣) مثل جسم وظله «الَّتِي هِيَ ظِلُّ الأُمُورِ الْعَتِيدَةِ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ (كو٢: ١٧)، صورة وحقيقة، «لأَنَّ النَّامُوسَ، إِذْ لَهُ ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ لاَ نَفْسُ صُورَةِ الأَشْيَاءِ (عب١٠: ١) شىء متزعزع و شىء ثابت: «فَقَوْلُهُ «مَرَّةً أَيْضًا» يَدُلُّ عَلَى تَغْيِيرِ الأَشْيَاءِ الْمُتَزَعْزَعَةِ كَمَصْنُوعَةٍ، لِكَيْ تَبْقَى الَّتِي لاَ تَتَزَعْزَعُ. (عب١٢: ٢٧) عبودية وحرية «إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: «يَا أَبَا الآبُ». (رو٨: ١٥) و(غل٤)

وحيث إن المسيح كان هو المضمون الحقيقى لإعلان العهد القديم، «فَتَّشُوا الْكُتُبَ لأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي. (يو٥: ٣٩) «بَاحِثِينَ أَيُّ وَقْتٍ أَوْ مَا الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يَدِلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي فِيهِمْ، إِذْ سَبَقَ فَشَهِدَ بِالآلاَمِ الَّتِي لِلْمَسِيحِ، وَالأَمْجَادِ الَّتِي بَعْدَهَا. (١بط١: ١١) «فَإِنَّ شَهَادَةَ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ (رؤ١٩: ١٠)

فهو فى تدبير العهد الجديد حجر زاويته وتاجه هو تكميل الناموس وتكميل جميع المواعيد التى تجد فيه كلها النعم والأمين «لأَنَّ مَهْمَا كَانَتْ مَوَاعِيدُ اللهِ فَهُوَ فِيهِ «النَّعَمْ» وَفِيهِ «الآمِينُ»، لِمَجْدِ اللهِ، بِوَاسِطَتِنَا. (٢كو١: ٢٠) وفيه تكميل العهد الجديد الذى تأسس بدمه، حتى أن شعب إسرائيل نفسه، بكل تاريخه ووظائفه ومؤسساته وهيكله ومذبحه، وذبائحه وطقوسه، ونبواته ومزاميره، وتعاليم الحكمة الخاصة به، إنما يبلغ هدفه وغرضه فى المسيح. فالمسيح هو إتمام كل هذا، أولاً فى شخصه وظهوره، ثم فى كلامه وأعماله، فى ميلاده وحياته، فى صلبه وموته وقيامته، فى صعوده وجلوسه عن يمين الله.

٣- الغرض الذى يهدف إليه الإعلان الإلهى:-

بما أن الله ظهر فى الجسد حقاً، وأنجز عمله فإن إعلان الله لا يمكن أن يُضاف إليه أو يُزاد عليه وكل ما يمكن عمله هو إيضاحه عن طريق شهادة الرسل، وأن يُكرز به لكل الأمم.

فبينما قاد كل شىء فى العهد القديم إلى المسيح، فكل شىء فى العهد الجديد يُستمد منه، إن المسيح هو نقطة تحوّل الأزمنة. وإذا بالوعد الذى كان لإبراهيم يُصبح لكل الأمم. وأورشليم الأرضية تفسح فى المجال لأورشليم التى هى من فوق والتى هى أمنا جميعاً (غل٤: ٢٦) وتحل الكنيسة، من كل لسانٍ وشعبٍ، محل إسرائيل القديم. هذا هو تدبير ملء الأزمنة الذى فيه نقض حائط السياج المتوسط، إذ يصير اليهودى والأممى معاً إنساناً واحداً جديداً، وفيه ينجمع الكل معاً تحت راس واحد هو المسيح، «... لِتَدْبِيرِ مِلْءِ الأَزْمِنَةِ، لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، فِي ذَاكَ الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نِلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ، (أف١: ١٠ – ١١).

«لأَنَّهُ هُوَ سَلاَمُنَا، الَّذِي جَعَلَ الاثْنَيْنِ وَاحِدًا، وَنَقَضَ حَائِطَ السِّيَاجِ الْمُتَوَسِّطَ أَيِ الْعَدَاوَةَ. مُبْطِلاً بِجَسَدِهِ نَامُوسَ الْوَصَايَا فِي فَرَائِضَ، لِكَيْ يَخْلُقَ الاثْنَيْنِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، صَانِعًا سَلاَمًا، (أف٢: ١٤ –١٥). ويستمر هذا التدبير حتى يدخل كل الأمم، ويخلص إسرائيل. وبعد أن يجمع المسيح كنيسته ويهيئ عروسه ويتمم ملكوته، سيُعطيه للآب ليكون الله الكل فى الكل وَمَتَى أُخْضِعَ لَهُ الْكُلُّ، فَحِينَئِذٍ الابْنُ نَفْسُهُ أَيْضًا سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أَخْضَعَ لَهُ الْكُلَّ، كَيْ يَكُونَ اللهُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ. (١كو١٥: ٢٨) أكون إلهكم وتكونون شعبى.

هذا هو الغرض النهائى للإعلان الإلهى الذى يتم كمال تحقيقه فى «أورشليم الجديدة» فى المسيح عن طريق ذاك الذى كان والكائن والذى يأتى. الذى له كل المجد مع أبيه الصالح والروح القدس، من الآن وإلى الأبد. آمين.

عيد دخول السيد المسيح أرض مصر

القس كيرلس شلبى
كنيسة السيدة العذراء مريم و البابا كيرلس السادس بمدينة السلام

تحتفل الكنيسة بـ«عيد دخول السيد المسيح أرض مصر «الموافق ١ يونية ٢٤ بشنس من كل عام و هذا العيد مفرح لكل المصريين والعالم أجمع. لقد امتثل يوسف النجار لأمر الملاك (قم وخذ الصبي وأمه واهرب إلى أرض مصر) فجاء السيد الضابط الكل إلى مصر مع سيدة البشرية العذراء مريم والقديس يوسف البار وسالومى، وكان مجيء يوسف الصديق إلى مصر وأشباعه للعالم من خيرات مصر رمزًا صادقًا عن مجيء السيد المسيح إلى أرضنا الحبيبة مصر التى بنى فيها مذبحه المقدس إذ تنبأ عنه إشعياء النبي قائلًا (فى ذلك اليوم يكون مذبح للرب فى وسط أرض مصر وعامود الرب عند تخومها) (إش١٩:١٩).. ومازالت تقدم عليه ذبيحته غير الدموية فأعطانا جسده ودمه اللذين بهما صار لنا ليس شبع سبع سنين فقط بل إلى حياة أبدية. كما جاء يوسف الصديق ابن يعقوب إلى مصر ومعه يسوع معطى الحياة.. موسى النبى أيضًا رمز لمجيء السيد إلى مصر.. إذ عندما سمع فرعون هذا الأمر طلب أن يقتل موسى فهرب من وجه فرعون (خر٢) وهكذا السيد المسيح هرب من هيرودس إلى مصر لما أراد قتله. وكما عاد موسى إلى مصر ليخرج بنى إسرائيل من عبودية فرعون ، هكذا عاد السيد من مصر عندما ظهر الملاك ليوسف فى حلم قائلًا (قم وخذ الصبي وأمه واذهب إلى أرض إسرائيل... وانصرف إلى نواحى الجليل) (مت٢: ١٩–٣٢) فكان فى الجليل ليعتق آدم وبنيه من الجحيم.

ولكن لماذا هرب السيد المسيح إلى أرض مصر؟ ألا يستطيع وهو الإله ضابط الخليقة بأجمعها أن يطلب من أبيه فيقدم له أكثر من اثني عشر جيشًا من الملائكة (مت ٢٦ : ٥٣).. لم يفعل ذلك ليعلمنا الهروب من الشر وعدم التصدي له (لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء بل أعطوا مكانًا للغضب لأنه مكتوب لى النقمة أنا أجازى يقول الرب، ولا يغلبنك الشر بل اغلب الشر بالخير) (رو١٢: ١٩ – ٢١). كان فى ميلاده فقيرا فى مذود، أيضًا فى هروبه ليس له زاد وأمتعة سوى أن يركب مع أمه جحشا.. ويحدثنا عنه القديس يعقوب السروجى: «فى المركبة يجاهر السمائيون بهبائك. وهنا وهكذا استمروا فى ا لتنقل من بلد إلى أخرى عدة شهور، تطلب له أمه فلا يعطيها أحد وهو الذى يفجر الينابيع والأنهار والبحيرات، بل ومن يشرب من الماء الذى يعطيه لن يعطش إلى الأبد.. يحتمل البرد والحر بينما يكسو الخليقة بنعمته..! لم تستطع أن تثبت أمامك البرارى والأصنام فى مصر.. فصنعت الكثير من الآيات.. الأماكن التى باركتها مازالت بها الكنائس الأثرية الشهيرة بروحانيتها والأديرة العامرة... فكنت طفلا بالجسد ولكن لاهوتك لم يفارق ناسوتك لحظة واحدة ولا طرفة عين.

وهنا ليتنى أسال نفسى: عند مجيء السيد المسيح إلى أرض مصر، هناك من استقبله وإضافه، هناك من رفضه، فكيف أستقبل أنا المسيح الذى كل يوم على المذبح؟ وهل استقبالك له يتم كما يجب بحفاوة وإجلال.. ؟ فرص الالتقاء به ليست متعذرة إذ فى كل مكان وفى كل زمان بل ومازال يقرع على باب قلبى قائلا: (هانذا واقف على باب وأقرع إن سمع أحد صوتى وفتح الباب أدخل إليه وأتعشى معه وهو معى) (رؤ ٣: ٢٠) وحيث إنه غير مرئى فينظر إلى الاستعداد الداخلى الغير مرئى.. ليتنى أنقش أفكارى الرديئة وأغسل قلبى بالتوبة المستمرة وأتهيأ بلباس النقاوة والطهارة وأتغنى بوصيته وأزين مصباحى بعد أن أعده وأخرج للقاء العريس السمائى مع الخمس والعذارى الحكيمات (مت٢٥: ١ – ١٣).. أستطيع أيضًا أن ألتقى أكثر بالسيد المسيح فى تنفيذ وصاياه فى حياتى الخاصة فى صلاة بعمق، فى صوم، فى نقاوة القلب،... إلخ. وفى حياتى مع الآخرين فى قليل حب أقدمه لإنسان ما فى خدمة الكنيسة، فى مساعدة المحتاج، لذا يقول لنا: «جعت فأطعمتمونى... عطشت فسقيتمونى... بما أنكم فعلتم بأحد إخوتى هؤلاء الأصاغر فبى فعلتم» (مت٢٥: ٣١ – ٤٠).

حقا مبارك شعبى مصر (إش١٩: ٢٥)، لقد دخل السيد المسيح أرضنا وهو بعد طفل على ذراعى السيدة العذراء فتباركت بلادنا المصرية بقدومه.. وتحطمت أوثانها. مجيء السيد المسيح والعائلة المقدسة برفقته إلى بلادنا كان بشارة خلاص لنا إذ لم تنقض ٦٠ عاما إلا وقد تمت كرازة بلادنا على يد القديس العظيم مارمرقس الرسول الإنجيلى فأسس الكنيسة القبطية التى مازالت منارا عاليا يستضئ بنورها العالم بأجمعه.

هل تعبير اقبلوا الروح القدس يناقض حلول الروح القدس يوم الخمسين ؟

القس يوسف إسحق
كنيسة القيسين الأنبا انطونيوس والأنبا بولا عزبة النخل الشرقية

جاء في يوحنا الأصحاح ٢٠ وعدد ٢٢ «وَلَمَّا قَالَ هذَا نَفَخَ وَقَالَ لَهُمُ اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ»، وهذا يناقض ما جاء فى (أعمال ٢ : ١–٤) «وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أُخَرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا».

الحقيقه لا يوجد أي تناقض بين العددين، فإن حلول الروح القدس أو عيد حلول الروح القدس تم فى اليوم الخمسين من قيامة رب المجد بعد صعوده بعشرة أيام، ولكن نفخته للتلاميذ لقبول الروح القدس هو أمر مختلف فهي نفخة الحياة المسيحية الجديدة والكهنوت.

وقبل ذلك ندرس معنى النفخة فى الكتاب المقدس، لغويا هى من كلمة أمى وكلمة فى وتعنى تنفس فى أو نفخ، وشرحها الكتاب المقدس النفخة المحيية، ففى سفر التكوين الأصحاح ٢ وعدد٧ «وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً. وهذا النوع يخلق حياة وروحا وليس جسدا، فالجسد من التراب ولكن الروح نفخة من الله.

ورسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكى الأصحاح ٢ و عدد٨ «وَحِينَئِذٍ سَيُسْتَعْلَنُ الأَثِيمُ، الَّذِي الرَّبُّ يُبِيدُهُ بِنَفْخَةِ فَمِهِ، وَيُبْطِلُهُ بِظُهُورِ مَجِيئِهِ. فما نفخه السيد المسيح هو النوع الأول المحيي الخالق للحياة بعمل الروح القدس وليس حلول الروح القدس كمعمودية الروح، وهذا دليل من ملايين الأدلة علي لاهوت المسيح وسلطانه وأنه الله المحيى.

وهنا المسيح يتكلم عن إرسالية تلاميذه كمبشرين وأعمدة الكنيسة الجديدة. وهم سيبدأون بتأسيس الكنيسة فى جميع الأنحاء، وفى أرساليتهم سيبدأون بتعيين أساقفة وقسوس وشمامسة وهم لهذه المهمة لابد أن يستلموا سلطان من المسيح ليقدروا أن يمسحوا الأساقفة والقسوس وهذه النفخة هى نفخة السلطان الرسولى.

فهى نفخة محيية لإعطاء روح خدمة وروح سلطان مسلم كما كان يمسح الرب أنبياء العهد القديم فيحل عليهم روح النبوة، ففى سفر العدد الأصحاح١١ وعدد٢٥ «فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي سَحَابَةٍ وَتَكَلَّمَ مَعَهُ، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْهِ وَجَعَلَ عَلَى السَّبْعِينَ رَجُلاً الشُّيُوخَ. فَلَمَّا حَلَّتْ عَلَيْهِمِ الرُّوحُ تَنَبَّأُوا، وَلكِنَّهُمْ لَمْ يَزِيدُوا». وفى إنجيل متى «أعطيك مفاتيح ملكوت السموات فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطا فى السموات و كل ما تحله على الأرض يكون محلولا في السموات».

فهو غير ما حدث يوم الخمسين، فيوم الخمسين كان فيه سكنى الروح القدس فى الناس، والنفخ ليعطيهم موهبة الروح القدس التى نالوا بها سر الكهنوت، وكما نفخ الله فى آدم فصار نفساً حية (تك٢ :٧) هكذا أعطى المسيح إمكانية الحياة لكنيسته عن طريق الأسرار التى سيمارسونها . فهذه النفخة إذاً أعطت للتلاميذ سر الكهنوت. والرسل سلموا هذا السلطان الذى استلموه من المسيح لخلفائهم من الأساقفة فصارت الكنيسة جامعة رسولية، وهذه النفخة كانت تنتقل منهم إلى من يرسومهم.

يُفهم من هذا أنه تدشين الخلق الجديد الذى يتحقق بنفخة الروح المُعطى للتلاميذ. يمكن القول إنها إرسالية غايتها أن يعمل التلاميذ بالروح القدس ليتمتع العالم بالخليقة الجديدة أو الحياة المُقامة. وهبهم نفخة الروح القدس لينالوا إمكانية العمل الرسولى والخدمة. سبق فنفخ فى التراب فجعل من آدم نسمة حية، الآن نفخ فى وجوههم ليقيم فيهم الإنسان الجديد ويتمتعوا بعطية الروح العامل فيهم وبهم .

كلام مفيد: الرؤى والاحلام

دياكون إقلاديوس إبراهيم لندن

تنفرد كنيستنا القبطية الأرثوذكسية دون عن بقية الطوائف المسيحية الأخرى بالاحتفال بعيد «دخول السيد المسيح إلى أرض مصر» مع أمه العذراء مريم ويوسف النجار وسالومى فى ١يونية الموافق ٢٤ بشنس من كل عام . وفى هذا الاحتفال نتذكر مجىء العائلة المقدسة إلى مصر هربا من وجه هيرودس الذى كان يطارد الطفل يسوع بسبب سؤال المجوس عنه «أين هو المولود ملك اليهود»؟ ما جعله يضطرب وجميع أورشليم معه خوفا على ملكه من هذا المولود الجديد (مت ٢ : ٣).

وقصة الهروب إلى مصر بدأت بحلم ظهر فيه الملاك ليوسف وأمره أن يأخذ الصبى وأمه ويهرب إلى أرض مصر لأن هيرودس طلب أن يقتل الصبى. والحُلم يختلف عن الرؤيا، فالحُلم ببساطة هو ما يراه النائم أثناء نومه مثلما حدث مع يوسف النجار ويوسف الصديق والمجوس وغيرهم. أما الرؤيا فهى ما يراه الإنسان بالعين ويسمعه بالأذن فى يقظته، مثلما حدث مع زكريا الكاهن فى الهيكل (لو ١: ٢٢) ، وأحلام يوسف النجار قبل وبعد الهروب (مت٢)، كذلك أحلام يوسف الصديق (تك ٣٧)، كلها مصدرها الله. وهى بعيدة عن الأحلام الشيطانية المفزعة والأحلام الطبيعية الناتجة عن أفكار ما قبل النوم.

وأمام الهروب إلى مصر يواجهنا سؤالان هما، لماذا هرب المسيح؟ وإلى أين هرب؟

أولا : لماذا هرب المسيح؟

لاشك أن هروب السيد المسيح كان لحكمة إلهية، لا يعلمها إلا هو وحده، فهو الإله المتجسد الذى كان يستطيع بقوته الإلهية ألا يقع فى يد هيرودس بطريقة أو بأخرى دون اللجوء إلى الهروب، لكنه أراد منذ البداية إخفاء لاهوته حتى لا يتعطل عمل الفداء الذى تجسد من أجله، لذلك هرب من أمام وجه هيرودس.

وهناك أسباب أخرى للهروب منها ما ذكره الملاك ليوسف فى الحلم وهو: «لأن هيرودس مزمع أن يطلب الصبى ليهلكه» (مت٢ :١٣). كذلك ما ذكره معلمنا متى وهو: «لكى يتم ما قيل من الرب بالنبى القائل من مصر دعوت ابنى» (مت٢ :١٥، هوشع١١: ١). بالإضافة إلى انه فى هروبه أراد أن يعلمنا درسًا روحيًا وهو أن نهرب من الشر، ولا نقاوم الشر بالشر، فالنار لا تطفأ بالنار بل بالماء.

ثانيا: إلى أين هرب؟

حدد الملاك ليوسف فى الحلم مكان الهروب عندما قال له: «قم وخذ الصبى وأمه واهرب إلى أرض مصر، وكن هناك حتى أقول لك لأن هيرودس مزمع أن يطلب الصبى ليهلكه» (مت ٢: ١٣).

والسؤال هو لماذا اختار مصر بالذات للهروب إليها، فى حين كان يستطيع الهروب إلى أى مكان فى الجليل أو اليهودية، أو أى بلد مجاور دون أن يتكبد عناء السفر ومخاطره عبر الصحارى؟.

كانت مصر فى ذلك الوقت أكبر معقل للعبادة الوثنية فى المنطقة، وكان لها وضع متميز بحضور أبينا إبراهيم، ويعقوب أبى الآباء، ويوسف الصديق، وموسى النبى تمهيدا لمجىء السيد المسيح إليها ليباركها ويقدسها بإقامة مذبح للرب فى وسطها، ووضع اللبنة الأولى لتخليصها من عبادة الأوثان، فيعرف المصريون الرب ويقدمون له الذبائح والنذور، بحسب ما ورد فى سفر إشعياء النبى (إش ١٩).

مصر التى هرب منها موسى من وجه فرعون، هى مصر التي هرب اليها المسيح من وجه هيرودس الملك، فكما كان فرعون يبحث عن موسى ليقتله انتقاما منه لقتله أحد المصريين (خر٢: ١٥)، كان هيرودس يبحث عن المسيح ليقتله خوفًا منه على ملكه.

وكما عاد موسى إلى مصر بعد أربعين عاما ليخلص شعب إسرائيل من عبودية فرعون، هكذا عاد المسيح من مصر إلى أرض إسرائيل (مت٢: ١٩–٢٣)، ليكمل عمل الفداء ويعتق آدم وبنيه من الهلاك الأبدى.

ختاما ليتنا نحتفل بدخول المسيح إلى قلوبنا مثلما نحتفل بدخوله إلى أرض مصر، وليت المسئولين فى بلادنا العزيزة مصر يوجهون اهتماما أكبر بخط سير العائلة المقدسة فى مصر كأحد المعالم الأثرية البارزة والعمل على تنشيط السياحة الدينية لتكون مصدرا للدخل فى البلاد بعيدا عن أى اعتبارات طائفية.

هذا الكلام «مفيد»
لمن يريد أن «يستفيد»

حدث ورقم: ٤٤٣... دراسة سفر التكوين

أنطون مجدى

خادم وباحث بمدرسة الكتاب المقدس كنيسة القديسين مارمرقس والبابا بطرس بالإسكندرية

استكمالا لسلسلة «حدث ورقم» نتحدث اليوم عن سفر التكوين وتبسيطا لدراسته نرمز له بالرقم ٤٤٣...

(٤) أربعة أحداث مهمة جدا نجدها فى أول إصحاح من سفر التكوين و هى (الخليقة–السقوط–الطوفان وفلك نوح–برج بابل) .

- الخليقة: فقد خلق الله الإنسان فى اليوم السادس لكى يجهز له كل شىء.

- السقوط: بسبب حرية الإرادة يسقط الإنسان فى الخطية، و يتعرض لأربعة أنواع من الموت هم (الموت الجسدى–الروحة–الأدبى–الأبدى) وجاء وعد الله «هو يسحق رأسك وأنتِ تسحقين عقبه»(تك٣: ١٥).

- الطوفان و فلك نوح: يعتبر «نوح» هو حلقة الوصل بين الأجيال

-برج بابل: يسقط الإنسان مرة أخرى و يبنون برج بابل و يبلبل الله ألسنتهم و كما يقول القديس أوغسطينوس إنه خلال المتكبرين انقسمت الألسنة و خلال الرسل المتواضعين اتحدت الألسنة.

(٤) هناك ٤شخصيات مهمة فى سفر التكوين (إبراهيم رجل الإيمان –إسحاق رجل الطاعة والسلام–يعقوب رجل الجهاد–يوسف رجل النجاح)

-إبراهيم رجل الإيمان: كان يعيش فى أور الكلدانين، طلب منه الله الارتحال من أرضه وعشيرته لأرض جديدة فكانت رحلة إلى المجهول قطع بها مسافة حوالى ١٥٠٠كم و هو لا يدرى أين يذهب، فكانت النتيجة «أجعلك أمة عظيمة وأباركك وأعظم اسمك وتكون بركة وأبارك مباركيك ولاعنك ألعنه وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض» (تك ١٢ :٣) فهل نحيا حياة الإيمان و نترك كل شىء فى يد الله؟ .

-إسحاق رجل الطاعة والسلام: كان إسحاق ابنا للطاعة إذ قبل الصليب بإيمان.

-يعقوب رجل الجهاد: طوال حياته كان فى صراع مع أبيه إسحاق وأخيه عيسو وخاله لابان وعند رجوعه من عند لابان لأرضه ظهر له الرب قائلا «لأنك أنت صارعت الله و الناس فجلدت فلا يدعى بعد اسمك يعقوب بل إسرائيل» (تك ٣٢ : ٢٨).

-يوسف رجل النجاح: من أنجح الشخصيات فى الكتاب المقدس لأن يد الله كانت معه فى كل خطوات حياته.

هناك ٣ ملاحظات على سفر التكوين:

١- هو سفر البدايات، فيه بداية (الشعب العبرانى–الأمم–نسل المسيح–الخطية–الإفخارستيا فى تقدمة ملكى صادق–الذبيحة والكهنوت).

٢- كاتب السفر هو موسى النبى أى المنتشل من الماء و هو من سبط لاوى ولا يوجد فى الكتاب المقدس أحد أخذ هذا الاسم سوى موسى النبى.

٣- نجد أنه من أكثر الأسفار التى يتم مهاجمتها من قبل المتشككين. وهو السفر الذى بُنى عليه جميع الأسفار فيتم مهاجمته استنادا على القاعدة القائلة «ما بنى على باطل فهو باطل»، لكن يد الله قوية تحفظ جميع أسفاره. «الحق أقول لكم إلى أن تزول السماء و الأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل» (مت ٥ : ١٨).

فى مصر «قبلوه» قبل أن «يعرفوه»

الإعلامى رامى بطرس بكندا

قد تكون ذا مؤهلات علمية و اجتماعية عالية وترفض من السفر فى بعض البلاد، لكن ليس هذا الحال حينما هرب الطفل يسوع وعائلته المقدسة إلى مصر من بطش هيرودس. أهل مصر قبلوه رغم عدم معرفتهم من هو، قبلوه كعائلة فقيرة ولم يطردوه. أحبوهم كما هم. كانت بركة مدبرة من رب المجد لشعبه مصر وإلا كان قد تخفى عن أعين هيرودس مثلما صنع نثنائيل وكانت النتيجة بركات دائمة لمصر وشعبها حتى الآن.

فكرة أنك مقبول بل محبوب كما أنت، فكرة غريبة جدا عن عالمنا. فالكل يتبارى ويتنافس من هو الأفضل والمميز وجزء من هذا التنافس قد يشمل تدمير الآخرين. ونتيجة هذا التنافس تسقط أناس كثيرة من الدوائر الاجتماعية وينعزلون وتكون ألفتهم الوحيدة هي الوحدة. فكرة أنك ليس لك مكان بين أحبائك دي فكرة «مُرة» جدا. و حتى و إن كان بسبب عيوبك التى يمكن تكون خارج إرادتك أو حتى بإرادتك.فيروس «كورونا» قد يعطى فكرة مبسطة عن الوحدة .

المجتمع عادة لا يعطى لك فرصة أخرى إلا إذا كان هناك منفعة شخصية (مصلحة يعنى) المشكلة ليست فى العزلة وحدها بل اليأس والإحباط الذان يليانها والذان يقودان الإنسان الى الهاوية.

هل الناس والمجتمع قاسيان؟ نعم، هل نلومهما؟ لا، لأن الناس مشمولون بالهموم وبالتالى فهم سطحيون فيحكمون على الآخرين بتسرع وأيضا الطمع فى أخذ مكانتك أوالشعور بالدونية قد يكون سببا لعدم قبولك .

لكن السيد المسيح قدم نموذجا راقيا يعكس إنسانيتنا إذ قبل الكل وأعطاهم فرصا ثانية بدون أى شرط أوقيد، كبطرس الذى حتى لم يعاتبه أو التى أمسكت فى ذات الفعل أوالسامرية التى مدح صراحتها رغم إمتهانها الخطية وأمثلة كثيرة إذ أجبر منكسرى القلوب و أعطى الأمل للذى فقده إذ ليس له أحد أن يلقيه فى البركة و حرر من عُذب بقيود الشيطان و أعطى البصر للذين حرموا منه وأوقف نزيف الألم لمن لمس هدب ثوبه. معظم هؤلاء الأشخاص شخصيات منبوذة مرفوضة و مهمشة اجتماعيًا. والأغرب أنه قبل يهوذا مسلمه. أحبهم بكل ما فيهم من برص وقيوح نفسية وجسدية وجعل منهم منارة ومثلا يحتذى به. فمنهم من أصبح مبشرا والآخر رسولا. أعطى فرحا لا يستطيع أحد أن ينزعه منهم . أحبهم حتى المنتهى أحبهم «بعبلهم».

لذلك عزيزى المتألم فى غصة مرارة الرفض لا تحول نظرك عنه لا تلتفت لغطرسة الناس أوكلامهم أوحكمهم عليك لأن قيمتك ليست فى تقييمهم و لا بإعجابهم، لكن بمحبة الله الذى يذبح لك العجل المثمن رغم أنك أقل من مستوى العبيد، فهو يراك بالحُلة الجديدة و خاتم المُلك. أيها الوحيد أوالمتألم انتفض من مرارتك لأنك محبوب و مقبول لأن إلهك يناديك بابنه. اصنع لك صباحا جديدا، أملا متجددا، بهجة ليست معتمدة علي إمكاناتك بل على محبته التى لا تتغير فتصبح فى لحظة فى طرفة عين رأسا للزاوية كما أصبحت السامرية و إذ تبحث عن رافضيك و إذا هم ليسوا بموجودين . فأنت مهما فعلت لك مكان عنده لانه يبحبك بـ «عبلك».

The Glorious Feast of the Pentecost

Bishop Youssef
Bishop Coptic
Orthodox Diocese
of the Southern United States

«Nevertheless I tell you the truth. It is to your advantage that I go away; for if I do not go away, the Helper will not come to you; but if I depart, I will send Him to you» (John 16:7).

The Glorious Feast of the Pentecost lasts for one day and falls on the fiftieth day after the Glorious Feast of the Resurrection of our Lord Jesus Christ. It commemor ates the outpouring of the Holy Spirit on the apostles and disciples. After our Lord›s Ascension into Heaven, His apostles and disciples gathered together in a Upper Room in Jerusalem with St. Mary and the holy women who had followed the Lord. Numbering around one hundred and twenty persons, they spent the days in prayer. On the tenth day a sound as of mighty wind filled the Upper Room and tongues of fire came down upon the head of all those in the room. The apostles were filled with the Holy Spirit and began to speak in many strange tongues. After they were filled with the Holy Spirit the apostles were also filled with courage and feared nothing. Such was the strength of the Holy Spirit abiding within them.

The Helper

The Helper refers to the Holy Spirit (parakletos). The Helper was present from the beginning, «the Spirit of God hovered over the face of the waters» (Genesis 1:2). The Holy Spirit is indeed the Helper. He is His Coworker in making Heaven and Earth.

The Holy Spirit proceeds from the Father and the Father alone...

«But the Helper comes, whom I shall send to you from the Father, the Spirit of Truth who proceeds from the Father, He will testify of Me. And you also will bear witness, because you have been with Me from the beginning» (John 15:2627-).

Athenagoras taught, «The Holy Spirit Himself which operates in the prophets, we assert to be an effluence of God, flowing from Him and returning back again like a beam of the sun.»

St. Gregory of Nazianzus said, «The Holy Ghost is truly Spirit (not ghost) coming forth from the Father indeed, but not after the manner of the Son, for it is not by generation but by procession.» Many Biblical scholars prefer the name «Holy Spirit» to «Holy Ghost» for the reason that St. Gregory alludes.

St. Gregory of Nyssa also confirms the procession of the Holy Spirit and its characteristics...»Thus, the characteristic of the Father›s Person cannot be transferred to the Son or to the Spirit. It is the characteristic of the Father to exist without cause. This does not apply to the Son and the Spirit, for the Son ‹went out from the Father› (John 16:28). It is written in the Holy Scripture ‹and the Spirit proceeds from God› and ‹from the Father› (John 15:26).»

How Are We Helped?

We are helped through being strengthened through sanctification. The Holy Spirit strengthens us by:

1- Sanctifying our mind St. Paul said, «for to one is given the word of wisdom through the Spirit, to another the word of knowledge through the same Spirit...But one and the same Spirit works all these things, distributing to each one individually as He wills» (I Corinthians 12:811-).

2. Sanctifying our heart The Helper›s holy dwelling where He uncovers sins, leads us to repentance. He is creating a heart for His dwelling...»to another faith by the same Spirit» (I Corinthians 12:9). «If anyone thirsts, let him come to Me and drink. He who believes in Me as the Holy Scripture has said, out of his heart will flow rivers of living water. But this He spoke concerning the Spirit, whom those believing in Him would receive; for the Holy Spirit was not yet given, because Jesus was not yet glorified» (John 7:37-39).

3. Sanctifying our worship St. Paul said «Praying always with all prayer and supplication in the Spirit...and for me that utterance may be given to me, that I may open my mouth boldly to make known the mystery of the gospel» (Ephesians 6:18-19).

4. Sanctifying our gifts and talents St. Didymus the Blind said, «There is no way a person can attain any of God›s gracious gifts unless he attains the Holy Spirit Who has all God›s gifts.»

What Type of Environment Does the Holy Spirit Thrive And Strengthen?

Perhaps the answer lies in the examination of the Upper Room where the Pentecost actually occurred. St. Mark›s home, its Upper Room, is widely accepted as the place where the Pentecost took place. Why the home of St. Mark and his mother Mary?

The answer may simply lie in the fact that St. Mark was of Jewish descent of the tribe of Levi or that his home was in Jerusalem, a central location. It could have been that St. Mark was well educated in Greek, Latin, and Hebrew. Certainly language was a primary issue on the Day of Pentecost. Pentecost demonstrated that people would need to be taught in the language and dialect of their region to be able to understand and continue faithfully in the teaching of the apostles and in prayer.

St. Mark›s family was very religious and close to the Lord. St. Mark›s uncle was Barnabus and his father›s cousin was St. Peter who had become a disciple of the Lord Jesus Christ. Definitely St. Mark and his mother were a Godly family and well learned of the Holy Scripture from such strong relatives in the faith. St. Mark visited St. Peter›s home often and learned the Christian teachings.

St. Mark, the man of the house with the Upper Room, was one of the seventy-two disciples. St. Mark was present at the Wedding of Cana of Galilee for the Lord›s first miracle. He was the man carrying the jug when the two disciples went to prepare a place for the celebration of the Passover (Mark 14:1314-; Luke 22:11). St. Mark was the man who fled naked before the Crucifixion (Mark 14:5152-).

St. Mark›s house was a house of prayer...

«He came to the house of Mary, the mother of John whose surname was Mark, where many gathered together praying» (Acts 12:12).

It was the first Christian Church where the Passover was eaten.

«Go into the city to a certain man and say to him, ‹The Teacher says, ‹My time is at hand; I will keep the Passover at your house with My disciples››» (Matthew 26:18).

The Upper Room of St. Mark›s home was where the disciples hid after the death of the Lord Jesus Christ and felt safe.

Certainly the place of the descent of the Holy Spirit, the Helper, that would strengthen the apostles and fill them with courage would have been the very place it occurred. St. Mark›s home, the Upper Room was a special place, a pure place, and a place of memories of the Lord Jesus Christ and His Holy teachings. It was a place that held those who loved the Lord, and it was the container of an act that would forever unite the apostles.

The Holy Spirit strengthened their minds, their hearts, their worship of the Lord, and their gifts and talents. It would defend them from sin and despair in their lives.

«Nevertheless I tell you the truth. It is to your advantage that I go away; for if I do not go away, the Helper will not come to you; but if I depart, I will send Him to you. And when He has come, He will convict the world of sin, and of righteousness, and of judgment» (John 16:78-).

The Holy Spirit will convict the world. For all who reject the Lord Jesus Christ and refuse to accept Him with faith, conviction, and great heartfelt joy will witness life after death in the unquenchable fires of hell.

May the Helper sanctify and strengthen our lives as we allow the work of the Holy Spirit within us.

«To Him who loved us, washed us from our sins in His own blood, and has made us kings and priests to His God and Father, to Him be glory and dominion forever and ever. Amen» (Revelations 1:56-).

Highlights of the Biblical Message

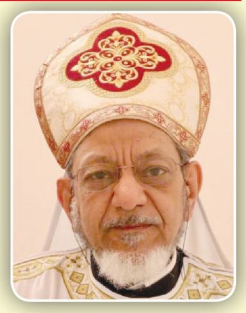

Fr. Tawadros T. Abd-Mariam
Coptic Orthodox Priest
Hull, UK

In the name of The Father, The Son, The Holy Spirit, One God. Amen

With the guidance of The Holy Spirit, I aim to explore the Book of Exodus in some detail.

The book was written by Moses, around 1400 BD, this has been testified to , in The New Testament (John 1:45 , Romans 10:5 , Mark 7:10 ,Luke 20:37)

The main concept of this book is related to:

1- Redemption of Israel from bondage in Egypt

2- The Passover

3- Covenant relationship of the Israelites with God

Theologically, the book offers many themes, comparing Moses in preparation, and Jesus in deliverness :

* Moses received the law on mount Sinai, and Jesus delivered the sermon (the new covenant) on the mount of Beatitudes.
* Moses lifted up the serpent in the wilderness to give life to the people. Jesus was lifted up on the cross to bring eternal life to all who believed in Him,
* The Passover at Moses time was substituted and developed to be the last supper before crucifixion. making the mark for the beginning of the new covenant.

Stages and sequence of events in Exodus, reflects the journey of the faithful :

1- Feeling and desire for salvation from slavery to the devil.

2- Gaining salvation through the belief in the Passover through the sacrifice of blood under very specific guidance, in preparation for the sacrifice of The Savior's own blood.

3- experiencing difficulties in the wilderness, after receiving the blessings of baptism, expressed in crossing the Red Sea

4- Receiving God's encouragement and support expressed in provisions of Mana down from heaven, and water out of a rock.

5- Receiving the law written by the hands of God, to set the bases for the joining with God, and building up the tabernacle for religious practices.

The Book of Exodus holds a tie between the Old and the New Testaments :

- The old Israel was baptized in the Red Sea (Ex.14) ,The Lord Christ, carrying the Church in Him, got baptized in the river Jordan (Mt.3)
- The Lord Christ, spent 40 days in the wilderness, the Israelites spent 40 years in the wilderness.
- Moses received the law on the mount (Ex. 24), and Jesus On the mount delivered the law and the new covenant (Mt. 5).

(This article will be continued in the next issue. Glory be to God for ever, Amen.)

How Did Global Coptic Day Start?

By: Nader Anise
Esq., Co-Founder Global Coptic Day

One of the most common questions I get asked regarding Global Coptic Day is what was the driving force behind this celebration? What were the beginning steps?

In order to answer that, I need to take you back to October 20th, 2018. I had scheduled a 5:00 p.m. phone conference with my diocesan bishop, His Grace Bishop Youssef, Coptic Orthodox Bishop of the Southern United States, to present the idea of Global Coptic Day to him. The spark behind this initiative was the realization that the monumental contributions of the Coptic Orthodox Church, as well as those of countless notable Copts throughout history, were still largely unknown to most people. I found it saddening that our precious jewel, the Coptic Church, had not yet reached every inhabitant on earth. We still had a long way to go.

So, the goal was to create a special day through which we would share our rich and centuries-old Coptic Orthodox heritage with the world in order to introduce them to who we are and what we believe.

Knowing how busy His Grace Bishop Youssef is, I expected us to have a short phone conference. But to my surprise, our call lasted for over 30 minutes and concluded with His Grace's enthusiastic approval of the initial concept and a question that took me completely by surprise:

"Can you travel to Egypt next month to present this idea at the Bishops' seminar?"

Although I would have to quickly renew my expired passport and shuffle around some of my scheduled commitments, I knew there could only be one answer: Yes.

Exactly one month later, and without knowing precisely to whom I would be presenting the Global Coptic Day blueprint, I found myself sitting in a large atrium in the Monastery of St. Bishoy in Wadi El Natroun, making my pitch to many of our dispora bishops. For a full hour starting at 5:30 p.m. Cairo time, their Graces generously gave me their undivided attention and listened as I mapped out the minute details of this new initiative. They were engaged, asked questions, and made great suggestions. All glory to God, the idea was met with resounding approval.

If my trip would had ended there, I would have been more than content. But God had other plans. Bigger plans.

At this point, I was transferred to a different atrium where I awaited the arrival of His Grace Bishop Peter so we could walk back to the El Sourian Monastery together. Within minutes, I saw a side door, some 30 feet away, swing wide open. It was His Holiness Pope Tawardos, flanked by several bishops and priests, headed in my direction.

Although I didn't anticipate having an audience with His Holiness that day, the truth is, I was secretly hoping it would happen somehow.

As His Holiness walked closer, I felt confident that the will of God had placed me precisely in that spot at that moment. Without hesitation, I respectfully approached Pope Tawadros and re-introduced myself (I had met His Holiness in Tampa, Florida just two months prior) and briefed him on the meeting with the bishops and what Global Coptic Day was all about, including our objectives, logo and plans for celebration. His Holiness was genuinely interested and asked me to clarify some of my points. Our private, impromptu meeting lasted for about 10 minutes and was concluded with His Holiness saying to me, "This is a great idea; continue doing what you're doing."

(And with that Blessing, Global Coptic Day officially made Church history: November 20, 2018 - Nader Anise, Esq)

I had one more opportunity to receive His Holiness' blessing before flying back to the U.S. On November 25th, I attended the ordination liturgy of Their Graces Bishop Basil and Bishop Gregory at St. Mark's Cathedral, in Abbasiya, Egypt. After the Liturgy, His Grace Bishop Youssef and I presented the icon of the Holy Family's Flight to Egypt, created by the talented Egyptian iconographer, Osama Moris, to His Holiness, as a symbol of birth of Global Coptic Day. This is the photo that has appeared on social media and in numerous publications.

I would like to say thank His Holiness Pope Tawadros II for being so generous with his time and for giving his blessing for Global Coptic Day. Thank you to Their Graces the bishops who patiently listened to my presentation at St. Bishoy's Monastery and for their suggestions. And I'd be remiss if I didn't thank His Grace Bishop Youssef for the constant support, encouragement and counsel His Grace has given every step of the way. The truth is, without His Grace Bishop Youssef, there would be no Global Coptic Day.

Die heilige Familie

Marvel Hanna

Die heilige Familie besteht aus drei Personen. Jesus, die heilige Jungfrau Maria und dem Zimmermann Josef. Maria war sehr jung als sie mit Jesus schwanger wurde. Josef wiederum war ein alter Mann, der als Zimmermann arbeitete. Maria blieb nach der Geburt noch Jungfrau, das heißt, dass sie durch ein Wunder schwanger wurde. Maria musste Jesus in Betlehem gebären und darauf mussten Jesus, Maria und Josef nach Ägypten fliehen, da König Herodes alle männlichen Kinder unter zwei Jahren umbringen ließ, da er Angst hatte, dass Jesus seinen Platz als König einnimmt. Der Besuch Jesu in Ägypten und vielleicht das wichtigste Wunder, das mich überraschte und zum Lächeln brachte, als ich es las, ist die Geschichte einer Wassermelone, die laut dem islamischen Historiker Taqi al-Din al-Maqrizi auf der Reise der Heiligen Familie erwähnt wurde, als die Heilige Familie aus einer Region kam.

Er erwähnte, dass die Heilige Familie auf ihrer Reise war, als sie zur Zeit der Saat von Wassermelonen bei einer Gruppe von Bauern vorbeigingen. Die Jungfrau gebot sie, wenn Herodes› Soldaten kommen, sollen sie ihnen sagen, dass sie von hier weggingen, als die Samen in das Land gesät wurden. Wenige Stunden später, kamen die Soldaten vorbei und fragten die Bauern, ob sie eine Frau gesehen hätten, die ein Kind trug und einen alten Mann mit ihr, und sie sagten ihnen, wie die Jungfrau es verlangte, aber die Soldaten sahen, dass die Wassermelonen aufgezogen worden waren, was heißt, dass sie schon vor langer Zeit vorbeigegangen sind, und das ist ein Beweis, dass das Jesuskind kein gewöhnliches Kind ist, aber es ist wirklich das Wort Gottes, das unter uns Fleisch angenommen hat.

Herodes dachte, dass Jesus seinen Platz als König einnehmen wird, weil er auch ,,König der Juden“ genannt wurde. Jesus kam nur um die Menschen zu erlösen. Im Lukas Evangelium 20:38 heißt es: ,,Er ist aber nicht ein Gott der Toten, sondern der Lebendigen; denn für ihn leben alle.“ Als Herodes starb erschien ein Engel dem Josef im Traum und sagte ihm, dass er mit seiner Familie zurück nach Jerusalem gehen soll. Josef nahm daraufhin Jesus und Maria nach Nazareth und sie lebten dort weiter. Jesus fing zu einer bestimmten Zeit an zu predigen und Wunder zu vollbringen bis er dann gekreuzigt wurde und von den Toten auferstanden ist.

The Flight to Egypt

Professor
Michael Henein
London

Now when the Maggi had departed, behold, an angel of the Lord appeared to Joseph in a dream, saying, “Arise, take the young Child and His mother, flee to Egypt, and stay there until I bring you word; for Herod will seek the young Child to destroy Him.” Mat 2:13

When the Maggi did not return to Herod, as he asked them, but took another way home, he became angry and issued a decree to kill all new born children below the age of two years. Behold, the angel of the Lord appeared to Joseph and instructed him to take Jesus and His mother Mary and flee to Egypt, so he did. Despite that it was a tough journey for the family and the little babe, it was certainly a great blessing to every little village they passed by, every small Inn they stayed at, and every person who saw them, spoke to them or gave them something to eat or to drink, let alone Egypt as a whole, being the only country Jesus ever visited outside Palestine/ Israel. The enlightened reader of this story in 2020 should be able to learn a number of lessons in order to apply in his/ her daily life. Firstly, although the Lord has all glory in heaven and on earth, testified for by the host of angels who appeared to the shepherds just few months before, He allowed Himself to flee from evil. This was not, by any means, a sign of weakness or inability to confront the devil who sought to kill the innocent children including Him, but because the time of His open mission had not come yet. The same Jesus 30 years later rebuked the devil and said to him ‘away with you devil’ and in other occasions He cast demons out of possessed men. Secondly, being of Jewish background, he spoke Aramaic/Hebrew having parents who closely embraced all Jewish traditions. Despite that, as He grew up in Egypt, He had to learn the Demotic language and the Egyptian culture, customs, music, ...etc. So being humble by nature and of humble family, He must have been flexible and accepted all life style changes without a complaint. Thirdly, through His earthly father, St Joseph, He kept His direct link with His Father in heaven, receiving instructions, where to go and what to do, until He was called to return back to Judea after Herod had died.

Thus, as we celebrate such blessed feast, we should remember 3 Fs (flee from evil, flexible adaptability and relationship with the Father). The three lessons should apply beautifully to our daily life during the corona lockdown period, when we escape from the bug, adapt flexibly to different life style while converting our homes into little churches where we could have continuous relationship with the Father.

الأنبا ميشائيل: المتنيح القمص بيجول باسيلى رسالة مفروءة من جميع الناس

بقلم نيافة الحبر الجليل
الأنبا ميشائيل
أسقف دير الأنبا أنطونيوس
بكرفلباخ ألمانيا

يعز علينا فراق حبيبنا أبينا كلنا ومعلمنا الذى تعب من أجلنا، حيث قام بعماد الكثيرين من أولاد الكنيسة، وأيضًا زارنا فى البيوت وتقبل اعترافهم، وافتقدنا عبر التليفونات وصلى العديد من القداسات من أجل التناول.

كان يتعامل مع جميع الناس بلطف ويعزى ويطيب قلوبهم هكذا تكون الكنيسة الجامعة. كذلك قدم أبونا المتنيح بيجول باسيلى كل شىء جيد، كان كله حلوا وبركة كبيرة وسوف يظل بركة كبيرة أيضًا. كان موجودا وسوف يظل معنا سوف نعيش بتعاليمه ومحبته فى مقابلة الناس. وكذلك كان يحتضن الناس بمحبة كبيرة حتى ولو كان يراهم للمرة الأولى، شىء عجيب فى معاملته للكل، كان يحاول أن يقبل كل الناس ويسعى ليكسبهم للسيد المسيح. ربنا يعوض تعب ومحبة أبينا بيجول.

أما مناسبة نياحته فهى فى الخماسين فى أفراح القيامة، وأيضًا فى عيد العظيم مار جرجس الرومانى، وبالمناسبة اسم أبينا بيجول العلمانى «جورج» ، وكذلك كان مارجرجس شفيعه . وربنا سمح لنا أن نُصَلِّى بالألحان الفرايحى... طوباك يا أبينا بيجول..لايمكن أن نتكلم عن كل ما قدمته.. بالحق كان أبونا بيجول رسالة مقروءة من جميع الناس.الرب يسوع المسيح ينيح روحه الطاهر فى أحضان القديسين.

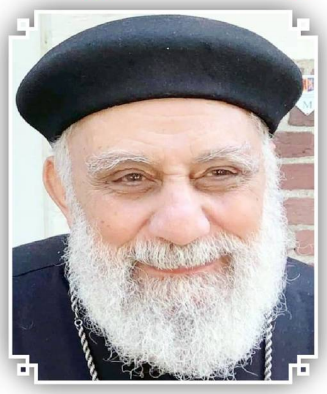

أبونا أبرآم نجيب :

ذكرياتى مع المتنيح القمص بيجول باسيلى!

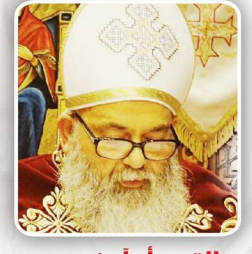

القس أبرآم نجيب
راعى كنيسة مار مرقس فرانكفرت

منذ أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات من القرن المنصرم بدأت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى نشر الكرازة فى أوروبا من أجل خدمة المهاجرين، ومع أوائل الثمانينيات انتدب القمص ميخائيل البراموسى — حاليًا نيافة الحبر الجليل الأنبا ميشائيل — للخدمة بدير الأنبا أنطونيوس بكرفلباخ بألمانيا. وفى عام ١٩٨٧م انتدب القمص بيجول باسيلى إلى ألمانيا، بتعليمات من المتنيح مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث، وبعد فترة وجيزة من خدمته بألمانيا (١٩٨٧—٢٠٢٠م) تم شراء كنيسة مار مرقس بفرانكفرت، وعرف عن أبينا القمص بيجول محبته واتضاعه وبشاشته، وكان يفتح حضنه للكل لدرجة جعل من بعض المقيمين بألمانيا يكتبون عنوان القمص لدى دوائر الحكومة، وأيضًا لم يغضب من أحد حتى من اختلف معه فى رأى، ما عبر عن محبته للمتنيح أبينا بيجول فى جنازته، وكذلك قام خلال ما يقرب من(٣٣)عاماً من خدمته بالكنيسة بعماد وزواج كثيرين، وكان يقول لهم دائما «أهم شىء هو الحب والسلام والمحبة». كان أبونا بيجول نموذجاً يحتذى به فى التواضع والمحبة والسلام والهدوء.

وبعد انتشار وباء كورونا فى ألمانيا بصورة كبيرة، صدرت تعليمات من الحكومة الألمانية بغلق الكنائس، فكنت أحضر للكنيسة يوميا لصلاة باكر، فكان أبونا المتنيح بيجول يقف فى الخارج دون أن أعلم ويصلي ويقول القراءات إلى أن تحدثنا معا على أساس أبينا بيجول يصلي وأنا شماس فى القداس الإلهي ، وفض أبونا وقال لى «أنت تصلي جزء كاهن وأنا شماس والعكس»، وهذا أن دل ذلك على شىء إنما يدل على التواضع والمحبة والسلام.

وكان آخر قداس لقدس أبينا بيجول «أحد المولود أعمى» كان يريد أن يودع الناس والمذبح.

وبعد مدة وقع أبونا المتنيح بيجول داخل منزله بذات الكنيسة، وعندما علمت بذلك ذهبت إليه حيث أسكن أيضًا بذات المكان، وحاولت أساعده على الوقوف ولكننى لم أتمكن من ذلك، فطلبنا سيارة الأسعاف. وبالتأكد فى ظل ظروف وباء كورونا ممنوع الزيارات أو وجود أحد معه. وبعد فترة سمحت لى الظروف بزيارته فصليت ودهنته بالزيت ثم صليت صلاة الغروب فتوقفت عند إنجيل لوقا الذى ذكر قائلاً: «وَلَمَّا قَامَ مِنَ الْمَجْمَعِ دَخَلَ بَيْتَ سِمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاةُ سِمْعَانَ قَدْ أَخَذَتْهَا حُمَّى شَدِيدَةٌ. فَسَأَلُوهُ مِنْ أَجْلِهَا.» (لو ٤: ٣٨). وبعد كملت صلاة النوم وأيضًا توقفت عند إنجيل لوقا الذي ذكر قائلاً: «الآنَ تُطْلِقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلاَمٍ» (لو ٢: ٢٩). وبعدها صليت صلاة تحليل الكهنة ومنها : «أعنا على سكرات الموت وماقبل الموت وما بعد الموت. لأنك أنت إله صالح طويل الروح، كثير الرحمة والتحنن».

وفى (٢٧أبريل٢٠٢٠م) تنيح قدس أبينا بيجول باسيلى، وكانت الكنائس مغلقة ولكن الله مجد معه وأكرمه

القمص بولس شحاتة:

المتنيح القمص بيجول باسيلى النَّبْعَ الَّذِى لَا يَنْضَبُ!

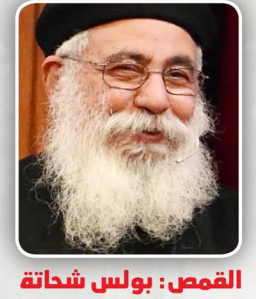

القمص: بولس شحاتة
وكيل إيبارشية جنوب ألمانيا

فى أفراح الخماسين استجاب قدس أبينا المحبوب «القمص بيجول باسيلى»، مفرح قلوب الجميع لدعوة يسوع المسيح ليشارك السمائيين (ملائكة وقديسين) أفراحهم بقيامة السيد المسيح. وهو كاهن كنيسة مارمرقص مدينة فرانكفورت، ومدرس اللغة القبطية بكلية البابا شنودة الإكليريكية بدير الأنبا أنطونيوس بكرفلباخ.

ولد القمص بيجول باسيلى فى(١ فبراير ١٩٣٥م)، وفى(١ يناير١٩٨١م) رسم كاهناً بيد المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث البطريرك رقم (١١٧) على كنيسة السيدة العذراء بأرض الجولف. ومع نهاية عام (١٩٨٧م) كلفه قداسته بالخدمة فى ألمانيا، وفى(١٢ مارس ٢٠١٥م) تم ترقيته للقمصية بيد صاحب النيافة الأنبا ميشائيل أسقف دير الأنبا أنطونيوس بكرفلباخ، وفى مساء يوم الاثنين الموافق (٢٧ أبريل ٢٠٢٠م) فاضت روحه البارة فى وسط تراتيل وألحان وابتهالات جوقات وصفوف الملائكة، ووجهه مبتسم كعادته لمكان راحته المعد له بين أحبائه أبناء الكنيسة المنتصرين، وكأن لسان حاله العطر يقول مع بولس الرسول: «قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإِيمَانَ، وَأَخِيرًا قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ، الَّذِي يَهَبُهُ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ، الرَّبُّ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ» (٢تى٤ : ٨—٩).

أما علاقتى بالمتنيح القمص بيجول باسيلى، فبدأت معرفتى بقدسه منذ بداية خدمته الكهنوتية فى عام ١٩٨١م، حينما كان يدعى لخدمة اجتماع الشباب بكنيسة العذراء مريم بالزيتون، وكنت فى ذات الوقت من المحبين لحضور اجتماعاته، والاستماع لمحاضراته الغنية بمحبته لتاريخ الكنيسة وآبائها القديسين. مما يثير فى روحنا محبة أكثر لكنيستنا القبطية، والاعتزاز والافتخار بها وبالانتماء لها.

وبعد ما رسمت كاهناً فى (٩مارس ١٩٨٦م)، تشرفت بزيارته لى بالمنزل ليقدم لى تهنئة لنوالى نعمة الكهنوت، وكان واضحاً عليه صدق مشاعره وعمق محبته، مما زادنى إعجاباً بشخصه وروحه المتواضعة، ومما أذكره لقدسه فى أعمال محبته أنه فى يوم معمودية أبنينا التوأم حضر مع أسرته متكبدين مشاق السفر من فرانكفورت إلى دوسلدورف ليشاركونا هذه الفرحة، ونال أبنانا بركة المعمودية على يديه الطاهرة.

كان أبونا بيجول حريصاً على الحضور ليشاركنا فى تدشين كنيسة العذراء الزيتون بدوسلدورف المرة الأولى فى(٣٠ أغسطس١٩٩٢م) على يد المتنيح قداسة البابا «شنودة الثالث». وفى المرة الثانية بالكنيسة الجديدة فى(١٢مايو٢٠١٩) على يد صاحب القداسة البابا تواضروس الثانى مما كان يزيدنا فرحا وشعورا بمضاعفة البركة بحضور شخصه المبارك.

بالنسبة لقدس أبينا بيجول مدرسة كبيرة، ومعلم بطريقة عملية أكثر من تعليم الكلام والوعظ فهو حب حي حقيقى ومتحرك، وأيضًا نبع نشرب ونرتوي منه، وكذلك حضن مفتوح دائماً لكل من يتعامل معه، وهو درس عملي للسلوك فى التواضع دون شرح نظرى، لا يحب الجلوس فى المتكأ الأول ويهرب دائما من المناقشات فى أمر سياسة وإدارة الكنيسة، وما كان يشغل باله دائما هو خلاص نفوس من يتعامل معهم وكيفية محبتهم لبعضهم البعض، لا يتحيز لمجموعة أو أفراد، فالكل أبناؤه والكل أحباؤه. هذا هو أبونا بيجول فهنيئا لك فردوس النعيم، اذكرنا يا أبي القديس فى صلواتك لكى نكمل أيام جهادنا بخير وسلام.

ماجد شفيق: القمص بيجول باسيلى

كان داعما للكل وعاشقا للغة القبطية

«كهنتك يلبسون البر وأتقياؤك يهتفون»، ربما سمعنا تلك الآية كثيراً، ولكنها كانت مثالا حيا وحقيقة لا تقبل الشك فى حياة أبينا المتنيح القمص بيجول باسيلى، ذو السيرة الطيبة والحياة العطرة فى حياة كل من يعرفه.

تمتد صلتنا بجناب الأب طيب الذكر لأكثر من أربعة عشر عاماً ، كان قريباً فيها وداعما لنا بشكل كبير، شهدنا طول فترة معرفتنا به أبوة حقيقية، فهو كان داعماً لكل من يذهب لأول مرة إلى فرانكفورت، فكان يستقبل الناس بنفسه ويساعدهم فى كل شىء فى بداية ذهابهم إلى هناك.

كانت له ابتسامة معهودة يتقابل بها مع كل من يقابلوه، ليكون صورة حية للسيد المسيح على الأرض بيننا، فهو كان كسيده يجول يصنع خيراً، وكما كان يقابل السيد المسيح كل الناس بابتسامة ومحبة، كذلك كان يتقابل أبونا الحبيب بابتسامة دائمة مع كل من يقصد بابه.

أما بخصوص بابه أو كنيسته، فنحن لا نستطيع أن ننسى أن لعائلة أبانا الحبيب بيجول باسيلى صلة وتيدة باللغة القبطية ومحبتهم الفياضة لها، سواء من جانبه أو من جانب أبينا المطران المكرم الأنبا ديمتريوس وباقى أفراد أسرتهم، ففى صحن الكنيسة كنا نرى عبارات مدونة بالقبطية، وفى مكتبه آيات وجمل للآباء أيضاً بالقبطية وكان يحب التحدث بها كثيراً.

وقد أشاد بمجهودات جريدة «دار أنطون» حين علم بأن بها صفحة خاصة تهتم باللغة القبطية وكان تعليقه حين ذاك بأن ذلك ليس جديداً عن دار أنطون، فهى تابعة للكنيسة نفسها وليست تخص أصحابها فقط.

ولو تحدثنا عن كل لحظة ودرس فى حياة أبينا القمص بيجول باسيلى كما عايشناه وعرفناه، ربما لن نستطيع أن نحصر كل ما عايشناه معه، ولكن يكفى أن نقول أن كهنة الأرض نقصوا واحداً برحيله، ولكن الكهنة أمام عرش الله زادوا قديساً كان حياً بيننا.

ابنك ماجد شفيق
صاحب «دار أنطون»

د.ماجد عزت:

نهر العطاء... المتنيح القمص بيجول باسيلى

د.ماجد عزت إسرائيل
ألمانيا

الكاهن فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية هو مَنْ ارتقى إلى درجة الكهنوت ، ويقوم بالصلاة والخدمة من أجل الشعب، وهو رجل الله والدين الذى يتحمل القداسة والطهارة فى حياته، ولذلك يعتبر كثيرون من الأقباط الكهنة بأنهم خدام الله، لأنهم بُلِيّوا احتياجات البشرية، وهناك العديد من الصفات الواجب توافرها فى الكاهن منها:الأبوة، والرعاية، والخدمة والافتقاد، وزيارة المرضى والمسجونين.

ولد القمص بيجول وكان اسمه العلمانى «جورج باسيلى مقار» فى(١ فبراير ١٩٣٥م) من أبوين مسيحيين قديسين، وكانت نشأته وسط أسرة كبيرة، وكان أبواه ممتلئين بالروح، بسطاء، وبعد فترة زمنية هاجرت الأسرة إلى فلسطين، وبالتحديد لمدينة اللد لطبيعة عمل الأب. وعادت فى ستينيات القرن المنصرم عادت إلى موطنها بمدينة الإسكندرية. وقد أنجبت زوجة «باسيلى مقار» لزوجها البنات والبنين وبلغ عددهم أحد عشر، تعلموا بالمدارس والجامعات وجميعهم بالإضافة إلى تعلم اللغة القبطية تحدثاً وكتابتاً. وأيضًا خدموا الرب يسوع وكنيسته بكل محبة واتضاع وأمانة نذكر منهم على سبيل المثال وليس الحصر تاسونى «أنجيل» (١٩٣٠ ـ ٢٠١٩م) زوجة المتنيح القمص بيشوي كامل (١٩٣١ـ ١٩٧٩م) كاهن كنيسة مار جرجس فى حى سبورتنج بمدينة الإسكندريه، والقمص كيرلس باسيلي بولاية بفلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية، ونيافة الأنبا «ديمتريوس» أسقف ملوى وأنصنا والأشمونين ورئيس قسم اللغة القبطية بمعهد الدراسات القبطية بالقاهرة .

على أية حال، واصل «جورج» تعليمه الابتدائى والإعدادى والثانوي حتى التحق بكلية الهندسة جامعة الإسكندرية، وخلال دراسته خدم بكنيسة السيدة العذراء محرم بك بمدينة الإسكندرية مع القمص تادرس يعقوب ملطي والقمص بيشوي زوج شقيقته تاسوني أنجيل، وعقب تخرجه عمل مهندسا بمصلحة التليفونات وسمحت له طبيعة عمله أن يجوب كل أديرة مصر وكنائسها ومدنها فاستقر خلال تلك الفترة بالقاهرة .

وفى عام ١٩٨١م تم رسامة «جورج باسيلي مقار» باسم القس «بيجول» كاهناً على كنيسة السيدة العذراء أرض الجولف، وظل يخدم بها حتى انتدبه المتنيح مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث فى ١٩٨٧م للخدمة فى ألمانيا. وفى مدينة فرانكفورت الألمانية وبتدبير الله تم شراء كنيسة مار مرقس، وظل كنهر للعطاء فى الخدمة من عمل القداسات الإلهية وتعليم اللغة القبطية والافتقاد والزيارات المنزلية وخاصة المرضى وممارسة الطقوس الكنسية مثل العماد والزواج والجنازات. كما أسند إليه نيافة الأنبا ميشائيل تدريس اللغة القبطية بالكلية الإكليريكية بدير الأنبا أنطونيوس بكرفلباخ، وأيضًا ألف كتاباً بعنوان «هل رحب الأقباط بالفتح العربى؟».

أما عن حياته الاجتماعية ، فالمتنيح القمص بيجول كان متزوجاً من تاسونى «هيتاسو» حيث أنجبت له الابن الأكبر المهندس «نوفير» والابن التالى له المهندس «رانو»، والابنة الثالثة التوأم له هي «فيرت» ولهم أحفاد وقد تنيحت زوجته من أكثر من ثلاثة سنوات فى فترة الصوم المقدس .

الجدير بالملاحظة أن هذا الترابط والتماسك الأسرى ساهم فى تربية الأولاد والأحفاد تربية مسيحية، بالإضافة إلى تعلمهم اللغة القبطية والتحدث بها.

وظل القمص بيجول يخدم فى كنيسته حتى رحل عن عالمنا الفانى فى(٢٧ أبريل ٢٠٢٠م). وفى(أول مايو ٢٠٢٠م) دفن جثمانه الطاهر بالقرب من زوجته بدير الأنبا أنطونيوس بكرفلباخ بألمانيا... خالص العزاء والتقدير لأسرته وأحفاده وتلاميذه ومريديه ومحبيه.

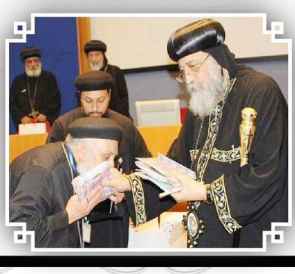

المهندسة إيرينى استمالك:

القمص بيجول باسيلى مدرسة متميزة فى الخدمة والعلم والأبوة!

المهندسة إيرينى استمالك
خادمة ونائب رئيس مجلس إدارة GICeV

المتنيح القمص بيجول باسيلى كاهن كنيستنا ـ مارمرقس بفرانكفورت ـ كان هذا الأب الفاضل يمثل مدرسة مميزة جدا فى الخدمة والأبوة نادرة الوجود هذه الأيام. إنها مدرسة المحبة غير المشروطة وغير المنتهية.

أذكر أن الصورة المرفقة لأبينا بيجول هى صورته دائما. تخيل هذه الصورة لأب سائر طول الوقت فاتح ذراعيه، وفاتح حضنه لفظيًا وحرفيًا للجميع، ليس فقط لأولاده وبناته فى الكنيسة ولكن لكل إنسان يعرفه أو يلقاه حتى ولو للمرة الأولى، حتى الإخوة فى القنصلية والسفارة المصرية بل وكل من التقاه من الجالية المصرية فى ألمانيا والمسئولين والأصدقاء الألمان الكل يعرفه هكذا، ابتسامة كبيرة، حضن مفتوح للكل، لا يمكن أن تطلب منه أى شىء وتكون الإجابة لا.

أول واحد يبحث معك إذا فقدت أى شىء، وينظف الكنيسة، ويحتفل بأعياد الميلاد للجميع صغارًا وكبارًا، بيته مفتوح دائما، هو نفسه لا يعرف من دخل ومن خرج منه من الشعب مثل حقيقى للميل الثانى والتالت إن وجد. كما أبكاه الأطفال والشباب وهم لا يستطيعون وصف كل ذلك حيث فقدوا برحيله حضن وحنان الأبوة الروحية، والضحكة الصافية، وتوزيع الشيكولاتة والبونبونى.

أعاد القمص بيجول باسيلى لأذهان الكثيرين اللغة القبطية، وأيضًا أهمية الوعى بالتاريخ. وكذلك عرف عنه ثقافته وعلمه المتميز. كما كان يمتلك مكتبة اكتظت رفوفها بالكتب القيمة، فعندما تجلس معه يستطيع أن يحدثك فى أى موضوع. كما كانت عائلته نموذجاً مثالياً يحتذى بها، التى أخبرنا عنها الكتاب المقدس، فقدم لنا أبونا بيجول أبناء مباركين بالحقيقة، حيث ترى فيهم النموذج المسيحى للأسرة الكهنوتية.

أبونا الغالى بيجول باسيلى إسْرَاحْ من جميع أتعابه، وانطلق إلى أحبائه القديسين من أسرته بالجسد فهو ينتمى حرفيًا لأسرة قديسين، ولكنة ترك وراءه فراغا كبيرا ليس فقط فى الكنيسة أو الجالية المصرية فى ألمانيا، وإنما كنموذج للأبوة فى كيانها المتميز.

وأخيراً، ربنا يعزى أولاده وأسرته الصغيرة المحبوبة، وأبانا الأسقف نيافة الأنبا «ميشائيل» الذى كان يكن له كل الحب والاحترام والتقدير. وأيضًا أبينا المبارك شريكه فى الآلام أبينا «أبرآم نجيب» وكل أولاده وبناته وأحفاده فى كل أنحاء العالم.... وتبقى سيرته شعاعا مضيئا وسط ظلمة العالم فى طريق مسيرتنا.... إلى أن نلقاك يا أبانا الغالى.

طوبى الاموات الذين يموتون فى الرب منذ الآن نعم يقول الروح لكى يستريحوا من اتعابهم وأعمالهم تتبعهم «رؤ ١٤»

يقام قداس ذكرى الاربعين
لقدس بنيوت بيجول باسيلى
يوم السبت ٢٠٢٠/٦/٦ الساعة التاسعة صباحا
بدير الانبا انطونيوس بكرفلباخ

التراث و الأساطير الشعبية للعائلة المقدسة أثناء رحلتها فى مصر

تعددت الدراسات التى ألقت الضوء على الأماكن التى زارتها «العائلة المقدسة» أثناء تجوالها فى مصر، واختلف الباحثون حول عدد هذه الأماكن، لكن هناك جانبا خفيا فى زيارة العائلة المقدسة إلى مصر ألا وهو التفاعل الشعبى مع العائلة بين الإيجاب والسلب وما صاحب ذلك من قصص وروايات وأساطير نسجت حول تحركات العائلة فى المدن المصرية، ولم تغفل الميامر التى روت مسيرة العائلة المقدسة عن ذكر هذه العجائب مثل: (ميمر الأنبا ثيؤفيلوس، ميمر الأنبا زخارياس، ميمر الأنبا قرياقوس، ميمر الأنبا تيموثاوس) الذين اعتبروا أهم المصادر التاريخية، بالإضافة لشذرات وردت فى الكتابات التاريخية مثل: تاريخ الكنيسة لسوزمين، تاريخ الرهبنة لبلاديوس فى حديثه عن الأديرة التى أنشئت فى المحطات التى مرت بها العائلة المقدسة، وكتابات أبو المكارم فى حديثه عن الكنائس والأديرة التى أصبحت مزارات وأماكن للحج الدينى المسيحى، بالإضافة لبعض المخطوطات والكتب الطقسية كالسنكسار والدفنار...إلخ.

وهناك أيضًا الأناجيل المنحولة – الأبوكريفا – التى اعتبرتها الكنيسة نصوصا شعبية تخلط بين الأدب والأساطير والمبالغات اللامنطقية والفكر الغنوسى والتى امتلئت بقصص العجائب بغرض إشباع فضول البعض لمحاولة معرفة الكثير عن حياة الرب يسوع فى طفولته وصبوته،

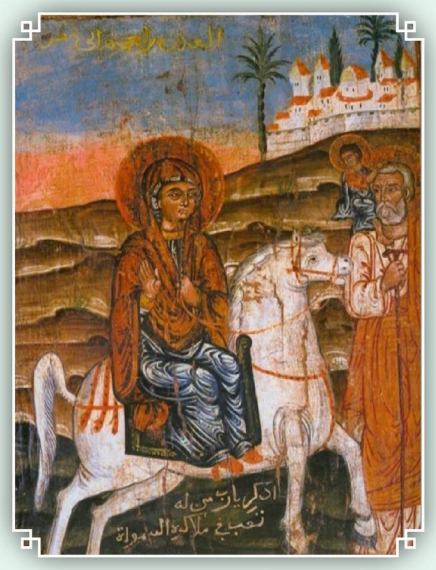

وبذلك اقتصرت قيمة هذه الكتابات على القيمة التاريخية لهم ككتابات ترجع للقرون الأولى للميلاد، فقد نعتها العالم وستكوت: «فى المعجزات الأبوكريفة لا نجد مفهومًا سليمًا لقوانين تدخلات العناية فهى تجرى لسد أعواز طارئة، أو لإرضاء عواطف وقتية، وكثيرًا ما تنافى الواقع ، فهى استعراض لجانب مهم من طبيعة الشعب المصرى والذى عشق الحدوتة والأسطورة والتى نسجها طوال تاريخه حول الشخصيات والأحداث المهمة التى مرت به .

وقد صنفنا هذه المعجزات والعجائب طبقًا لما ورد فى هذه المصادر تبعًا لهذه العناصر:

أولا: معجزات سقوط الأوثان.

ثانيًا: معجزات مرتبطة بالأشجار.

ثالثًا: معجزات الانتصار على السحرة والشيطان.

رابعًا: معجزات طبع قدمي الرب يسوع على الصخر.

خامسًا: معجزات آبـار المياه.

سادسًا: معجزات المحمّـات.

سابعًا: معجـزات أخرى .

ونسرد بعض القصص التراثية التى ارتبطت بالعائلة المقدسة ومنها :–

معجزة فتح بوابات الفرما الحصينة للعائلة المقدسة

عندما دخلت العائلة المقدسة أرض مصر عن طريق صحراء سيناء من جهة الفرما، كانت هذه المدينة هى أول مدينة تقابل العائلة المقدسة وكان الليل قد حل بالصحراء وأبواب المدينة كانت مغلقة والناس نيام، فما كان من الطفل إلا أن مد يديه المباركة إلى الأبواب التى فتحت فى الحال واستقبل أهل الفرما العائلة احسن استقبال وبارك الرب مدينة الفرما والتى أصبحت بعد ذلك واحدة من الإيبارشيات المهمة فى مصر وعمرت بالعديد من الكنائس، وظلت عامرة حتى القرن الثامن الميلادى وبنى بها أكبر الكاتدرائيات الأثرية المكتشفة حديثاً فى مصر حتى الآن (مساحتها ٨٢م ×٤٢م) وبها «تل الكنائس».

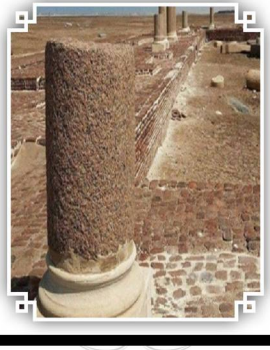

إعداد :
دكتور عزت حبيب صليب

أهل «تل بسطة» يرفضون استقبال العائلة المقدسة

بعد سقوط أصنامهم لحظة دخول العائلة المقدسة أرض تل بسطة وأمام جلال الطفل الإلهى، لذا لم تقبلهُم المدينة وأهلها ورفضوا إقامة العائلة المُقدسة فى وسطهم، فنزحوا إلى إحدى ضواحى المدينة بإرشاد رجل طيب من أهل بسطة،

ورغم ذلك ينبت السيد المسيح شجرة فى إحدى ضواحى المدينة المتطرفة.

معجزة نبع الماء بمسطرد

ثم غادروا جنوبا إلى منطقة خالية تسمى الآن مسطرد.. وأثناء هذه الفترة شعر الطفل «يسوع» بالعطش وطلب ماء، فلم يجدوا أى مصدر للماء بالجوار، وعندما رأى الطفل الإله حزن والدته لعدم قدرتها على توفير ماء، طلب من يوسف النجار أن يقوم بالحفر فى دائرة قد رسمها يسوع له، وأنبع الطفل الإلهى نبع ماء، فأحمته العذراء وغسلت ملابسه وسمى هذا المكان «المحمة» أى مكان الاستحمام بمُسطرد.

معجزة طبع قدم المسيح فى مدينة «سخا» مركز كفر الشيخ

أوقفت العذراء ابنها الحبيب على قاعدة عامود، فغاصت مشطا قدميه فى الحجر وانطبعت قدماه، ثم تفجر نبع

ماء وسمى هذا المكان «كعب يسوع»، وأصبح الناس يأتون من كل مكان ويضعون فى مكان القدم زيتا ويحملونه إلي بلادهم وينتفعون ببركة هذا الزيت فى الشفاء وأغراض أخرى.

معجزة خلق «شجرة مريم» وإقامة ميت فى «بلبيس»

يروى التقليد أنه فى بلبيس وأثناء مرور العائلة المقدسة من هناك أنهم استظلوا بشجرة هناك عرفت فيما بعد بـ «شجرة

تابع التراث والأساطير الشعبية

مريم» وحتى الآن يدفن المسلمون حولها أمواتهم الأعزاء تبركًا بها ويروون أن عسكر نابليون (١٧٦٩ – ١٨٢١م) عندما مروا ببلبيس أرادوا أن يقتطعوا من هذه الشجرة خشبا يطبخون عليه طعامهم. فلما ضربوها بالفأس أول ضربة بدأت تدمى! فارتعب العسكر ولم يجرؤوا بعد ذلك أن يمسوها، إلا أن الجنود بعد ذلك تباركوا منها وكتبوا أسماءهم على فروعها ومنهم من دون شفائه من مرض الرمد وبرأت أعينهم بعد ما التمسوا منها الشفاء.

كما يروي «ميمر الأنبا زخارياس» أن الطفل يسوع وجد في بلبيس نعشًا محمولاً لطفل لامرأة أرملة كانت تقطن المدينة فأقامه الرب يسوع المسيح فتكلم الطفل وقال: «هذا هو الإله الحق مخلص العالم الذي أتى متجسدًا من هذه العذراء مريم» فلما سمعت الجموع تعجبت، وآمنت بالسيد المسيح له المجد.

معجزة نبع المياه الحمراء و إقامة الأديرة بوادى النطرون

أثناء مرورهم على «جبل النطرون» في جنوب برية شيهيت أو الإسقيط، بارك الطفل الإلهي وأمه العذراء مريم هذا المكان فصار فيما بعد عامرًا بالأديرة والرهبان، وقيل إن الصبى الإلهي قال مُخاطبًا أمه «اعلمى يا أمى أنه سيعيش في هذه الصحراء كثير من الرهبان والنساك والمجاهدين الروحانيين، وسيخدمون الله مثل الملائكة».

أما معجزه نبع المياه الحمراء بوادى النطرون قال الصبى لأمه أنا عطشان وبحث يوسف النجار عن ماء ولكنه لم يجد إلا بحيرة ماء مالح فنظر الصبى لأمه وليوسف النجار و قال لهما لاتحزنا ومد يديه الطاهرتين إلى الماء المالح فخرج نبع ماء عزب من وسط الماء.

معجزة شجرة مريم والعجين بالمطرية

مرت العائلة المقدسة على منطقة «المطرية»، وجلسوا يستظلون تحت شجرة، وكانوا في احتياج للماء، بدأ الطفل يلعب بقدميه في الأرض، فنبع عين ماء، شربوا منه، ثم غسلت العذراء ملابس الطفل، ثم صبت ماء الغسيل على الأرض، فأنبتت في تلك البقعة نباتًا عطريًا ذا رائحة جميلة، ويُعرف هذا النبات باسم البلسم أو البلسان، وللآن هذه الشجرة موجودة بالمطرية وتعرف باسم شجرة مريم

كما يروى أيضا أنهم: «أتيا شجرة جمَّيز تُدعى اليوم مَطَرِيَّة، ففجَّر الربّ يسوع في ذلك الموضع نبعاً غسلت فيه السيدة مريم قميصها. والبلسم الذى ينُتجه ذلك البلد آت من العَرَق الذى سال من أطراف يسوع. وهى رواية تتفق مع بعض المصادر التاريخية المعترف بها.

ومن الروايات التى قيلت عن تواجد العائلة المقدسة بمنطقة المطرية أن الطفل جاع وطلب أن يأكل، فذهبت السيدة العذراء تطلب خبزا من الجيران ولكنهم رفضوا أن يعطوها خبزا ، وحتى الآن فأن هذا الشارع بمنطقة المطرية وهو الآن شارع المتحف، ايخمر به خبز .

وحدث نفس الأمر في مصر القديمة ونبؤة الطفل يسوع عن كنيسة «أبي سرجة» إذ قال المخلص لوالدته: «سيكون هنا بيعة حسنة على اسمك وتكون ميناء خلاص لكثيرين».

معجزة حقل البطيخ

كانت العائلة المقدسة بمنطقة جنوب القاهرة وفي طريقهم إلى المعادى وغالبا بمنطقة العزباوية الآن وعلموا باقتراب جنود هيرودس منهم، فانتابهم القلق والخوف الشديدان، ولكن الطفل الإلهى طمأنهم، وأثناء مرورهم لمحوا حقلا ومازال صاحبه يبذر بذور البطيخ، قالت له القديسة مريم العذراء بإن الحقل سينضج ببركة الرب يسوع المسيح وطلبت منه عندما يمر عليه الجنود ويسألوه هل مرت العائلة من هنا فيجيبهم بانه مرت وقت بذر بذور البطيخ، وسارت العائلة في طريقها، وببركة يسوع المسيح نضج البطيخ، وبعد فترة قليلة مر الجنود وسألوا صاحب الحقل عن العائلة المقدسة فأجابهم كما قالت له القديسة العذراء مريم، ولما نظروا إلى الحقل وجدوا أن البطيخ قد نضج، فعلموا أنهم مروا من مدة طويلة لا تقل عن شهرين إلى ثلاثة شهور فعادوا أدراجهم و انتشر خبر هذه الحادثة العجيبة بين المصريين وصارت مضرباً للمثل على القدرة الخارقة التى لا يملكها أحد، هو «أنا هضرب الأرض تطلع بطيخ ؟!!» وهو المثل الذى ما يزال متداولاً دون أن يعرف الكثيرون أصله.

وبنى في موضع هذا الحقل «كنيسة العذراء العزباوية» بالقاهرة التابعة لدير السريان وما يزال فيها البئر الذى شربت منه العائلة المقدسة.

معجزه تحطيم التمثال المعدن و شجرة العابد

سافرت العائلة المقدسة من جبل الطير بالنيل إلى «الأشمونين» مركز ملوى، وأقاموا عدة أيام عند رجل طيب، وفي هذه المدينة أجرى الطفل الإلهى آيات كثيرة منها: أن حصانًا من النحاس كان في مدخل المدينة لحراستها تحطم عند مرور يسوع وعائلته أمام الحصان، وذكر «ميناردوس» أن خمسة جمال سدّت الطريق في السوق أمام العائلة المقدسة في الأشمونين ونظر إليها يسوع فتحولت إلى أجسام متجمدة كالأحجار!. وكذلك سقطت أوثان المدينة وتهشمت مما تسبب في غضب كهنة الأصنام ويقول المؤرخ سوزومينوس في كتابه تاريخ الكنيسة: «يقال إنه كان في الأشمونين – وهى مدينة في صعيد مصر شجرة تسمى بيرسيا. كانت هذه شجرة لبخ عالية، وكان يتعبد لها الوثنيون، لأنه كان يسكنها شيطان، وعندما اجتاز الطفل الإلهي أمامها انحنت الشجرة إلى الأرض وكأنها تسجد لخالقها، والشيطان الذى كان يسكن الشجرة قد اضطرب وهرب عند اقتراب يسوع منها، فكان لذلك مغزى عند الوثنيين الذين يتعبدون لهذه الشجرة،

معجزة الصخرة وكف المسيح

في أثناء رحلتهم جاءوا إلى منطقة تُعرف باسم «جبل الطير» بالقرب من سملوط، وأثناء مرورهم في مركب بالنيل كادت صخرة كبيرة من الجبل أن تسقط عليهم بفعل امرأة ساحرة فارتعبت العذراء، فمد الطفل يسوع يديه، ليمنع الصخرة من الوقوع عليهم، فانطبعت كفه على الصخرة، وصار الجبل يُعرف باسم «جبل الكف»، والكنيسة التي بنتها فيما بعد القديسة هيلانة باسم العذراء أصبحت تُعرف فيما بعد باسم «كنيسة سيدة الكف».

تابع التراث والأساطير الشعبية

دير المحرق

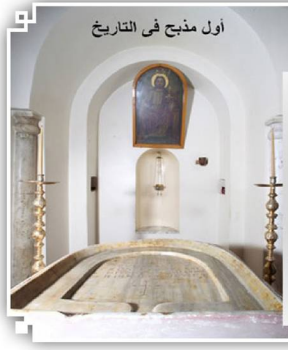

- أول كنيسة شيدت فى مصر تحقيقا للنبوءة الواردة فى سفر أشعيا (19:19)

" فى ذلك اليوم يكون مذبح للرب فى وسط أرض مصر وعمود للرب عند تخمها".

- أقامت العائلة المقدسة بهذا الموقع ستة أشهر وعشرة أيام وهى أطول مدة أقامتها فى موقع واحد فى أثناء تنقلها.

بعد ذلك استقامت الشجرة وأصبح لها قوة عظيمة، فاستخدموا أوراقها وأثمارها وقشرتها فى شفاء الأمراض .

ويذكر أبو المكارم (ق١٢م) أنه فى فناء كنيسة العذراء الأشمونين شجرة سورية الأصل انحنت لما اقترب منها يسوع، وأن حاكمًا أراد قطعها، ولكن البابا أغاثون ال٣٩ (٦٥٨ – ٦٧٧ م) وقف أسفلها. وأنه عندما تقدم شخص ليقطعها بالبلطة قفزت فى وجهه، فتركها الحاكم ولم يتم قطعها فى حينه وقد تأيدت هذه الرواية بما عثرت عليه بعثة أثرية فرنسية من مخطوطات الأشمونين ١٨٨٧م .

وقد ذكر ميمر الأنبا قرياقوس أن الطفل يسوع قد غرس ثلاثة عصيان تحولت إلى أشجار مباركة تذكارا لحلوله فى البهنسا.

وذكر «سوزومين» أنه فى الأشمونين أقام السيد المسيح الموق وأخرج الشياطين من كثيرين وجعل العرج يمشون والعمى يسمعون والخرس يتكلمون والبرص يطهرون وفى كلمة واحدة أنه صنع هناك كل العجائب.

وتروي التقاليد أن يسوع صنع عجائب كثيرة في هذه المدينة، ولكن أهم الأخبار التي تمت هناك هو ما يرويه السنكسار عن قصة «ودامون الأرمنتى» فى تاريخ ١٨ مسرى الذى يقول: «فى مثل هذا اليوم استشهد القديس ودامون الذى من مدينة أرمنت وهو أول شهيد فى تاريخ المسيحية على اسم المسيح»

معجزة وادى النخيل المنحنى بديروط

قيل أثناء وجود العائلة المقدسة فى ديروط «أن نجارا كان هناك يدعى ديانوس عرف يوسف النجار حيث سبق أن التقى به فى أورشليم وكان له ابن به روح نجس طرحه على الأرض وقال: «ما لنا ولك يا يسوع الناصرى؟ لقد جئت وراءنا لتعذبنا هنا، بعد ما تركنا لك أورشليم. فأمره يسوع المسيح أن يخرس ويخرج منه. فآمن به كثير من الحاضرين وتحطمت أوثان كثيرة هناك».

وأثناء خروجهم من ديروط كان الجو شديد الحرارة، وقال الطفل لأمه الجو شديد الحرارة عليكى يا أمى وعندما مروا بطريق تحوطه النخيل من الجانبين انحنى النخيل ليظلل على العائلة المقدسة ويقيها من شدة حرارة الجو.

إقامة أقدم مذبح فى مصر فى جبل قسقام

ويوجد الآن بالدير المحرق، وكان آخر محطة وصلت إليها العائلة المُقدسة، وفى هذا الموقع بنى القديس يوسف النجار بيتًا صغيرًا من الطوب، وغطى السقف بأغصان النخيل، وكانوا يصعدون للغرفة العُليا بدرج سِلم، ويبدو أن يوسف لم يتيقن من أنه يجب أن يكون بالغرفة شباك، ولكن بنفخة الطفل الإلهى انفتحت طاقة بالغرفة وفى هذه المنطقة هرع الناس لأخذ بركة من الطفل الإلهى فكانوا ينالون الشفاء من أسقامهم وأوجاعهم.

وكان يقع فى المقابل بئر ماء حار، وقد باركه الطفل الإلهى حينما شرب منه هو وأمه ويوسف النجار، وصار ماء البئر حلوًا كماء نهر النيل، وأصبح كل من يشرب من هذا البئر أو يستحم به يشفى من جميع أوجاعه. ويذكر الشيخ «أبو صالح الأرمنى» أنه كان هناك حوض ملأوه ماء فتحول إلي خمر. وفى غرب المغارة التى أصبحت كنيسة فيما بعد، قبة منقورة فى الصخر بالجبل الغربى، فكانت العذراء مريم تأوى إليها أحيانًا، وأصبحت هذه الكنيسة فيما بعد مزارًا للمسيحيين وغير المسيحيين.

وقبل أن يغادروا البيت طلبت العذراء من ابنها أن يُعطى بركة خاصة للمكان الذي أواهم فى غربتهم، فأجاب يسوع طلبتها، وأعلمها بأن هذا المكان مُقدس، وستُقام فيه كنيسة، وسيكون هذا البيت هيكلًا مُكرسًا لله، وسوف تُقدم فيه الذبائح والنذور للرب، وأن المكان سيُصبح بيتًا يضم رهبانًا قديسين، وكل من يأتي لهذا المكان بغرض البركة والشفاء وعمل المعجزات سينال ما يتمناه.

«بيت يوسى» الذى تحول «إلى دير المحرق»

أختم هذه العجائب بهذه القصة القصيرة، حيث يذكُر بعض المؤرخين، أن رجلًا اسمه يوسي وهو من سبط يهوذا ومن أقارب العذراء مريم ويوسف النجار، جاء من بلاد الشام وتتبع مسيرة العائلة المقدسة إلي أن وصل اليهم في جبل قسقام ، وأخبرهم بما فعله هيروس الملك بأطفال بيت لحم، وأنه مازال يبحث عن الطفل يسوع وأمه ويوسف ويتوعد بأنه يريد أن يقتلهم بيديه، ولما سمعت العذراء انزعجت واحتضنت طفلها وصعدت به إلي الغرفة العليا، وأخذت تتطلع من الشباك تحسبا من أن يكون جنود هيرودس يتتبعونهم. نظر الطفل الإلهي وطمأنها قائلا: «لا تخافى يا أمي ولا تبكى، فإن بكاءك يحزننى. إن الوقت لم يحن بعد ليسلم ابن البشر، سوف لا يعرف الجند مكاننا». ثم وجه الكلام إلي يوسى قائلا: «يا يوسى لقد تعبت من أجلنا كثيرًا، وتحملت مشقة السفر أميالًا عدة. إن أجرك كبير». وصمت هنيهة، ثم قال ليوسى: والآن استرح أنت، وهنا يُمكن أن ترقد. فأطاع يوسى، وأخذ حجرًا ووضعه تحت رأسه وأغمض عينيه وما هى إلا فترة قصيرة حتى أسلم الروح. ودفنوا الجثة بالقرب من البيت ووضعوا علي القبر حجرًا مربعًا مكتوب عليه اسم يوسى باللغة العبرانية. ويبدو أن قصة يوسى كانت آخر حدث للعائلة المقدسة فى جبل قسقام، ولقد قضت العائلة المقدسة فى جبل قسقام وحده ستة أشهر وعشرة أيام، ثم ظهر ملاك الرب ليوسف النجار يأمره بالعودة لفلسطين حيث أن هيرودس قد مات.

فى عيد «دخول السيد المسيح أرض مصر».. نبع الحمراء!

تحتفل الكنيسة القبطية فى أول يونية ٢٤بشنس من كل عام، بعيد دخول السيد المسيح أرض مصر، وهو من الأعياد السيدية الصغرى، ويصلى بالطقس الفرايحى، وإذا وقع فى أيام الخماسين يفضل قراءة فصوله حتى نشعر بروحانية العيد. ففي مثل هذا اليوم المبارك أتى الطفل يسوع المسيح مع أمه السيدة العذراء، ويوسف النجار، وسالومى إلى أرض مصر وهو طفل ابن سنتين. وذكر متى الإنجيلى أن يوسف هرب بالطفل وأمه، من وجه هيرودس إلى أرض مصر، حيث ذكر فى إنجيله قائلاً: «وَبَعْدَمَا انْصَرَفُوا، إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ قَائِلًا :«قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لأَنَّ هِيرُودُسَ مُزْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ». فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلًا وَانْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ. «وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودُسَ. لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي» (مت ٢ : ١٣ –١٥).

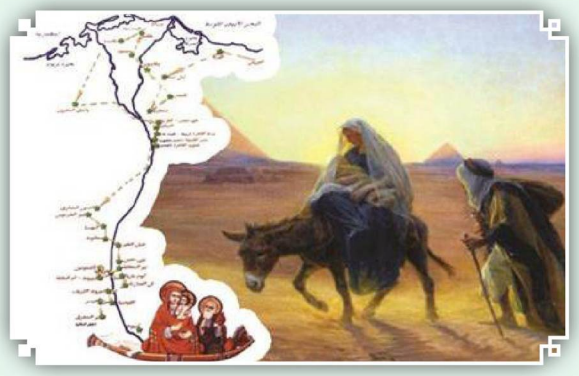

د. ماجد عزت إسرائيل
ألمانيا

الحقيقة التاريخية المؤكدة والمرصودة فى التاريخ أن الكتاب المقدس قد تنبأ بدخول السيد المسيح أرض مصر، فيخبرنا إشعياء النبى عن هذه الرحلة المباركة قبل حدوثها بحوالى(٧٠٠عام) حيث ذكر قائلاً : «وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ مِصْرَ: هُوَذَا الرَّبُّ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ وَقَادِمٌ إِلَى مِصْرَ، فَتَرْتَجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ، وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ دَاخِلَهَا.» (إش١٩: ١) وأيضًا «فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَامُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ تُخُومِهَا.» (إش١٩:١٩)، فالمذبح ما زال موجوداً فى دير المحرق فى محافظة أسيوط فى وسط أرض مصر تماماً. أما العامود فهو مارمرقس الرسول الذى بشر فى مدينة الإسكندرية بالمسيحية عند التخم الشمالى — الحدود الشمالية لمصر وهى الإسكندرية — وهو أول بطاركة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (٥٦ —٦٨م). وكذلك قول الرب على فم إشعياء النبى: قَائِلًا: «مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ» (إش١٩: ٢٥).

على أى حال، بدأت رحلة هروب العائلة إلى أرض مصر من بيت لحم وهى قرية صغيرة تبعد نحو(٦) أميال جنوب مدينة أورشليم وهى مسقط رأس داود النبى والملك، ومسقط رأس السيد المسيح الإله المتجسد لأجل خلاصنا ، وفى ذات المدينة قبر راحيل وما زالت فيها كنيسة المهد حيث ولد ربنا يسوع المسيح. ثم وصلت العائلة المقدسة إلى حدود مصر الشمالية الشرقية، إلى رفح المصرية ثم الشيخ زويد ثم العريش ثم بيلوزيوم أو بالوظا وتسمى حاليًا الفرما وهي تابعة لمدينة العريش ثم إلى تل بسطة ومنها إلى مسطرد ثم إلى بلبيس ومنها إلى منية جناح التى يقرب بسمنود ثم إلى البرلس ثم إلى سخا حاليًا تابعة لمحافظة كفر الشيخ وهناك وضع الطفل يسوع يده على حجر فسمى هذا المكان (بيتى إيسوس) أى (كعب يسوع) ويدعى حاليًا دير «المغطس».

ثم إلى منطقة وادى النطرون ثم إلى عين شمس (المطرية) حيث شجرة مريم الشهيرة، ثم قصدوا الفسطاط (مصر القديمة) حيث اختبأوا في مغارة حاليًا كنيسة (أبى سرجة) حيث توجهوا إلى جنوب مصر (الصعيد) وعلى الشاطئ بارك الله الصخرة العالية وهى الآن معروفة باسم (سيدة الكف) (بجبل الطير — شرق سمالوط حاليًا)، ومن هناك مضوا إلى الأشمونين ثم استأنفوا المسير من الجبل الشرقى إلى الغرب حيث وصلوا إلى جبل قسقام المعروف حاليًا بدير» السيدة العذراء «الشهير بدير المحرق، حيث أقاموا هناك نحو ما يقرب من ستة أشهر.

وعندما حلت العائلة المقدسة بوادى النطرون حسب ما ورد فى ميمر الأنبا «زخرياس» (أسقف سخا المتنيح ما بين ٧٢٣ — ٧٣٠م)، امتدت يد الطفل الأزلية وهو في حضن أمه العذراء مريم فبارك السيد المسيح جهات وادى النطرون الأربع علي هيئة صليب وذكر لأمه قائلاً: «إن هذا الجبل سيكون به جملة كنائس وأديرة يعمرها الرهبان وكل من يود أن يخدم الرب ويكون فيه أناس يرضوننى، ويأتى إليه الناس من كل مكان ليتباركوا منه، حيث لا أدع وحوشًا تسكنه البتة بل يكون مباركًا ومحلاً لقدسي إلى دهر الدهرين، ويسمى ميزان القلوب أى برية شيهيت».

وفى العصور القبطية الأولى سكن النساك والرهبان وادى النطرون، فاكتسبت المنطقة شهرتها من سيل الرهبان الذين استوطنوها واتخذوها مقرًا لنسكهم وعبادتهم، حيث بدأ القديس فرنتون الحياة الرهبانية هناك فى منتصف القرن الثانى الميلادى، وكان أول من فكر في عيشة العزلة بالصحراء الغربية، كذلك اشتهر الراهب أمون المصرى (٢٧٥ — ٣٢٠م) الذى يعتبر المؤسس الأول لأديرتنا ومع أوائل القرن الرابع بدأت تنتشر الجماعات الرهبانية على يد القس مكاريوس الإسكندرى، كما شهد الوادى على مقربة من صحراء شيهيت أو الأسقيط مذبحة التسعة والأربعين شهيدًا الذين ذبحهم البربر ودفنت أجسادهم. وهناك ظاهرة طبيعية يتميز بها وادى النطرون فيشتهر الوادى ببحيراته التى وصفها الرحالة فولنى فذكر عددها ما بين ست بحيرات أو عشر، إلا أن الأهالى يذكرون أن عددها سبع بحيرات، ويحمل بعضها أسماء ألوان مختلفة كالحمرة أومريم، والخضرة، والبيضة ومن أسمائها الجهاز، والزجم، وأم ريشة والفاسدة وعمقها لا يزيد على مترين، ومجموع مساحاتها معًا يناهز عشرة كيلو مترات مربعة، ويستخرج منها حوالى ٣٦ ألف قنطار نطرون سنويًا، وأكد جرانجيه وسونييني أن الملح فى هذه البحيرات فى فصل الصيف يكون جافًا بفضل حرارة الشمس فيسمح بسير الجمال عليه، وحسب وصف علماء الحملة الفرنسية توجد المياه العذبة — وإن كانت درجة صلاحيتها تتفاوت — إذا ما حفرنا بطول البحيرات باتجاه نهر النيل، فعين الماء العذب فى بحيرة الحمراء وهى البحيرة رقم (٤) وتعرف باسم «نبع الحمراء» وتقع من جهة الشمال الغربي، وما يثير الدهشة فى هذه البحيرة أن فى وسطها ينبثق نبع مياه عذبة تمامًا يسمى «نبع مريم»، ومياه هذا النبع معدنية صالحة للشرب، رغم ما يحيط بها من ماء بحيرة النطرون الذى لا يصلح للشرب مطلقًا، ولكن له خصائصه العلاجية وتحديدًا للأمراض الجلدية.

وهذه العين يُطلق عليها أحيانًا أهل الوادى من العرب والبدو «عين مريم» لأنه تفجر فى أثناء عبور السيدة مريم وابنها الطفل يسوع خلال رحلتهم الى مصر ، ومن هنا اكتسبت المنطقة قيمتها التاريخية والدينية.

رحلة العائلة المقدسة... ولكن لماذا مصر ؟!

التفت العالم مؤخرًا للأهمية التاريخية والروحية والسياحية لمجيء العائلة المقدسة إلى مصر وهو الأمر الذى كرمته الكنيسة القبطية مبكرًا باعتبار يوم دخول المسيح مصر عيدًا كنسيًا مقدسـًا فى ٢٤ بشنس من كل عام، بالإضافة لأعياد أخرى تذكارًا لمرور العائلة المقدسة فى المحطات الرئيسية وتدشين كنائس فيها مثل مسطرد ودير المحرق والوصول إلى قسقام وظهور الملاك ليوسف فى أسيوط يأمره بالعودة، وهو الأمر الذى يجب أن تلتفت إليه كل الجهات المعنية فى مصر لاعتبار هذا الحدث مصريًا أصيلاً سيأتى بالخير على كل المصريين إذا أوفيناه حقه سياحيًا وآثريًا وأعلاميًا... ولكن... لماذا مصر؟ هذا ما سنجيب عنه فى هذا الموضوع...

إعداد :
دكتور عزت حبيب صليب

وماذا عن المعجزات والقصص والأساطير التى لازمت الرحلة ؟

تعددت الدراسات التى ألقت الضوء على الأماكن التى زارتها العائلة أثناء تجوالها فى مصر، واختلف الباحثون حول عدد هذه الأماكن، لكن هناك جانبا خفيا فى زيارة العائلة المقدسة إلى مصر ألا وهو التفاعل الشعبى مع العائلة بين الإيجاب والسلب وما صاحب ذلك من قصص وروايات وأساطير نسجت حول تحركات العائلة فى المدن المصرية، ولم تغفل المبامر التي روت مسيرة العائلة المقدسة عن ذكر هذه العجائب مثل: (ميمر الأنبا ثيؤفيلس، ميمر الأنبا زخارياس، ميمر الأنبا قرياقوص، ميمر الأنبا تيموثاوس) الذين اعتبروا أهم المصادر التاريخية ومنها استقى كل الباحثين والدارسين معلوماتهم عن مسيرة العائلة المقدسة فى مصر والأحداث المصاحبة لهم، بالإضافة لشذرات وردت فى الكتابات التاريخية مثل: تاريخ الكنيسة لسوزمين، تاريخ الرهبنة لبلاديوس فى حديثة عن الأديرة التى أنشئت فى المحطات التى مرت بها العائلة المقدسة، وكتابات أبو المكارم فى حديثه عن الكنائس والأديرة التى أصبحت مزارات وأماكن للحج الدينى المسيحى، بالأضافة لبعض المخطوطات والكتب الطقسية كالسنكسار والدفنار... إلخ.

وهناك أيضًا الأناجيل المنحولة – الأبوكريفا التى اعتبرتها الكنيسة نصوصا شعبية تخلط بين الأدب والأساطير والمبالغات اللامنطقية والفكر الغنوسى والتى امتلئت بقصص العجائب بغرض إشباع فضول البعض لمحاولة معرفة الكثير عن حياة الرب يسوع فى طفولته وصبوته وبذلك اقتصرت قيمة هذه الكتابات على القيمة التاريخية لهم ككتابات ترجع للقرون الأولى للميلاد، فقد نعتها العالم وستكوت: «فى المعجزات الأبوكريفة لا نجد مفهومًا سليمًا لقوانين تدخلات العناية فهى تجرى لسد أعواز طارئة، أو لأرضاء عواطف وقتية، وكثيرًا ما تنافي الواقع ، فهى استعراض لجانب مهم من طبيعة الشعب المصرى والذى عشق الحدوتة والأسطورة والتى نسجها طوال تاريخه حول الشخصيات والأحداث المهمة التى مرت به.

وقد صنفنا هذه المعجزات والعجائب طبقًا لما ورد فى هذه المصادر تبعًا لهذه العناصر:

أولاً: معجزات سقوط الأوثان:-

أول ما يشّد انتباه الدارس فى دراسته لمسيرة العائلة المقدسة فى مصر هو ارتباط معجزات سقوط الأوثان فى كل المحطات الرئيسية للعائلة والتى كانت تعتبر مراكز العقيدة الفرعونية.

ويستمد كل تقليد تاريخي لتفسير سقوط أوثان مصر من النبوّة التى وردت فى العهد القديم بلسان إشعياء النبى القائل: «هوذا الرب راكب على سحابة سريعة وقادم الى مصر فترتجف أوثان مصر ويذوب قلب مصر داخلها» (إش ١٩ :١).

ثانياً: معجزات مرتبطة بالأشجار:-

والأشجار هى رمز الحياة، ولهذا فإن ارتباط السيد المسيح بها إشارة إلى أنه الإله الخالق ومصدر الحياة ، ولهذا نرى العديد من خلق الأشجار فى أكثر من مكان خلال مسار رحلة العائلة المقدسة فى مصر.

ثالثاً: معجزات الانتصار على السحرة والشيطان:-

السحر والسحرة من الأعمال التى كانت منتشرة فى العالم قبل السيد المسيح وكان للسحرة سطوة كبيرة ، ولكن المسيح أتى ليصحح الأوضاع ويخلص الإنسان من سطوة إبليس، لهذا كانت الحرب مع إبليس وأعوانه منذ الميلاد وحتى الصلب و قيامة رب المجد من الأموات.

رابعاً: معجزات طبع قدمى الرب يسوع على الصخر:-

وهو تقليد نابع من تأثر المصريين بالأساطير والقصص الشعبية المتوارثة من التراث المصرى وتأثره بقصص الآلهة اليونانية الرومانية وما تخلفه من آثار مادية ومنها طباعة أجزاء من جسد الرب يسوع على الأحجار مثل القدم أو كف اليد.

خامساً: معجزات آبار المياه:-

المصرى بصفة عامة ارتبط بالمياه واعتبر النيل مصدرا للحياة وكما يقال إن مصر هبة النيل ، ومن هذا المعتقد بأن الماء مصدر الحياة والخير وهكذا ارتبط تواجد العائلة المقدسة بالحياة والخير المتمثل فى آبار المياه ، ولهذا كثرت معجزات شق تدفق المياه بمعرفة السيد المسيح .

سادساً: معجزات المحمّات:-

«الحموم» من العادات التى يتميز بها الشعب المتحضر والإنسان النقى الطاهر، هكذا كان حموم السيد المسيح حدثا يمثل بركة للمكان الذى حدث فيه لما له من دلالات النقاء والطهارة.

أولاً: تحقيقاً للنبوات:-

فقد تنبأ الكثير من أنبياء العهد القديم عن حضور الله إلى مصر وعمل مذبح للرب فى وسط مصر: «من مصر دعوت ابنى» (هو ١١ :١، مت ٢ : ١٥)وانظر أيضًا (مت ٢ : ١٧)، «هوذا الرب راكب على سحابة سريعة وقادم إلى مصر فترتجف أوثان مصر من وجهه» (إش ١٩: ١)، فيُعرف الرب فى مصر، ويعرف المصريون الرب فى ذلك اليوم، ويقدمون ذبيحة وتقدمة، وينذرون للرب نذرًا ويوفون به» (إش١٩ :١، ١٨: ٢١)، «مبارك شعبي مصر» (إش١٩: ٢٥) ، «فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَامُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ تُخُومِهَا.» (إش ١٩ :١٩) .

ثانياً: مصدر للأمان:-

كانت مصر دولة كبيرة عظيمة بها جيش وشرطة ولهذا كانت مصدرا للأمن والأمان لكل من يلجأ إليها أو يحتمى بها، كانت مصر رمزًا للهروب من الضيقة فى كثير من الأزمنة، فقد هرب إبراهيم من ضيقته استبقاء لحياته من المجاعة والتجأ إلى مصر (تك ١٢ :١٠ – ٢٠)، كما التجأ إليها يعقوب وبنوه طلبًا للنجاة وهربًا من الجوع فى أرضهم (تك٤٦ :١ – ٢٠)، كما أن يربعام التجأ إلى مصر وهرب طالبًا النجاة من وجه سليمان الذي أمر بقتله (١مل١٢: ٤٠).. وهكذا صارت مصر رمزًا لطوق النجاة، وملجأ للهروب من وجه الشر!

ثالثاً: وفرة الخيرات بها:-

كانت ومازالت أرض مصر نبعا للخير، وكل محتاج أو جائع أو باحث عن الطعام كان يأتى لمصر وكثير من الأنبياء قدموا إلى مصر بحثا عن الغذاء مثل أبينا إبراهيم أبو الأنبياء وإسحاق ويعقوب، وأيضا يوسف الذى عاش على أرضها وتنعم بخيراتها، وكذلك موسى النبى الذى تربي وتعلم بكل حكمة المصريين.

يوحنا الأرمنى و أيقونته النادرة للسيد المسيح بدير المحرق

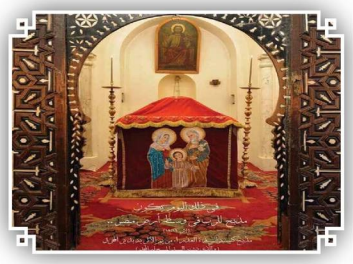

ينتمى يوحنا الأرمنى (١٧٢٠ — ١٧٨٦م) إلى الأرمن المهاجرين من بلاد أرمينيا، وقد ولد فى مدينة القدس عام (١٧٢٠م)، وجاء إلى القاهرة مع والده وأخيه صليب نحو عام (١٧٤٠م)، وسكن بمنطقة درب الرسام بقنطرة الموسكى بالقاهرة، وفى عام ١٧٤٢م تزوج من فريسينية تادرس ميخائيل، وكانت والدتها أرمينية ووالدها من أقباط مصر، وكان يعمل خياطا، وأنجبت له أربعة أبناء ثلاثة ذكور هم: أورتين، وجرجس، ويعقوب، وبنت واحدة اسمها منكشة، وتوفيت هذه الزوجة فى(٩جماد أول ١١٨٤هـ/٣٠ أغسطس ١٧٧٠م)، وكان أولاده فى سن البلوغ، فتزوج بأخرى تدعى دميانة جرجس عنبر، وكان والدها صايغاً، ولم يرزق منها بأولاد.

ولقب «يوحنا الأرمنى» بالعديد من الألقاب منها، النقاش والرسام والمصور والمقديسى (نسبة إلى مدينة القدس التى نزح منها)، ومارس يوحنا الأرمنى الرسوم الجدارية والزخرفة بالإضافة إلى رسم الأيقونات بالكنائس والأديرة أو منازل الأراخنة، وقد تأثر بالفنون الأرمينية، وبما شاهده ومارسه من أعمال فنية بمدينة القدس، والمؤكد أن زوجته القبطية فريسينية كان لها أكبر الأثر عليه، لدرجة أنه أصبح عاشقاً لفن الأيقونات القبطية، وهذا ما جعله يتعاون ويشترك ويتعلم فى الفترة ما بين (١٧٤٢ — ١٧٥٥م) أيضًا مع القبطى إبراهيم الناسخ (سمعان) الذى اشتهر بأيقوناته فى ذات الفترة الزمنية ، فزاد عدد الأيقونات، وخير دليل على ذلك ما تركاه لنا فى المتحف القبطى والكنائس فى مصر، نحو(٣٣) أيقونة كعمل مشترك بينهما، نذكر على سبيل المثال أيقونة السيد المسيح (الجالس على العرش الباندوكراطور) بالمتحف القبطى بالقاهرة، أما يوحنا الناسخ بمفرده ترك لنا نحو(١١٥) أيقونة، نذكر على سبيل المثال أيقونة القديس جورج الأرمنى، وأيقونة مار مينا، والقديس الأنبا برسوم العريان فى كنيسة العذراء قصرية الريحان مصر القديمة، ومارىهنام السريانى، دير مارمينا فم الخليج مصر القديمة. وظل يوحنا الأرمنى يرسم أيقوناته إلى أن تنيح فى(٢٧ يوليو ١٧٨٦م) ودفن بمدينة القاهرة.

أيقونة هروب العائلة المقدسة إلى مصر

وترك لنا يوحنا الأرمنى(١٧٢٠ — ١٧٨٦م) أعظم أيقوناته الأثرية وهي أيقونة «هروب العائلة المقدسة إلى مصر»، والتى نفذت على لوحة خشبية مقاسها (٨٨سم طولا ×٦٥ سم عرضا) وتم رسم الأيقونة بالألوان الزيتية مباشرة ويظهر

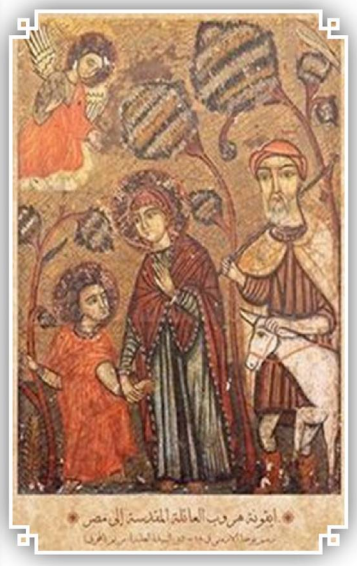

د. ماجد عزت إسرائيل

ألمانيا

القديس يوسف النجار ممسكا بيده اليسرى برأس الحمار، ويده اليمنى تحمل عصا تتقدمه السيدة العذراء ممسكة بيد السيد المسيح الطفل وحول كل رأس منهم هالة. ويظهر ملاك الرب فى الركن العلوى للأيقونة على هيئة إنسان، وعبر الفنان فى الوجوه عن الحدث بما فيه من قلق وتوتر ونلاحظ عدم الدقة فى النسب فنلاحظ صغر حجم الحمار بالنسبة لجسم يوسف النجار واقترب جسم السيد المسيح من السيدة العذراء مع كونه طفلا.

وتعد هذه الأيقونة وثيقة تاريخية فريدة من نوعها حيث يصور فيها السيدة العذراء ويوسف النجار والطفل يسوع، وهو ما يثبت ما سجله مخطوط رحلة العائلة المقدسة إلى أرض مصر، حيث كان الطفل يسوع ما بين سن الثانية أو السادسة من عمره.

ونفذت اللوحة بيد يوحنا الأرمنى الذى عاش خلال العصر العثمانى. وتوجد أيقونة للعائلة المقدسة تضم الطفل يسوع وأمه ويوسف الصديق وسالومى.

والجدير بالملاحظة أن العائلة المقدسة عاشت فى مصر حوالى أربع سنوات إلى أن مات الملك «هيرودس» (٤٣٧ ق.م)، وحكم بعده الملك «هيرودس أَرْخِيلاَوُسَ» (٤ ق.م حتى ٦م). وفى هذا المكان ظهر الملاك للقديس يوسف النجار وذكر له قَائِلاً: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ الصَّبِيِّ». (مت ٢ : ٢٠).

«مصر».. ليست مجرد منطقة «هروب»!

د. بولا وجيه

أخصائى المشورة والأرشاد الأسرى والنفسى بالأكاديمية الفرنسية للتدريب والاستشارات

لم يكن من الغريب أن يقال من «مصر دعوت ابنى»، أو يكون شعب مصر ذا مكانة خاصة فى قلب الله على مر الأزمان، وكأن مصر هى قطعة من الفردوس على الأرض، ومحصنة بنعمة إلهية لا يستطيع أحد أن يهدمها أو أن يسلب منها أى شىء.

ففى قصة «موسى» — كليم الله — نجده تربى فى بيت الفرعون نفسه من أمر أن يقتل كل الأطفال الذكور من شعب بنى إسرائيل، وعاش فيها حتى هرب ومن ثم رجع حتى يخرج شعب بنى إسرائيل منها.

وفى قصة «يوسف الصديق»، نجد أن الله سخر كل الأمور فى مصر حتى تتحقق أحلامه التى حلم بها فى بيت أبيه، ولكن كانت مصر هي المحطة الفاصلة فى حياته. فلم يكن من العجيب أن يرسل الله الملاك جبرائيل ليوسف النجار كى يأخذ خطيبته العذراء مريم والطفل يسوع ويهربوا إلى مصر حينما أراد «هيرودس الأول» أن يقتل الصبى يسوع حينما علم بميلاده وأنه هو ملك اليهود.

ولكن النقطة الأهم فى تلك القصة، كم الأماكن التى ربما لا يعرفها البعض، والتى ربما عفى عليها الزمن ولم يهتم بأمرها أى أحد، رغم أن فى رأيى المتواضع أن تلك الأماكن مهمة تاريخياً وفى تاريخنا المسيحى على وجه الخصوص. فشهدت مصر معجزات كثيرة فى زيارة السيد المسيح إلى أرض مصر، وربما أهم معجزة أدهشتني وجعلتنى أبتسم عندما قرأتها، قصة نمو البطيخ الذى طرح بمجرد أن مرت العائلة المقدسة من منطقة ما حسبما ذكر المؤرخ الإسلامى تقى الدين المقريزى عن رحلة العائلة المقدسة.

وقد ذكر «أن العائلة المقدسة فى رحلتها عندما مروا على مجموعة من الفلاحين فى موسم رمى بذور البطيخ، طلبت منهم العذراء أنه عندما يأتى جنود هيرودس يخبروهم أنهم مروا من هنا وقت رمى البذور فى الأرض، لا أن يذكروا متى بالتحديد، ولكن بعدها بساعات عندما مر الجنود وسألوهم إذا رأوا سيدة تحمل طفلاً ومعهم شيخاً عجوزاً، أخبروهم كما طلبت العذراء، ولكن ما رآوه الجنود هو أن البطيخ قد طرح، أى مروا منذ زمن طويل»، وربما ذلك يثبت أن الطفل يسوع ليس طفلاً عادياً ولكنه بالفعل كلمة الله المتجسدة بيننا.

أحزن كثيراً عندما نكون نحن محاطين بأماكن مباركة بزيارة السيد المسيح حولنا فى كل بقاع أرض مصر، ولكننا لا نبذل أي مجهود كى نفوز بتلك البركات المحيطة بنا من كل جانب، لأن لدينا مذبحا فى وسط أرض مصر كما تنبأ «إشعياء» فى الأصحاح التاسع عشر وفى الآية التاسعة عشر.

علينا أن نشجع أطفالنا ونتشجع نحن أيضاً أن نزور كل تلك الأماكن المليئة بالبركات والشاهدة على حب الله لنا، ففى أرضنا الحبيبة مصر ما لا يوجد فى أى مكان آخر فنحن شعب الله المبارك، كما أعلنها هو بنفسه قائلا: «مبارك شعبى مصر».

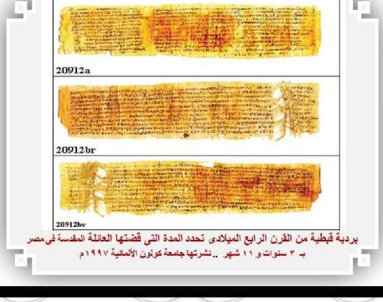

بردية قبطية من القرن الرابع الميلادى تحدد المدة التى قضتها العائلة المقدسة فى مصر بـ ٣ سنوات و ١١ شهر .. نشرتها جامعة كولون الألمانية ١٩٩٧م

لا تغيظوا أولادكم لئلا يفشلوا (فى المستقبل)

يعلمنا الكتاب المقدس «أَيُّهَا الآبَاءُ، لاَ تُغِيظُوا أَوْلاَدَكُمْ لِئَلاَّ يَفْشَلُوا» (كولوسى ٣ : ٢١).

ونحن نسير فى رحلة تربيتنا لأطفالنا نضع فى قلوبنا أن نقدم لهم التربية المثالية والبيت الذى ينتج أشخاصاً ناضجين روحياً ونفسياً وعملياً ، ولكن فيما نسعى لتحقيق هذا الهدف بكل ما نملك من قدرات وثقافة ومشاعر نتعثر فى جوانب كثيرة نعايشها بشكل يومى فى تعاملاتنا مع أطفالنا.. قد يكون عن غير قصد منا، أو نظن أن هذا سيكون لمنفعتهم.. لكن حقيقةً نحن نغيظهم، وإغاظة أولادنا يكون نتيجته فجوة كبيرة فى علاقتنا وصداقتنا معهم.. بالتالى بعدهم عنا وعدم انتمائهم للأسرة والبحث عن مكان آخر وأصدقاء آخرين ينتمون إليهم، لذلك حذرنا الكتاب المقدس أن الأمر خطير وتكون نتيجته فشل أولادنا وكأن ما تعبنا فى زراعته مسيرة العمر كله ضاع هباءً بسبب إغاظتنا لهم وتجاهلنا لاحتياجاتهم.

إعداد : م.مارى إدوارد
دبلومة المشورة العامة

ولكن ما الذى نفعله يثير غضب أولادنا و يغيظهم؟

أولاً: المقارنات :-

كثير من الآباء والأمهات يعتقدون أن مقارنة ابنى بغيره (أخاه – قريبه – زميله) الأفضل منه (من وجهة نظرى) ستحفزه ليكون أفضل، ولكن هذا فى حقيقته خطأ كبير فى التربية، لأن المقارنات خاصة غير الموضوعية تغيظ أولادنا جداً وتقوده إلى طريق من اثنين، إما العند والتشبث فيما ترونه لا يرضيكم، أو الإحباط والتوحد والانعزال عنكم وكلاهما نتيجتهما فشل .

ثانياً: التفرقة فى المعاملة:-

وهذا يرجع لثقافة خاطئة توارثناها مثل: التفرقة بين الولد والبنت–بين الأخ الأكبر والأصغر–بين الأذكى والأقل ذكاء–بين اللطيف والهادئ القليل الكلام.. إلخ، وفى الحقيقة هذا جانب خطير جداً قد نفعله ونحن لا نشعر مع أولادنا لكنه بالفعل يغيظهم ويثير مشاعر نقمة بين الإخوة قد تصل فى شبابهم إلى حد الجرائم أو الصراع فى المحاكم... وهذا بالطبع يُعد فشلا.

ثالثاً: التحقير وتقليل الشأن خاصة أمام الناس:-

وهذا أيضاً نفعله، كثيراً ما ننفجر فى وجوه أولادنا ونهينهم، وقد يصل الأمر للعنف البدنى كذلك النقد المستمر لكل تصرف وعدم التشجيع والتعبيرات اللاذعة. وما يزيد الأمر ضرراً عندما يحدث هذا أمام الآخرين من الجيران والأقارب والأصدقاء، هذا يكون سببا فى إغاظة أولادنا وحنقهم علينا وكبت هذا الغضب لسنوات، تظهر نتيجته فى شبابهم من اغتراب عن البيت، وبالتالى يبحثون عن الآمان خارج البيت (وهو الانحراف والفشل).

رابعاً: غياب الحوار والصداقة بين الوالدين:-

هذا محور مهم فى التربية يمثل غيابه خطورة فى التواصل مع أولادنا، ووجود فجوة كبير جداً بين الآباء وأولادهم فى مراحل المراهقة ، وهذا ما يتضح بكثرة فى معاناة الأهالى مع أولادهم خاصة فى مرحلة المراهقة والشباب، بينما على العكس، الأُسر التى تتسم بالحوار والصداقة مع أولادهم من عمر مبكر فى طفولتهم تحصد علاقات سوية معهم فى مرحلة المراهقة.

يعد الحوار والصداقة مع أولادنا بمثابة الجسر والمفتاح السحرى لحل جميع مشاكل التربية، لأنه عندما يثق الطفل أو الشاب أن مشاكله محل اهتمام والديه، وأنه يستطيع أن يتكلم بحرية عن أفكاره ومشاعره ينضج كشاب سوى نفسياً وتربوياً. وعلى العكس غياب هذا العامل يعمل على إغاظة أولادنا وابتعادهم عنا وعدم ولائهم لأسرتهم وغربتنا نحن أيضاً عنهم وعن عالمهم. وبالتالى النتيجة فشلهم.

خامساً: عدم احترام مشاعرهم:-

وهذا أيضاً يغيظ أولادنا جداً. بل ويغيظ أى إنسان يجد عدم احترام لمشاعر الحزن ومشاعر الإحباط ومشاعر الحيرة كل هذا يغيظهم جداً وغياب هذه النقطة استكمالا للسابقة وهى تكمن فى كيفية الحوار مع أبنائنا عملياً وتتلخص فى:

١- الاستماع الجيد لهم بالتواصل بالعين والتركيز واللمسات الحانية.

٢- احترام مشاعرهم حينما يتحدثون عن مشاكلهم وعدم التهوين منها وعدم تجاهلها.

٣- الكلمات المشجعة والابتعاد عن النقد السلبى.

٤- الإجابة عن أسئلتهم بكل صراحة ووضوح وعدم الخجل من الاعتراف بعدم المعرفة وأننا سنبحث معا.

سادساً: تناقض شخصيتى الأب أو الأم:-

وهذا يغيظ أولادنا عندما يكون بابا (أو ماما) لطيفا ومتفاهما خارج البيت ومع الأصحاب وداخل البيت شخصية مختلفة تماما عكس ما يقول وعكس وما يفعل، سريع الانفعال.. هذا يدخل أولادنا فى حيرة شديدة ويغيظهم جداً ويزيد إحساسهم بعدم الأمان وستكون النتيجة فشلهم.

سابعاً: مطالب أكثر من إمكانياتهم:-

كثير من الآباء والأمهات غير مُدركين لإمكانيات كل طفل من أولادهم، وفى تربيتهم يظنون أن كل طفل ينبغى أن يكون له إمكانيات خارقة فى المواهب والذكاء والاجتماعيات متناسين أن لكل طفل إمكانياته الخاصة وضغط الآباء على أطفالهم بتحصيل مستوى دراسى معين (فى ذهنهم) أو إجبارهم على مواهب لا يحبونها وملكات لا يمتلكونها، يغيظ أولادهم جداً ويصيبهم بالإحباط وصغر النفس، إذ يرى الطفل نفسه دائما مُلاما ومُقصرا فى إرضاء والديه، وبالتالى يرى نفسه دائماً فاشلا.

إن «أطفالنا» هم ثمرة حياتنا الغالية هم الجوهرة التى اؤتمنا عليها ، أى نجاح نحققه فى عملنا أو ثروة نقتنيها أو مركز أو ألقاب نفتخر بها لا تعد شيئاً أو ذات قيمة إذا فشل طفل واحد من أولادنا أو دخل فى دائرة انحراف ومرض نفسي.. لذلك أرجوكم أيها الآباء والأمهات احرصوا على ألا تغيظوا أولادكم لئلا يفشلوا .

الجفاف العاطفى

الدكتور أمير يوحنا
استشارى الصحة النفسية والإرشاد الأسرى وتعديل السلوك
Consultant Psychiatry

عندما تجرحنى السنين، عندما تفقد عينى بريقها، عندما تفقد ضحكتى بهجتها، عندما يفقد صوتى إحساسه، عندما يتكرر يومى ويكون كسابقه، عندما أقع بنوبة الحزن هذه... نعم إنه «الجفاف العاطفى».

الكل يحتاج إلى الحب، ولكن وسط هذا الاحتياج هل نجد الحب الحقيقى، فحينما نُغدِقُ الحُبّ على من حولنا نُحصّنهم جيداً من الوقوع فى أفخاخ اللطف العابر الذى يُقدّمه الآخرون، صحيح أن اللطف ليس مرضاً يجب أن نُحصّن من حولنا ضدّه ولكن الخواء العاطفىّ مقتلة.

إننا نعيشُ جفافاً عاطفياً يجعل منا جميعاً فرائس سهلة أمام أولئك الذى يجيدون الاصطياد فى الماء العكر، وحتى إن حسُنت نوايا الآخرين يبقى الجفافُ العاطفىّ سيّد التأويلات يُفسّر كل كلمةٍ عابرة على أنّها رسالة حب، صارت البنتُ تسمعُ صباح الخير كأنّها: أنا أحبكِ، وتسمعُ كيف حالكِ على أنها : لقد اشتقتُ إليكِ، وتسمعُ كم عمركِ على أنّها: أنتِ فى سنّ مناسبٍ للزواج أيّتها الجميلة. ونحن نتحمّل مسئوليّة كلّ هذا.

إنّ أقسى ما نواجهه اليوم ليسَ البطالة فى الأعمال، وإنّما البطالة فى الأحاسيس، وليس ارتفاع أسعار الطعام فى المطاعم، ولكن انخفاض سعر الحب على موائدنا، وليس ندرة الورد بل ندرة الذين يقدّمونه، النّاسُ يجفّون من قلّة الاهتمام كما يجفُّ الزّرع من قلّة الماء، فاسقوا زرعكم ولا تحوجوه لماء الآخرين.

اسم القبط

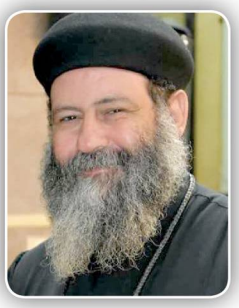

هذا الاسم مشتق من الكلمة المصرية التي يشتق منها اسم مصر في اليونانية واللاتينية "ايجيبتوس" = Agyptus = Agyptos ومنه في الانجليزية Egypt والفرنسية Egypte والألمانية Agupten فالأصل الهيروغليفي لكل منها هو حد ست "كا- بتاح) أي بيت روح (الاله) بتاح وهو اسم العاصمة "منف" أو "منفيس" وفي الوثائق القبطية الصعيدية Ⲕⲁⲫⲧⲟⲥ (جيبتوس) أو Ⲕⲩⲫⲧⲟⲥ (كيبتوس) أي أن الهيروغليفية هي: كا- بتاح- هي (كوبتاح) ← كوبتاح ← كوبط ← قبط= Ⲕⲩⲫⲧⲟⲥ = Ⲕⲩⲫⲧⲟⲥ ومن الهيروغليفية هي كوبتاح يشتق أيضاً الاسم في اليونانية (ايجيبتوس) أي مصر والصفة منه (ايجيبتوس) أي "مصري" وقد خففها الأقباط إلى Ⲕⲩⲫⲧⲟⲥ = Ⲕⲩⲫⲧⲟⲥ .

القمص بطرس جيد

ويحذف الجزء الأخير (وس) أو "يوس" من الكلمة اليونانية وكذلك إلقاء المقطع الأول "أي" الذي ظنه العرب حرف إستهلال؟

يتبقى لنا بعد ذلك الاسم "قبط" ورد (مكتوباً في القبطية البحيرية بإضافة أداة التعريف للجمع NI هكذا ⲛⲓⲕⲉⲫ وأطلق بعد ذلك منذ القرن السادس على النصارى في مصر.

ومنذ الفتح العربي لمصر سنة ٦٤١م استخدمت كلمة قبط تسمية لأهل مصر الأصليين وكلهم من المسيحيين تميزاً لهم عن العرب الغزاة وكلهم مسلمين وهكذا صارت لإسم القبط دلالة قومية ومسيحية بغير انفصال فكلمة قبطي تدل على الجنس والدين في آن واحد وكلمة قبطي لا يقصد بها المسيحيين فقط لأن معناها مصري فيمكن أن نقول الأقباط المسيحيين والأقباط المسلمين ومعناها المسيحيين المصريين والمسلمين المصريين.

الدرس الرابع ⲡⲓⲙⲁⲑⲏⲙⲁ ⲙ̀ⲫⲟⲩⲟ

✣ المقاطع

١. تتركب الكلمة في أي لغة من اللغات من مقاطع، وكذلك الأمر في اللغة القبطية، والمقاطع هي التي تتركب منها الكلمة ذات المعنى المفيد ونعني بالمقاطع تقطيع الكلمة أو تجزئتها حتى يسهل نطقها.

٢. والمقطع هو الجزء من الكلمة الذي يستطيع اللسان أن يلفظه دفعة واحدة وهو يتألف من حرف ساكن أو أكثر مع حرف متحرك أو صوت مزدوج كما قد يتكون المقطع من حرف واحد أو صوت مزدوج. وهناك كلمات من حرف واحد أو حرفين أو ثلاثة حروف أو أكثر.

٣. **ويوجد في اللغة القبطية نوعان من المقاطع:**

أ- المقطع المفتوح وهو الذي ينتهي بحرف متحرك مثل:

ⲥⲁ (ناحية) ⲥⲓ (يشبع) ⲥⲉ (نعم) ⲥⲱ (يشرب)

ب- المقطع المغلق أو المقفول وهو الذي ينتهي بحرف ساكن مثل:

ⲣⲁⲛ (اسم) ⲃⲉⲛ (في - بـ) ⲥⲟⲛ (أخ) ⲓⲱⲧ (أب)

٤. أ- وقد يكون المقطع من حرف واحد مثل:

(ⲓ) بمعنى (أتى - جاء - حضر) أو (ⲡ) بمعنى (قدر - استطاع)

أو (ⲧ) بمعنى (أعطى - منح - وهب)

ب- وقد يكون المقطع من حرفين مثل:

(ⲭⲁ) بمعنى (يترك) (ⲭⲱ) (يضع) (ⲭⲏ) (كان) (ⲯⲱ) (ألف) (ⲯⲉ) (مانة) (ⲙⲁ) (مكان)

ج- وقد يكون من ثلاثة حروف مثل:

(ⲣⲱⲃ) (عمل) (ⲃⲱⲕ) (عبد) (ϩⲁⲥ) (لسان)

د- أو من أربعة حروف مثل:

(ⲥⲱⲧⲡ) (يخلق) (ⲥⲱⲃⲧ) (يعد - يجهز) (ⲙⲛⲟⲕ) (شاطر)

هذه الكلمات من مقطع واحد تحتوي على أكثر من حرف

ويمكن أن تكون الكلمة من مقطع أو أكثر كالتالي:

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
صيف	ϣⲱⲙ	فم	ⲣⲱ
حر	ϩⲏⲙ	حصير	ⲑⲱⲙ
أهل	ⲣⲉⲙ	رحمة	ⲛⲁⲓ
زيت	ⲛⲉⲃ	ناحية	ⲥⲁ
سفينة، حائط	ϫⲟⲓ	حقل	ⲕⲟⲓ
شاطئ	ϫⲣⲟ	جنوب	ⲣⲏⲥ
مكان	ⲙⲁ	ضعيف	ϣⲟⲙ

مكان	ⲙⲁ	ضعيف	ϣⲟⲙ
قوة	ϫⲟⲙ	جريدة	ⲃⲁⲓ
كتاب	ϫⲱⲙ	هذا	ⲫⲁⲓ
خمر	ϩⲣⲡ	خبز	ⲱⲓⲕ
إصبع	ⲧⲏⲃ	جاهل	ⲥⲟϫ
عظم	ⲕⲁⲥ	يد، كف	ⲭⲓϫ
قدم	ⲣⲁⲧ	عقل	ⲛⲟⲩⲥ
جلد	ϣⲁⲣ	أنف	ϣⲁⲓ

كلمات تتكون من مقطعين

المعنى	الكلمة مجزئة	الكلمة
حكيم	ⲥⲁ / ⲃⲉ	ⲥⲁⲃⲉ
خادم	ϣⲉⲙ / ϣⲓ	ϣⲉⲙϣⲓ
سأل	ϣⲓ / ⲙⲓ	ϣⲓⲙⲓ
ولد	ⲙⲓ / ⲥⲓ	ⲙⲓⲥⲓ
أخبر	ⲧⲁ / ⲙⲟ	ⲧⲁⲙⲟ
لص	ⲥⲟ / ⲙⲓ	ⲥⲟⲙⲓ
إستيقظ	ⲛⲉϩ / ⲥⲓ	ⲛⲉϩⲥⲓ
حقيقة	ⲙⲉⲑ / ⲙⲓ	ⲙⲉⲑⲙⲓ
إله	ⲛⲟⲩ / ⲧ	ⲛⲟⲩⲧ
لغة	ⲁⲥ / ⲡⲓ	ⲁⲥⲡⲓ
يزين، يعزي	ⲥⲟⲩ / ⲥⲉϩ	ⲥⲟⲩⲥⲉϩ
أرض	ⲕⲁ / ϩⲓ	ⲕⲁϩⲓ
سنة، عام	ⲣⲟⲩ / ⲡⲓ	ⲣⲟⲩⲡⲓ
يبارك، بركة	ⲥ / ⲙⲟⲩ	ⲥⲙⲟⲩ
يجسد	ϫⲓ / ⲙⲓ	ϫⲓⲙⲓ
سامي، عالي	ⲡⲓ / ϣⲱⲓ	ⲡⲓϣⲱⲓ
يبكي	ⲣⲓ / ⲙⲓ	ⲣⲓⲙⲓ
أرملة	ϫⲏ / ⲣⲁ	ϫⲏⲣⲁ
صل	ϣ / ϩ / ⲏϩ	ϣⲩϩⲏ
خروف	ⲱⲓ / ϩⲓ	ⲱⲓϩⲓ

كلمات تتكون من ثلاثة مقاطع

المعنى	الكلمة مجزئة	الكلمة
ملاك	ⲁⲅ / ⲅⲉ / ⲗⲟⲥ	ⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ
تلميذ	ⲣⲉⲙ / ⲁⲛ / ⲍⲏⲃ	ⲣⲉⲙⲁⲛⲍⲏⲃ

إسكندرية	ⲣⲁ / ⲕⲟ / ⲧ	ⲣⲁⲕⲟⲧ
خادم	ⲣⲉϥ / ϣⲉⲙ / ϣⲓ	Ⲣⲉϥϣⲉⲙϣⲓ
كنيسة	ⲉⲕⲕ / ⲗⲏ / ⲥⲓⲁ	ⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲁ
مسرة، وافق	ⲧ / ⲙⲁ / ⲧ	ⲧⲙⲁⲧ
شيروبيم	ϫⲉ / ⲣⲟⲩ / ⲃⲓⲙ	ϫⲉⲣⲟⲩⲃⲓⲙ
ملكوتك	ⲧⲉⲕ /ⲙⲉⲧ /ⲟⲩⲣⲟ	ⲧⲉⲕⲙⲉⲧⲟⲩⲣⲟ
وصية	ⲉⲛ / ⲧⲟ / ⲗⲏ	ⲉⲛⲧⲟⲗⲏ
جلجثة	ⲅⲟⲗ / ⲅⲟ / ⲑⲁ	ⲅⲟⲗⲅⲟⲑⲁ
راهب	ⲙⲟ / ⲛⲁ / ϫⲟⲥ	ⲙⲟⲛⲁϫⲟⲥ
بخور	ⲥⲑⲟⲓ / ⲛⲟⲩ / ϥⲓ	ⲥⲑⲟⲓⲛⲟⲩϥⲓ
آخرون	ⲕⲉ / ϫⲱ / ⲟⲩⲛⲓ	ⲕⲉϫⲱⲟⲩⲛⲓ
إقليم	ⲧ / ϫⲱ / ⲣⲁ	ⲧϫⲱⲣⲁ

يتيم	ⲟⲣ / ⲫⲁ / ⲛⲟⲥ	ⲟⲣⲫⲁⲛⲟⲥ
اضطراب	ϣⲓ / ⲑⲟⲣ / ⲧⲉⲣ	ϣⲑⲟⲣⲧⲉⲣ
رتل	ⲁⲣⲓ / ⲯⲁ / ⲗⲓⲛ	ⲁⲣⲓⲯⲁⲗⲓⲛ
عهد	ⲗⲁⲓⲁ / ⲑⲏ / ⲕⲏ	ⲗⲁⲓⲁⲑⲏⲕⲏ
دموع	ⲉⲣ / ⲙⲱ / ⲟⲩⲓ	ⲉⲣⲙⲱⲟⲩⲓ
حنجرة	ϣ / ⲃⲱ / ⲃⲓ	ϣⲃⲱⲃⲓ

كلمات تتكون من أربعة مقاطع وأكثر

المعنى	الكلمة مجزئة	الكلمة
مخبز	ⲙⲁ / ⲛ / ⲉⲣ / ⲱⲓⲕ	ⲙⲁⲛⲉⲣⲱⲓⲕ
محكمة	ⲙⲁ / ⲛ / ⲧ / ⲅⲁⲡ	ⲙⲁⲛⲧⲅⲁⲡ
مكتبة	ⲙⲁ / ⲛ / ⲧ / ϫⲱⲙ	ⲙⲁⲛⲧϫⲱⲙ
البني	ⲡⲓ / ⲡⲣⲟ / ⲫⲏ / ⲧⲏⲥ	ⲡⲓⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ
مسكنك	ⲧⲉⲕ / ⲙⲁ / ⲛ / ϣⲱⲡⲓ	ⲧⲉⲕⲙⲁⲛϣⲱⲡⲓ
يليق	ⲉⲣ / ⲡ / ⲣⲉ / ⲡⲓ	ⲉⲣⲡⲣⲉⲡⲓ
ضيف	ⲣⲉⲙ / ⲛ / ϫⲱⲓ · ⲗⲓ	ⲣⲉⲙⲛϫⲱⲓⲗⲓ
الواعظ	ⲡⲓ / ⲣⲉϥ / ⲥⲓ / ⲱⲓϣ	ⲡⲓⲣⲉϥⲥⲓⲱⲓϣ
البطريرك	ⲡⲓ / ⲡⲁⲧ / ⲣⲓ / ⲁⲣ / ϫⲏⲥ	ⲡⲓⲡⲁⲧⲣⲓⲁⲣϫⲏⲥ
المطران	ⲡⲓ/ⲙⲉⲧ/ⲣⲟ/ⲡⲟ /ⲗⲏ / ⲧⲏⲥ	ⲡⲓⲙⲉⲧⲣⲟⲡⲟⲗⲏⲧⲏⲥ
الأسقف	ⲡⲓ / ⲉ / ⲡⲉⲥ / ⲕⲟ / ⲡⲟⲥ	ⲡⲓⲉⲡⲉⲥⲕⲟⲡⲟⲥ

شركات عالمية تساند مجتمعاتها للتصدى لوباء كورونا

اتجهت شركات عالمية تعمل فى مجالات الأزياء والأثاث الراقى، إلى تحويل نشاطها بشكل مؤقت إلى صناعة أدوات للوقاية الطبية لمساعدة بلادها فى التصدى لتفشى جائحة فيروس كورونا.

فجاءت شركة «إيكيا» السويدية، أكبر مصنعى الأثاث بالعالم، لتعلن عن البدء فى تصنيع أدوات وقاية من فيروس كورونا، مثل المآزر والكمامات لصالح المستشفيات التى تواجه انتشار الفيروس.

قال مدير المشتريات العالمية بمجموعة «إنتر إيكيا» المالكة للشركة والمسئولة عن التوريدات: إن الطلب على الأثاث المكتبى متماسك بشدة، مع تحول الكثيرين للعمل من المنزل، وأن تعطل سلاسل الإمداد تزايد بعد تفشى كورونا في أوروبا وأمريكا، وأن توقف العمل وإغلاق الحدود يتسببان فى اختناقات صناعية.

فرنسا

أعلنت دار «كريستيان ديور» الفرنسية الشهيرة للأزياء الراقية عن بدء إحدى وحداتها فى إنتاج كمامات للعاملين فى متاجر السوبر ماركت وغيرها من القطاعات التى لا تزال تعمل أثناء تفشى فيروس كورونا.

وستنتج ديور المملوكة لشركة (إل.في.إم.إتش) معدات الحماية فى أحد مصانعها الذى كان عادة ما ينتج ملابس أطفال راقية، على أن يقوم بهذا العمل متطوعون، بحسب ما أعلنت الشركة.

وقالت الدار: إنه سيتم التبرع بالكمامات للعاملين فى وظائف رئيسية مثل النقل أو توزيع الأغذية «الديليفرى»، ولم تفصح العلامة التجارية عن طاقتها الإنتاجية.

وكانت مجموعة «شانيل» للأزياء الراقية قد أعلنت أنها ستبدأ إنتاج كمامات لتساعد فى تعزيز الإمدادات في فرنسا مع انتشار كورونا.

وتعكف المجموعة على صناعة النماذج الأولية، وستبدأ فى الإنتاج بمجرد الحصول على موافقة السلطات الفرنسية.

وقالت شانيل فى بيان: نحشد قوة العمل والشركاء اليوم.. لإنتاج كمامات وقمصان واقية ضد الفيروس.

إيطاليا

أعلن «جورجيو أرمانى» مالك أحد أفخم خطوط أزياء الموضة في العالم بعدما تبرع بأكثر من ٢ مليون يورو لمساعدة بلده إيطاليا في مواجهة الكورونا، عن تحويل كل المصانع وخطوط إنتاج الأزياء الخاصة به بشكل فورى وعاجل لمصانع لصناعة الثوب الجراحى، لكى يتم توزيعها على كل المستشفيات فى إيطاليا.

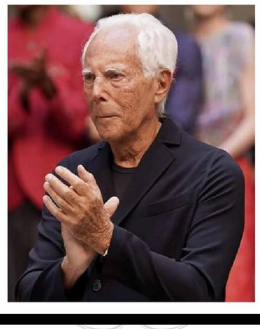

أميرة جرجس

... وفى مصر

فى نفس السياق أعلنت نوفارتس مصر بجميع قطاعاتها «نوفارتس فارما، والأورام، وساندوز، والعمليات الفنية» عن حزمة من المبادرات للمساعدة فى مكافحة جائحة فيروس كورونا يأتى فى مقدمتها تقديم الدعم لخط الدفاع الأول ضد كورونا.

وتواصل الشركة تعاونها مع وزارة الصحة من خلال دعم توفير المعدات الوقائية اللازمة لاخصائيى الرعاية الصحية «الكمامات، والبدل والنظارات الواقية، وواقيات الوجه والرأس» بالإضافة إلى الكواشف المعملية «PCR kits» الخاصة بفحص فيروس كورونا.

ومن المقرر أن تتولى وزارة الصحة المصرية إدارة هذا الدعم المقدم من نوفارتس والذى تبلغ قيمته ٦,٥ مليون جنيه لضمان وصوله إلى الجهات الصحية الحكومية الأكثر احتياجًا.

كما قامت «نوفارتس مصر» بالتعاون مع وزارة الصحة فى إطار سعيها نحو دعم اخصائى الرعاية الصحية وتيسير وصول المعرفة الضرورية لأكبر عدد من الأطباء بالمساهمة فى بث الويبينار الطبى الأول بمصر للتوعية بفيروس كورونا والذى أقيم يوم ٢٩مارس الماضى تحت عنوان «كورونا: من الوقاية إلى العلاج».

وقد شارك فى هذه الندوة الإلكترونية ما يزيد عن ٥٦٠٠ طبيب فى تخصصات متعددة لمناقشة أحدث التطورات فى طرق احتواء الفيروس والعلاجات المتاحة. وجار التحضير لانعقاد المزيد من الندوات الإلكترونية القومية خلال الفترة القادمة لضمان أقصى تغطية ممكنة لاخصائيى الرعاية الصحية بجميع أنحاء مصر.

من جهته صرح «جيورج شروكينفوكس» – رئيس نوفارتس فارما للشرق الأوسط وأفريقيا ونائب رئيس مجلس إدارة نوفارتس مصر – متحدثًا عن دور الشركة في مكافحة فيروس كورونا قائلا: «من منطلق مكانتنا العالمية كشركة متخصصة فى تقديم خدمات الرعاية الصحية، نؤكد بالضرورة التزامنا الشديد نحو دعم جهود مكافحة فيروس كورونا على جميع الأصعدة».

وتابع: «حيث نهتم أولًا باتخاذ التدابير الوقائية من هذا الفيروس والحد من انتشاره إلى جانب تعاوننا فى الوقت نفسه مع خبراء الصحة فى العالم لإيجاد حلول طويلة المدى وأكثر فاعلية ضد الفيروس».

وأضاف: «كما نسعى للتعاون المستمر مع الحكومة المصرية للمساعدة فى مواجهة أهم التحديات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا، وبطبيعة الحال فإن صحة موظفينا ومرضانا وسلامتهم لها الأولوية القصوى تماشيًا مع مسئوليتنا الاجتماعية للمساعدة فى محاولة السيطرة والحد من انتشار الوباء، مع ضمان مواصلة العمل وتوفير الأدوية التى تنتجها الشركة لجميع المرضى فى مصر خلال هذه الفترة.

وكشف: «وفى إطار جهود الشركة لحماية صحة وسلامة الموظفين والحد من تفشى وباء كورونا، تم توجيه جميع الموظفين بنوفارتس للعمل من المنزل فيما عدا العاملين في المختبرات ومواقع التصنيع ، كما شجعت الشركة أيضًا استخدام أدوات التفاعل الرقمية لدعم التعاون الداخلي وللتواصل مع اخصائيي الرعاية الصحية والعملاء حيث تم عقد ٥٨ اجتماعًا افتراضيًا فى غضون الأسابيع الثلاث الماضية بمشاركة ١٣,٢٠٠طبيب من جميع التخصصات».

وأشار: «ومن أجل تيسير تبادل المعرفة بين الثقافات والوصول إلى النهج الأكثر شمولًا فى إدارة وعلاج فيروس كورونا المستجد، من المقرر أن تستضيف نوفارتس مجموعة من الندوات الطبية الإلكترونية الموجهة لاخصائيي الرعاية الصحية بمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا».

وستتاح الفرصة عبر هذه الندوات للمجتمع الطبي للتعرف على تجارب دول الصين وألمانيا وإيطاليا، بما يسمح لهم بدمج أكثر خطوط العلاج فاعلية والاستعداد على نحو أفضل لاستقبال مرضى فيروس كورونا.

عتاب من «قلب توما» لى

د.حاتم وهبة
صيدلى و خادم بكنيسة مارجرجس بالعجوزة

أفكار تراودنى وأسئلة تحيرنى عن «الشك» فى المطلق وشك توما على الخصوص، الشك وقله الإيمان صنوان يحملان معنى واحدا، وأيضا الخوف يولد الشك ويضعف الإيمان مثل (خوف بطرس والمشى على المياه)، كذلك الصعاب والمشاكل المستعصية تولد الشك مثال (الرياح الشديدة والأمواج العالية واضطراب البحر أثناء تواجد التلاميذ فى السفينة مع يسوع أثناء نومه)، وأيضا الإيمان السطحى يولد الشك.

تحضرنى قصة رجوع كثيرين من تلاميذ السيد إلى الوراء ولم يعودوا معه ولا نستبعد أن إيمان الاثنى عشر يكون قد تزعزع ولو قليلا بسبب الشك حتى أن يسوع فتح لهم باب العودة إلى الوراء وخيرهم بين أن يتركوه أو أن يجددوا التصاقهم به و السير معه.

جمعت كل هذه الأفكار و المعانى ووضعتها تحت قدمى القديس توما لعلها تميط اللثام وتزيل الغشاوة من العيون لأفهم وبادرته بالسؤال، أين كنت يا أبى القديس بعد مؤامرة المحاكمة والصلب وقبل الكهنة والكتبة وجند الرومان؟، هل كنت تتجول فى شوارع أورشليم أم حوارى الجليل أو أذقة أريحا وجبال إسرائيل أم كنت تبحث عن عمل أو مصدر للرزق تؤمن به مستقبلك كما فعل بطرس وآخرون؟، هل حسبت حساب وكالتك واكتشفت ضياع سنين هباء لا طائل منها ولا جاه؟ .

نظر إلى القديس نظرة عميقة كلها عتاب ودموع تملأ مقلتيه من سذاجة السؤال وقال لى: يا ولدى لا هذا ولا ذاك، من ذاق يا ولدى خبز الخمس خبزات لا يشبعه مخازن الملوك والأمراء، ومن شرب من ينبوع الحياه لا تروبه كل آبار العالم حتى لو ضبطت المياه، لكن يا ولدى كنت قابعا فى بيتى المبنى على الصخر أجتر الذكريات وأستعيد كلمات السيد وأحن إلى لمسة حب وكلمات الحياة وتعاليم المعلم ومعجزات الشفاء .

سيدى ظلمتك وظلموى وقلت وقالوا إنك شكاك وقد يكون اتهموك بنقص الإيمان والهروب والبعد عن التلاميذ وشروطك الثلاثة من أجل استعاده الإيمان. أجاب ، لا يا ولدى فى اللاشعور واللاوعى كنت أطوق وأرموم أن أدنو و أقترب من جراحات السيد لكى يشفى جروح و تقيحات نفسى ويبرئها من ضعفاتها وخوفها لتشتتنا بعد ضرب الراعي الأمين، ليتك يا ولدى تسرع أنت وكل المجروحين بسهام الخطية إلى شاطئ الجروح وحده لكى تشفوا وتتعافوا من الضعف والخوف والسقوط وتضع يا ولدى أنت و سائر محبيك وكل المؤمنين نصب أعينكم آثار المسامير وأثر الطعنة وإكليل الشوك والعرق الممزوج بالدم حتى لا تنسوا الثمن الغالى النفيث للخلاص.

سيدى القديس توما اظن أنك كنت غير جاد فى ربط إمكانك وشروطك الثلاثة بالعودة إلى حظيرة الإيمان، وهم: إن لم أبصر فى يديه أثر المسامير، وأضع إصبعى فى أثر المسامير، وأضع يدى فى جنبه .

هذا مستحيل يا ولدى كيف تضحى بالحياة الأبدية وملكوت السموات وتبعد عن المسيح بشروط مسبقة يا ولدى كما تعلم أن عدم الإيمان والشك مصيره الهلاك الأبدى.

هذا الشك ودخولى فى رهان أعلم مسبقا إلى خاسره لا محال كان عاملا حفازا لرب المجد لتحقيق شهوة روحية قلبية لرؤيته مرة ثانية وتحقيق اشتياقات قلبى لرؤية رب المجد كالتلاميذ.

هل يا أبى هذا الشك نتاج التفكير السطحى المحدود بأن السيد أتم خدمته على الأرض وصعد إلى السموات وأن ظهوره للتلاميذ فى غيابك والأبواب مغلقة هى الأولى والأخيرة وفرصة رؤياك للسيد مرة أخرى قد تكون معدومة لذا وضعت شروطك الثلاثة لتحفز إخوتك التلاميذ للتضرع من أجلك ولاستعطاف قلب المسيح بالظهور مرة ثانية.

على أى حال شكرا لك يا أبى القديس لهذه الشكوك لأنك أرحت إخوتك مؤمنى الأجيال الآتية، شكرا لك يا أبى لأنه بهذا الشك سمحت لنا نحن المؤمنين أن ننال التطويبات من فم السيد نفسه بإعلانه القاعدة الإيمانية (طوبى لمن آمن ولم يرَ) ونحن يا أبى قد آمنا ولم نر، فاستحققنا التطويبات، وأظن أن السيد نفسه قد فرح لشكك هذا لتكون فرصة لمنح التطويبات للمؤمنين باسمه دون أن يروه.

هل.. فى زمن الكورونا؟!!

د. إيرينى بطرس - ماجستير مشورة و علم نفس

هل فى زمن الكورونا إن إلى ظلم حد أو افترى
عليه يرجع يرد الظلم ده؟ هل إلى تخاذل عن فعل
خير يراجع نفسه؟ هل إلى خان الأمانة والكلمة
والوعد يرد الأمانة ويحترم الكلمة ويوفى الوعد؟
هل إلى لعب بمشاعر حد يرجع يعتذر و يتأسف؟
هل إلى كذب يقدر يجاهر بالحق؟ هل إلى راسم
قدام العالم صورة غير حقيقته هيواجه نفسه والعالم
بحقيقته ويتغير؟ هل إلى كان سبب فى أذى حياة
إنسان واستغل طيبته يعمل حاجه عشان يعوضه؟
هل إلى اتسبب فى ضياع كرامة إنسان يقف
ويرد كرامته واعتباره؟ هل الجشع إلى المال
سيده هيفكر يغير السيد ده؟ هل إلى دخل على
إنسان بكذب ووش ملاك وهو إبليس صورته هتبان
والناس هتفهم وتتجنبه؟ هل إلى بيغش فى عمله
هيرجع لضميره؟ هل إلى كذب و خدع إنسان
لرائته هيرجع يعتذر و يقول آسف و يرد كرامته
قدام الكل؟

هل إلى بيخون شريكه هيرجع و يتوب ويعتذر؟
هل الرؤساء والأغنياء ورجال النفوذ هيراعوا الضمير
و الإنسانية؟ و هل و هل و هل!!! ولحد أمتى
هتفضل الرسايل و لحد أمتى الشر بيزيد بدل ما يقل.

مسابقة الكلمات المتقاطعة من الإنجيل

يقدمها: ارنست ارجانوس جبران - تكساس

أفقياً

١ - فى أى رسالة كانت فرحة الرسول بولس لتلك المدينة بسبب مشاركتهم فى الإنجيل مِن أول يوم – كلمة "صَوْم" (مبعثرة).

٢ - إكمل:"فجاء جدعون والمِئة الرَّجُل الذين معهُ الى طرف المَحَلَّة فى أول الهَزيع الـ(..)، وكانوا إذ ذاك قدْ أقاموا الحُرَّاس، فضربوا بالأبواق وكسَّروا الجِرار التى بأيديهم". "قض٧:١٩" – إكمل:"قال يسوع:"ارفعوا الحجر!". قالت له مرثا، أختُ المَيت:"يا سيد، قد (..) لأن له أربعة أيَّام". (معكوسة). "يو١١:٣٩".

٣ - إكمل:"وجميع الذين آمنوا كانوا معاً، وكان عندهم كلُّ شيْ (..)". "أع٢:٤٤".

٤ - كلمة "سيتم" (مبعثرة) – إكمل:"وبالحق أقول لكم:إنَّ أرامِّل كثيرة كُنَّ فى إسرائيل فى أيام إيليا حين أُغلقتْ السماءُ مُدَّة (..) سنين وستَّة أشهُر، لما كان جوعٌ عظيمٌ فى الأرضِ كلِّها". (معكوسة). "لو٤:٢٥".

٥ - إكمل:"فالذين تشتتوا (..) مُبشرينَ بالكلمة". "أع٨:٤".

٦ - نوع الأكل الذى طلبه دانيال حيث قال لرئيس السُّقاه الذى ولَّاهُ رئيس الخِصْيان على دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا: "جَرِّبْ عبيدَك عشرة أيام، فليعْطونا الـ(..) لِنأكلَ وماءً لنشْرَبَ". "دا١:١٢".

٧ - إكمل:"فحَمِيَ غضب شاول على يوناثان وقال لهُ:"يا ابْنَ (..) المتمرِّدَه، أمَا عَلِمْتُ أنَّكَ قد اختَرْتَ ابْنَ يَسَى لِخِزْيِكَ وخِزْي عوْرَة أمِّكَ؟". "١صم٢٠:٣٠".

٨ - " يَكُنْ مِن رُسُلي" (مبعثرة).

٩ - كلمة "إجْلِسْ" باللغة الإنجليزية – أداة استفهام (معكوسة) – إكمل عندما يغضب الرب من مدينة الدماء يقول:"فِي نَجَاسَتِكِ رذيلة لأني طَهَّرْتُكِ فلمْ تَطْهُرِي، ولنْ تَطْهُرِي بَعْدُ مِنْ نَجَاسَتِكِ حتَّى (..) غَضَبِي عَلَيْكِ". "حز٢٤:١٣".

رأسياً

١ - كلمة "أمنا" باللغة القبطية (معكوسة) – إكمل:"(..) الجسَد هو العَيْن، فمتى كانتْ عيْنُكَ بسيطة فجسدُكَ كُلُّهُ يكونُ نيِّراً، ومتى كانتْ شريرة فجسدُكَ يكونُ مُظْلِماً". (معكوسة). "لو١١:٣٤".

٢ - مَنْ هو المَلِك الذى مَلَكَ عندما كان عمرهُ ثماني سنين، ومَلَكَ إحدى وثلاثين سنة فى أورشليم؟"٢أخ٣٤:١"- إكمل:"فأجابَ قائدُ المِئة وقالَ:"ياسيد، (..) مُستحقاً أن تدخلَ تحتَ سقفى، لكنْ قلْ كلمَة فقط فيبرأ غُلامِي". "مت٨:٨".

٣ - إكمل:"وأمَّا أنا فلأني أقولُ الحقَّ (..) تؤمنونَ بِي". "يو٨:٤٥" - إكمل:"فأوْقَفْتُ الشعْبَ مِنْ أسْفَلِ المَوْضِعِ وراءَ السورِ وعَلَى الـ(..)، أوْقَفْتُهُمْ حسَبَ عشائرِهِمْ، بسيوفِهِمْ ورِمَاحِهِمْ وقِسِيِّهِمْ". "نح٤:١٣".

٤ - أحد التلاميذين اللذَيْن أرسلهما يسوع المسيح قائلاً لهما:"إذهبا وأعدّا لنا الفصْحَ لنأكلَ". "لو٢٢:٨" – كلمة "تطيل" (مبعثرة).

٥ - إكمل:"اسْبِتْ أنتِ هى المُنْشَفَةَ البحرَ، مِيَاهَ الْغَمْرِ العظيم، الـ(..) أعماقَ البحرِ طريقاً لعبور المفْدِيِّين؟". "أش٥١:١٠".

٦ - مَنْ الذى يقول عنه الكتاب المُقدّس:"أنَّ نَفْسَ (..) تعَلَّقَتْ بِنَفْسِ داوُد، وأحَبَّهُ (..) كَنَفْسِهِ". (معكوسة). "١صم١٨:١".

٧ - إكمل:"فقالتْ لهُ إمرأتُهُ:"أنْتَ مُتَمَسِّكٌ بَعْدُ بِكَمَالِكَ؟ بارِك الله و(..)"."أي٢:٩" – إكمل:"فإنهُ إنْ كانَ الآتِي يَكْرِزُ بِيسوع آخَرَ لمْ نَكْرِزْ بِه، أوْ كنتمْ تَأخذونَ روحاً آخَرَ لمْ تأخُذُوهُ، أوْ (..) آخَرَ لمْ تقبلوهُ، فحسناً كنتمْ تحتملونَ". (معكوسة). "٢كو١١:٤".

٨ - إكمل:"(..) لِسَانَكَ عن الشَّرِّ، وشَفَتَيْكَ عَنِ التَّكَلُّمِ بالغِشِّ". "مز٣٤:١٣" – إختصار إنجيل لوقا – نبيَّة مِنْ سِبط أشِير، مُتَقدمَة فى أيام كثيرة، عاشتْ مَعَ زوْجٍ سبع سنين بعد بكوريتها وهى أرملة نحو أرْبَع وثَمانينَ سنةً، لا تُفارِقُ الهيكل، عابِدَةً بأصوام وطلِبَات ليلاً ونهاراً. (معكوسة) "لو٢:٣٦". وكما ذكر أبينا المبارك القُمص تادرس يعقوب ملطى، كان يلزم أن تفرح كل الفتآت بالطفل العجيب (يسوع) .. وهاهى هذه الأرْملة كانت تُسَبِّح له، وكأنها تقوم بهذا الدور نيابة عن فئة الأرامل.

٩ - إكمل:"كلَّمنا فى هذه الأيَّام الأخيرة فى ابنه، الذى جَعَلَهُ (..) لكلِّ شيْءٍ، الذى بِه أيضاً عَمَلَ العالَمِين". "عب١:٢" – إكمل:"ونحنُ نعْلمُ أنَّ (..) الأشياءِ تعْمَلُ معاً للخيرِ للذين يحبون الله، الذين هم مَدْعُوونَ حسبَ قصْدِهِ". "رو٨:٢٨".

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1						■			
2					■				
3		■	■	■				■	■
4					■				
5	■		■	■	■	■	■		
6		■							■
7									■
8									
9				■		■			

جريدة دار أنطون جريدة تهتم بالشأن القبطى الارثوذكسى والمجتمع الكنسى
رئيس مجلس الإدارة: ماجد شفيق
نائب رئيس مجلس الإدارة: م.مارى إدوار
رئيس التحرير: أنجيل رضا
الإخراج الفنى: صالح سامى
المراجعة اللغوية: مريم صفوت

في الاحتفال بتأسيس الايبارشية نتذكر تأسيس المجلس الدائم لخدمة الشباب

خدمة الشباب أخذت إنطلاقة كبيرة منذ سيامة وتجليس أسقفنا المحبوب نيافة أنبا أرساني، ولأن نيافته يؤمن أن قضية الشباب هي قضية مشاركة وتفويض، وإعدادهم كقادة، لذلك إنطلقوا مدعومين بتشجيعه المستمر ومتابعته الأبوية في مجالات كثيرة متنوعة.

قام نيافته بتأسيس المجلس العام الدائم لخدمة الشباب الايبارشية ليتولى مسئوليته الشباب أنفسهم من كل كنائس الايبارشية، كذلك الأنشطة تشمل الشباب من كل الايبارشية، والمجلس يشرف علي مجموعة من اللجان الفرعية وكل لجنة تتولى مسئولية الخدمة لمرحلة عمرية من الشباب ابتداء من سن ١٣ وحتى ما فوق ٢٥ عاما، والجميل في هذا المجلس أنه يتجدّد باستمرار من شباب أصغر ليأخذوا خبرة إخوتهم، ولذلك تكوّن عدد كبير من شباب الجيل الثاني قادراً على القيادة، وهذا المجلس هو المسؤول عن كل خدمات شباب الإيبارشية في كل النواحي الروحية والاجتماعية والثقافية والترفيهية.

علي سبيل المثال وليس الحصر نذكر بعض أوجه الأنشطة:

١- اجتماعات الشباب الاسبوعية في كنائس الإيبارشية:

وتُعْقَدّ إجتماعات للشباب إسبوعياً في كل كنائس الإيبارشية دون إستثناء وبعض الكنائس يُعْقَدّ فيها إجتماع واحد إسبوعياً (مثل كنيسة مارجرجس بأوترخت وكنيسة البابا أثناسيوس بأسن وكنيسة القديسة فيرينا ببوسوم)، وكنائس أخرى يُعْقَدّ فيها أكثر من إجتماع إسبوعي (كنيسة العذراء بأمستردام وكنيستى مار مرقس والبابا كيرلس بلاهاى) أو نصف شهرى للفتيان وإسبوعى للشباب الجامعى (كنيسة الملاك والأنبا أنطونيوس بأيندهوفن) أى حسب المرحلة العُمْرِيَّة.

٢- الخلوات:

بعد أن صار لنا دير قبطى فى هولندا بصلوات وتعب السنين لسيدنا الحبيب نيافة أنبا أرسانى انطلقت الكنائس لعمل خلوات لشبابها بحضور مُفْرِح وإلتزام ونشاط وغيرة، وتمتَّع الشباب بشركة التسبيح والصلاة ودراسة الكتاب والخلوة الفردية والجلوس مع النفس، وكل خلوة لها موضوع وهدف وبرنامج يخدم الهدف .

والموضوعات التى تناولتها الخلوات هى محبة الله المجانية للإنسان، ومعنى أننا أبناء الله، وكيف نقرأ وندرس ونشبع بالكتاب المقدس، وكيف نصلى ومعنى الصلاة، وكيف نسمع صوت الله فى حياتنا اليومية (كل موضوع كان شعار لخلوة بذاتها).

القمص يسى ميساك
كاهن كاتدرائية السيدة العذراء

٣- خدمة المؤتمرات:

أمَّا عن المؤتمرات فتوجد مؤتمرات نظمتها الإيبارشية لأولادها وشبابها ودُعِى فيها مُتكلّمين من آباء أساقفة، والذين تكلّموا عن إحتياجات الشباب فى عصر وعالم مُتغيِّر (نيافة أنبا توماس ونيافة أنبا أباكير ونيافة أنبا سرابيون ونيافة أنبا رافائيل ونيافة أنبا يوسف ونيافة أنبا أنجيلوس ونيافة أنبا بافلوس)، هذا غير المؤتمر الذى نَظَّمَتْه الإيبارشية لكل شباب أوروبا فى أغسطس ٢٠١٤ فى Stadskanaal، فى شمال هولندا والذى باركة قداسة البابا المُعَظَّم الانبا تواضروس الثانى وأشاد بدقة الإعداد والتنظيم وتَمَيُّز شباب هولندا فى برنامج وفقرات المؤتمر.

كما أن الإيبارشية تنظم مؤتمرات للشباب بالاشتراك مع شباب إيبارشيات أخرى فى أوروبا، وتهتم كل كنيسة بتُنظِّم معسكرات للشباب والفتيان كل عام فى الأجازات السنوية (أجازة الخريف فى أكتوبر وأجازة الميلاد فى نهاية ديسمبر، وأجازة فبراير)، وتحضره أعداد كبيرة من أبناء الكنيسة ويقوم بالخدمة فى هذه المؤتمرات الشباب أنفسهم .

٤- خدمة الرحلات والحفلات:

وتولى الإيبارشية اهتماما بالجانب الترفيهى لأبنائها لتشيع فيهم روح البهجة والبساطة، وتخلق بينهم رابطة اجتماعية نقية وتقدِّم الغذاء الروحى لتُشْبِع كل احتياجاتهم. وهى رحلات تجمع كل شباب الإيبارشية (مثل السفر لمكان مؤتمر شباب أوروبا مرَّة كل سنة، وأيضاً السفر لحضور مؤتمر مع إيبارشية أخري كما حدث مع إيبارشية السويد)، لكن تهتم أيضاً كل كنيسة بتنظيم رحلات سنوية ونصف سنوية للشباب خارج البلاد، كما تنظم الإيبارشية حفلات فى عيدى الميلاد والقيامة (السبت التالى للعيد) لكل شباب الإيبارشية لدعم شركتهم معاً كجسد واحد وينالون بركة وفرحة ميلاد المسيح له المجد وقيامته المجيدة.

٥- خدمة الكرازة:

قامت مجموعة من شباب هولندا برحلة إلى جنوب أفريقيا بدعوة من نيافة أنبا أنطونيوس مرقس لخدمة القرى الأفريقية فى يونية ٢٠١٤، وقامت مجموعة أخرى من شباب أمستردام بخدمة أطفال القرى فى الخطاطبة بمصر بالتنسيق مع كنيسة مار مرقس مصر الجديدة فى يوليو ٢٠١٦ .

٦- الخدمة الإجتماعية:

بدأت خدمة «ماما ماجى» للشباب للإهتمام بآلام الآخرين في المجتمع الهولندى، تحضير الوجبات لمن ليس لهم مأوى (dakloos)، وبنك الطعام، وزيارة دار المُسِنِّين، وأيضاً ذوى الإحتياجات الخاصة، ولقاء مع مجموعة خارجة من السجن لمساعدتهم.

بالإضافة إلى هذا يقوم شباب كنيسة السيدة العذراء فى أمستردام بالاهتمام بأبناء الكنيسة الذين لا يتمتَّعون بتأمين صحي فى هولندا .

٧- أنشطة رياضية:

تُقام دائماً أيّام رياضية مُشتركة لكل شباب الإيبارشية، وقام نيافة الأنبا أرساني بإفتتاح ملعب كرة القدم فى الأرض الخاصة بديرنا القبطى فى Lievelde بعد تجديده لهذا الغرض.

٨- الخدمة الثقافية والتعليمية:

تقوم الإيبارشية بخدمة ثقافية وتعليمية تجاه أبنائها وإحتياجاتهم المُختلفة، لذلك توجد خدمة دروس التقوية (bijles) لأبنائنا الذين يُعانون من صعوبة فهم بعض المواد ويقوم بشرحها لهم شباب الجيل الثانى الذين أنهوا دراستهم الجامعية .

وأيضاً خدمة اليوم المفتوح (open dag) فى شهر فبراير من كل عام، والتى يحضرها أبنائنا من خريجى الكليات المُختلفة من الجيل الثانى ويجلس كل خريج على مائدة صغيرة خاصة، ويحضر فيها كل شباب المرحلة النهائية من التعليم الثانوى، ويسألون إخوتهم عن خبراتهم وقيمة تخصُّصهم الدراسى، مما يساعد الشباب فى اتخاذ القرار المناسب فى اختيار نوع التعليم الجامعى الذى يتفق مع قدراتهم.

كما قامت الإيبارشية أيضاً بإعداد مجموعة من افلام الكرتون المسيحية المدبلجة إلى اللغة الهولندية لتسد احتياجات أولادنا.

وتشجع الايبارشية أبنائها على الانخراط فى العمل السياسى وذلك بالاندماج فى البلديات المحلية والأحزاب المعتدلة، وقد قام أحد شباب الإيبارشية (فادى ميخائيل) بشرح البرنامج الإنتخابى فى هولندا وطريقة الإنتخاب فى كل كنائس الإيبارشية لتشجيع الشباب على الإيجابية والمُشاركة.

٩- خدمة الكورال والمسرح:

أشترك شباب الإيبارشية فى الأوركسترا القبطى الأوروبى (Saint Kyrel trust) بقيادة المايسترو البروفيسور الدكتور ميشيل حنين فى عروضه فى مايو ٢٠١٧ فى ميلانو، وفى لندن فى يوليو ٢٠١٧، وفى هولندا ابريل ٢٠١٨، وفى برايتون فى أغسطس ٢٠١٨، وفى إنجلترا فى ٢٠٢٠.

وقد قدم شباب الإيبارشية أعمال مسرحية فى السنوات الماضية مثل مسرحية راهب الجبل عن سيرة القديسة مارينا، إسكتش باراسيتامول (فكاهى) فى كنيسة السيدة العذراء بأمستردام، وأوبريت سفر الرؤيا فى كنيسة مار مرقس فى مارس ٢٠١٦، ومسرحية المحبة المصلوبة فى كنيسة الملاك والأنبا أنطونيوس بأيندهوفن.

أما خدمة الكورال لأبناء الجيل الثانى فهى موجودة فى كل كنائس الإيبارشية لتشجيع أبناؤنا على حفظ الألحان والترانيم باللغات القبطية الهولندية والعربية.

١٠- خدمة إعداد القادة:

وهى التي تتمثَّل فى خدمة إعداد الخدام، واللجنة الدائمة من شباب الجيل الثانى، وخدمة إعداد الخدَّام هى خدمة بدأت منذ سنوات كثيرة وتخرَّج منها الكثير جداً من شباب الجيل الثانى الذين يحملون على عاتقهم الآن خدمة التربية الكنسية فى كنائس الإيبارشية، ومازالت الخدمة مُستمرَّة فى إعداد أجيال جديدة، وهى التى تستغرق ثلاث سنوات (السنة الثالثة تدريب عملى على الخدمة).

الخدمة أثناء وباء فيروس كورونا:

لم تتوقَّف الخدمة مُمَثِّلَةً فى الرعاية والتعليم والعبادة فى الإيبارشية رغم الظروف الصعبة التى يجتازها العالم كله، لذلك من خلال العلاقة و الاتصالات المُكثَّفة مع البلدية جاءت الموافقة لحضور ثلاثين شخصاً على الأكثر فى القداس، وعن طريق الإنترنت تمكن الشعب من حجز أماكن لهم لتُتاح الفرصة للجميع للتناول من الأسرار المُقدَّسة، وأُقيمت القداسات يومياً وأحيانا أكثر من قداس فى اليوم لتُغطِّى احتياج كل إنسان.

أمَّا عن التعليم فيقوم سيدنا الحبيب ببث رسائل تعليمية دائمة عن طريق اليوتيوب، فيها يُقدِّم كلمة الله شفاء ورجاء وعزاء لكل الشعب.

وإستمرت الإجتماعات عن طريق برامج الإنترنت مثل Zoom، وتابع الأطفال والفتيان والشباب دروس مدارس الأحد، وإجتماعات درس الكتاب، والأسرة، وتم عمل مُسابقات للأسرة فى الكتاب المُقدَّس، وبالنسبة للرعاية إستمر الآباء الكهنة فى رعايتهم للشعب من خلال الإتِّصال التليفونى حسب تعليمات الحكومة بعدم زيارات البيوت للوقاية من أى عدوى مُمْكنة.

الخادم شخصية وتعليم ومواقف

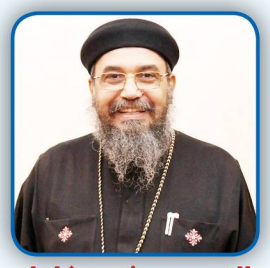

القمص بيشوى كامل
كاهن كنيسة مارجرجس والقديسة دميانة

أساس نجاح الخدمة فى أى مكان وزمان هو الرب يسوع (حجر الأساس)، ومدى أمانة وإخلاص الخادم فى محبة ومعرفة وتقديم الرب يسوع أنه هو «الطريق والحق والحياة» (يو ١٤: ٦)، وهذا من أهم الركائز التى تقوم وتُبنى عليها الخدمة الناجحة ويظهر فيها عمل الرب بالفرح والنمو فى جميع المستويات والإتجاهات.

فالله يعمل فينا وبنا ولنا ويستطيع أن يتمم كل شىء بدوننا، ولكن من حبه وتواضعه أراد أن يشركنا معه ويعطينا الفرص للخدمة والعمل معه، وهو الذى «يريد الكل يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون» (١تى ٢: ٤). وبذلك صار الخادم جزءً من عمل الله فى الخدمة ونجاحها، فكلما كان الخادم أمينا وأداة طيّعة ومليّة لعمل روح الله فى الخدمة والكنيسة، كلما صارت الخدمة فى ثبات وبنيان وإزدهار ونمو.

فالخادم الذى تتملذ للرب يسوع المسيح وللقديسين وتعلّم الفضيلة والحكمة بالقدوة يستطيع أن يملأ «شبكة الملكوت» بأنواع متعددة وأشكال متباينة من النفوس، ولذلك صارت تعاليم الخادم ومواقفه وسلوكه فى الكنيسة والخدمة تترجم شخصيته. فسلوك الخادم سيكون له التأثير الأول على من يخدمهم أكثر من الكلام وحلاوة التعبير.

فالخادم يجب أن يكون إنجيلى من جهة القلب والقالب، فهو مطلع بشكل جيد على الكتاب المقدس ويحفظ منه الكثير ويعضد تعليمه وإرشاده بالآيات ويُحسن إستخدامها فى تقنين الأفكار والمبادئ التى يسلمها لمخدوميه، فى الوقت ذاته يتحول فيه الإنجيل إلى حياة، فتأتى حياته وسلوكه كثمرة تفاعل شخصه مع الوصية أو هو كما يقول البابا شنوده الثالث: «أنه على الخادم أن يكون وسيلة إيضاح للفضائل وكذلك إنجيلا مشروحا للمخدومين». فهكذا يكون الخادم، إذا تكلم عن الإتضاع فهو متضع وإذا تكلم عن المحبة فهو مُحب. أنه ليس واعظاً بقدر ما هو عظة وليس صاحب رسالة بقدر ما هو رسالة مقروءة من الآخرين، فهو إنجيل معاش، بشارة مفرحة.

كل عام وايبارشيتنا واسقفنا الحبيب نيافة الانبا ارساني بخير بعيد تاسيس الايبارشية السابع وإلى منتهى الاعوام.

خدمة الطفل والمرأة وكبار السن

القمص أنجليوس فخرى ميخائيل
كاهن كنيسة مارمرقس بلاهاى

ونحن نحتفل فى هذه الأيام المباركة بتأسيس إيبارشية هولندا والعيد السابع لرسامة أسقفنا المحبوب نيافة الحبر الجليل الأنبا أرسانى أطال الله حياته، أتذكر فى هذه المناسبة جهداً كبيراً وعمل دائم ومستمر وسهر أيام وليالى تعب فيها نيافته فى تأسيس خدمات منتظمة فى جميع المجالات ونذكر منها خدمة الطفل ومدارس التربية الكنسية والمرأة وخدمة كبار السن.

أولاً: خدمة الطفل والتربية الكنيسية:

لقد أنشأ سيدنا الأنبا أرسانى خدمة التربية الكنسية فى كل أنحاء الإيبارشية حيث بدء الخدمة بعدد قليل من أبناء الجيل الثانى، بينما كان يتذكر دائماً قول رب المجد «دعوا الأولاد يأتون إلىَّ ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموت» (مت ١٩: ١٤)، كان ينظر لكل طفل ليعده لملكوت السموات فسعى لإعداد برامج روحية تتناسب لكل الأعمار، كما أعد جيل من الخدام يعمل بجهد كبير على إشباع الأولاد روحياً وكنسياً مستخدماً أبسط الإمكانيات لكى يجذب أولادة بإستمرار داخل حضن الكنيسة، وأيضاً كان له جهد كبير فى إعداد اللقاءات و المعسكرات لكل أطفال التربية الكنسية بمختلف أعمارهم فى أوقات الأجازات لكى يقوى ويثبت إرتباطهم بالكنيسة.

لقد تخطى الأنبا أرسانى فى خدمه الطفل كل العقبات التى تعوق إندماج الأطفال بالكنيسة، لقد أنشأ لهم أنشطة مختلفة تساعدهم على إرتباطهم بالكنيسة ونذكر من هذه الأنشطة:

١- فريق كورال يضم أولاد وبنات نراهم فى المناسبات الكنسية و هم يتلون التراتيل بحماس و إتقان.

٢- فريق كشافة معد أعداد جيد يساعد فى تنظيم المناسبات الكنسية.

٣- فريق للتمثيل له دور كبير للإهتمام بالأنشطة الثقافية.

٤- ممارسة الصلوات الكنسية باللغة الهولندية لغير الناطقين بالعربية لتثبيت إرتباطهم بالكنيسة (مثل صلوات البصخة، صلوات مسحة المرضى، صلوات اللقان، أخيراً التسبحة والقداسات).

٥- إقامة قداس باللغة الهولندية.

ولعل من دواعى فرحتنا اليوم فى هذه المناسبة أن نرى خدام التربية الكنسية معظمهم من الجيل الثانى الذى تعب فيه سيدنا الأنبا أرسانى و نراهم وهم يخدمون بكل حب ونشاط وفرح، كما أننا أيضاً لا ننسى تشجيع نيافة الأنبا أرسانى فى كل كنائس الإيبارشية فى الإهتمام بخدمة الطفل و التربية الكنسية وهو يعطى أفكار جديدة وإرشادات روحية تنمى وتقوى وتعضد الخدمة متذكرين قول بولس الرسول: «عالمين أن تعبكم ليس باطل فى الرب» (١كو ١٥: ٥٨).

ثانياً: خدمة المرأة:

المرأة فى الكنيسة لها دور كبير فى المساهمة فى النهوض لإعداد أجيال للكنيسة ومن هذا المنطلق أهتم بعمل إجتماع منتظم للسيدات، يحوى على برامج روحية وموضوعات من الكتاب المقدس تخص تنشئة وتهيئة الأولاد ليكونوا أعضاء نشطاء فى الكنيسة، وأدمجت المرأة أيضاً فى الأسواق الخيرية والمعارض التى تقام فى مناسبات مختلفة بالكنيسة لكى يعلمنا ويؤكد أن المرأة طاقة لا يستهان بها فى المساهمة والنهوض فى الخدمات الكنسية.

ثالثاً: خدمة كبار السن:

لم ينسى نيافة الأنبا أرسانى كبار السن فى إهتمامته ، فقد أقام قداس خاص لكبار السن كل يوم أحد، لكى تتاح لهم الفرصة فى الإشتراك فى الصلوات الكنسية و استفاد أيضاً بخبراتهم فى المساهمات والمساعدات فى كثير من خدمات الكنيسة.

نطلب من الرب أن يبارك وينمى خدمات الإيبارشية وأن يعطى نيافة الحبر الجليل الأنبا أرسانى الصحة ويزيده من الحكمة ليقود كنيسة الله المؤتمن عليها. بصلوات كاروز الديار المصرية القديس العظيم مارمرقس ناظر الإله والرسول والشهيد والإنجيلى وصلوات حضرة صاحب الغبطة و القداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى.

إيبارشية هولندا... أمل يتحقق

القس متاؤس بشارة
كنيسة السيدة العذراء امستردام

كنا نطلب ونصلى من أجل مستقبل كنيستنا ولأجل خدمة أولادنا ومن أجل وحدانية كنائسنا فى هولندا فأستجاب الهنا القدوس لصلاة شعبه وخدامه، وأكتمل البنيان الكنسى فى هولندا بوجود اب أسقف القمص أرسانيوس البراموسى (نيافة الأنبا أرسانى). الذى يعرف عنا وعن كنائسنا الكثير، فكان إختيار السماء موافق لأمنياتنا، وهذا يشعرنا بالطمأنينة والسلام إننا سائرين فى الطريق السليم، وإن فكرنا متفق مع إختيار الله.

فى أوائل التسعينات أول منظر رأته عيناى فى كنيسة السيدة العذراء بأمستردام، راهب وقور بعد أن صلى صلاة العشية جلس على كنبة فى آخر الكنيسة ليأخذ الأعترافات، إنه أبونا أرسانيوس البراموسى. رأيته أب مدقق فى كل شئ ويهتم بكل شئ، يهتم بجمال ونظافة الهيكل والكنيسة، يهتم بالأيقونات وإحضار رفات القديسين، يهتم بالطفل الصغير ويشجعه على حفظ الألحان ويهتم بالشماس الكبير ويشجعه على المزيد من الحفظ ويشترك معه فى تردديها وخصوصاً فى المناسبات.

إنه حقيقة أب وخادم وراعى ومبشر، لقد تحمل أبونا أرسانيوس سنين كثيرة يخدم فيها بمفرده لكي يبنى الأعمدة والأساسات التى سوف تقوم عليها الكنائس فى هولندا، كان يعمل كل شئ بتدقيق وحسب ترتيب، ولم تكن المعوقات تعطله، فكان لا يلتفت إليها، كنت أراه أحياناً يتألم من البعض ولكنه لايبوح بهذا ، ونحن نفتخر بهذا الصرح العظيم الذي لنا ولأبنائنا.

أذكر أيضاً أنه فى كل كنيسة ينشئها وقبل التفكير فى شراءها، كان يعد لها الخدام والشمامسة وقبل أن يحضر كاهن للكنيسة كان يوفر له كل سبل الراحة له ولأسرته ويشرف على ذلك بنفسه .

نهنئ أنفسنا بتمام السنة السابعة للإيبارشية ونصلى لأجل سيدنا الأنبا أرسانى لكى يعينه الرب الإله ويحفظ لنا حياته سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة وأن يمتعه بوافر الصحة، آمين.

فَإِذًا مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ

القس بافلوس سعيد

«فَإِنَّكُمْ تَذْكُرُونَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ تَعَبَنَا وَكَدَّنَا، إِذْ كُنَّا نَكْرِزُ لَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللهِ، وَنَحْنُ عَامِلُونَ لَيْلًا وَنَهَارًا كَيْ لاَ نُثَقِّلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ" (١تس٢: ٩)

ونحن نحتفل بالعيد السابع لتأسيس إيبارشية هولندا لا يسعنا سوى أن نشكر الله، ربنا يسوع المسيح كونه أنعم علينا براعى صالح يسهر على رعيته ليرعاها بأمانة و عدل ليقدم لله شعبا مستعدا. فالعمل الذى تم أنجازه - بنعمة ربنا و بتعب سيدنا الحبيب نيافة الأنبا أرسانى - منذ تأسيس الإيبارشية و ما قبلها أى منذ خمسة وثلاثون عاما من أسفار واسهار وتأسيس كنائس و خدمات فى كل مكان....الخ. تضيق له هذه المقالة القصيرة. لكننى بصدد أن أركز حديثى على مجموعة من ثمار الخدمة فى السنوات السبع الماضية فقط، لكي نقدم شكرا لله على عظيم عمله معنا.

الثمرة الأولى – التكريس

التكريس، هو أجمل و أعظم ثمرة يشتهيها كل خادم أمين، التكريس هو أعظم فرحة تحصدها الكنيسة كتعبير عن نمو أولادها فى المحبة، فيقدمون حياتهم لأجل خدمة الآخرين، كما ان هذه الثمرة تعبر عن نمو الخدمة وهكذا نجد اهتمام سيدنا بتكريس خدام أمناء للعمل فى حقل الخدمة، منهم من كُرس فى رتبة الشماسية ومنهم من كُرس فى رتبة القسيسية.

الثمرة الثانية – خدمة الأطفال و الشباب و أعداد الخدام

من أجل رؤية سيدنا لمستقبل الكنيسة وكونه مقتنعا بالمقولة «ان شئتم أن يكون لكم جيلا جديدا، فأنشئوا فى قلوبهم روحا جديدا منذ صغرهم».. نرى سيدنا قد أسس لجان خاصة لخدمة الأطفال والشباب.. وليس هذا فقط بل يعطى هذه اللجان كل وقته وتركيزه واهتمامه و يشرف عليها بنفسه، ناظرا إلى مستقبل الكنيسة، و مُعدا من هؤلاء الشباب (الجيل الثانى) جيلا ليقود الكنيسة فى المستقبل. وهكذا تبقى الكنيسة من جيل إلى جيل.

الثمرة الثالثة – كورسات للمقبلين على الزواج

من أجل اهتمام سيدنا بمستقبل الأسرة وإيمانه بأن الأسرة المسيحية الروحية هى مصنع للقديسين، أهتم بتدريس منهج خاص للشباب المقبلين على الزواج. ويهتم بأن يُدرس لهم بعض المحاضرات بنفسه، ويتابعهم باستمرار و يرشدهم.

الثمرة الرابعة – الليتورجيات

رأينا فى سيدنا اهتمامه البالغ بالصلوات الليتورجيا (الصلوات الطقسية فى الكنيسة) فنجده مهتما جدا بالأيقونة التى تمثل الحدث و الألحان الخاصة بالمناسبة، مما يجعلنا نعيش فى المناسبة الكنسية بكل تفاصيلها، و عندما مرت أزمة كورونا و اضطرت كل الكنائس (حتى فى مصر) لأغلاق أبوابها، رأينا سيدنا يحارب من أجل أن تبقى الكنيسة القبطية فى هولندا مفتوحة أمام أولادها حتى لو بأعداد قليلة، من أجل أيمانه بضرورة حياة الليتورجيا للمؤمنين، وهكذا صارت الكنائس تصلى عددا كبيرا من القداسات فى اليوم الواحد حتى تستوعب أكبر عدد ممكن من المصلين.

الثمرة الخامسة – كنائس جديدة و دير قبطى

من أجل اهتمام سيدنا بكل نفس بعيده، نجد سيدنا نشيطا جدا فى تأسيس كنائس جديدة فى الأماكن المحرومة من وجود كنيسة قريبة من المنزل... و هكذا نجد أنه قد تم شراء ثلاثة كنائس و دير قبطى على مدار سبعة سنوات فقط، كل ذلك من أجل أن تتوفر الخدمة الروحية لكل نفس، كما أنه يسعى باستمرار لتأسيس المزيد من الكنائس وتكريس المزيد من الخدام الروحيين.

و اليوم ونحن نحتفل بالعيد السابع لرسامة سيدنا الأنبا أرسانى نتذكر تعبه وكده ليلا ونهارا، ليس فقط فى سبع سنوات بل فى خمسة و ثلاثون عاماً، مصلين إلى الهنا أن يحفظه لنا و علينا سنين طويلة و أزمنة هادئة مديدة، بصلوات أبينا صاحب الغبطة والقداسة البابا الأنبا تواضروس الثانى.

يوم فرح وعرس

القس شنودة فرحان
كنيسة سانتا ماريا سانت فيرينا بوسوم

كان يوم الأحد الموافق ١٨ نوفمبر ٢٠١٢، يوم فرح وعرس فى الكنيسة القبطية الارثوذكسية فى العالم، وهو يوم تتويج قداسة الأنبا تواضروس الثانى بابا وبطريرك الكرازة المرقسية فى مصر وسائر بلاد المهجر، وما أن أعتلا قداسته الكرسى البابوى حتى بدأ يعيد دراسة أوضاع الخدمة فى الكنائس القبطية خاصة التى فى خارج مصر، مبتدأ من أوروبا، وفى هولندا أستقر الرأى على تأسيس أول إيبارشية قبطية وسيامة أول أسقف لها وقد شرح قداسته فى صلاة رفع بخور عشية السيامة بعد صلوات خاصة وإستطلاع رأى الآباء رؤساء الأديرة وأباء الأعتراف وتزكيات من الشعب والجلسات الخاصة، نأمل بنعمة المسيح أن تتم سيامة الآتى أسمائهم فى رتبة الأسقفية، وترك قداسته الباب مفتوحاً لمدة خمسة أيام لأية ملاحظات على الأسماء المرشحة، وفى يوم السبت عشية الأحد قام قداسته بإعلان تجليس ثلاثة من الآباء الأساقفة والمناداة بالأسقفية لثمانية من الآباء الرهبان وسط فرحة كبيرة من أفراد الشعب والأكليروس وقد إشترك فى الرسامة من الآباء أعضاء المجمع المقدس خمسة وسبعون مطراناً واسقفاً.

وفى عظة القداس فى يوم الأحد قال قداسته: «نيافة الأنبا أرسانى(القمص أرسانيوس البراموسى) هو طبيب خدم فى كنيسة السيدة العذراء والملاك – الخلفاوى شبرا مصر قبل الرهبنة ثم ترهب فى سنة ١٩٧٨ أى إنهُ قضى فى الحياة الرهبانية أكثر من خمس وثلاثين سنة. خدم عدة سنوات فى إيبارشية الزقازيق ومينا القمح مع المتنيح الأنبا ياكوبوس، ثم خدم أميناً لدير البراموس حوالى أربع سنوات وهو يخدم فى هولندا منذ ثمانية وعشرين عاماً , منذ أن أرسله المتنيح البابا شنوده الثالث هناك عام ١٩٨٥، وهو يتكلم اللغات الهولندية بجوار الإنجليزية والقبطية، وبجهد كبير أمتدت الخدمة وإتسعت وإزدادت عدد الكنائس وعدد الأباء الكهنة والرهبان هناك، وقد زار البابا شنوده هولندا أكثر من مرة وكانت آخر مرة فى أكتوبر عام ٢٠١٠ وبارك الشعب هناك، وصار لهولندا كيان، وبقى أن تصبح إيبارشية مستقلة ولها أسقفها، وهذا العمل الكبير يجب أن يستكمل ويمتد وينمو، للحفاظ على الأجيال الثانية والثالثة التى تولد فى بلاد الغرب مع الحفاظ على العلاقة القوية بالكنيسة الأم فى مصر».

حفل تجليس نيافة الأنبا ارسانى

وفى صباح الأحد الموافق ١٦ يونيو، أكمل قداستهُ صلوات طقس السيامة ووضع اليد والنفخة المقدسة. هذا وقد قام قداستهُ بتشكيل لجان من الأباء أعضاء المجمع المقدس لتجليس الاباء الجدد فى مصر والخارج».

و فى عصر يوم الخميس الموافق ٢٧ يونية ٢٠١٣، أحتفل كهنة وشعب الإيبارشية وفى حضور أربعة عشر من الآباء الأساقفة يمثلون الوفد البابوى القادم من القاهرة وأساقفة الإيبارشيات القبطية فى أوروبا ونيافة النائب البابوى فى أوروبا الأنبا كيرلس أسقف ميلانو والعديد من كهنة الكنيسة القبطية فى أوروبا وأمريكا ومصر، ووفود من المجتمع المصرى والسفارة المصرية فى هولندا بتجليس نيافة الأنبا أرسانى على كرسيه وسط تصفيق حاد وفرحة غامرة ملأت القلوب وبعدها تلقى نيافته التهنئة من الجميع .

هنيئا لشعب ايبارشية هولندا بالعيد السابع لتاسيس الايبارشية ورسامة اسقفنا المكرم.

إيبارشية هولندا وخدمة الشماسية

كيف حافظت الكنيسة فى هولندا على تراثنا من الألحان القبطية؟

فى سنة ١٩٨٥ ميلادية، عندما وصل القمص أرسانيوس إلى هولندا بدأ خدمته من الصفر ولم يجد إمكانيات يعتمد عليها ولكن كان الايمان بمعونة الله يضئ جوانب قلب قدسه الكبير، وبدأ يخدم فى مجالات كثيرة، ولكن سوف أركز الضوء على موضوع خدمة الشماسية والألحان.

كان هذا الأب الواعى والمدرك لأمور الكنيسة وطقسها يعى تماماً أن كنيستنا القبطية لا يمكن أن تكون بدون ألحانها وأن هذه الألحان لابد وأن تصلى بطريقة صحيحة مضبوطة من قبل أُناس تسلموها من مصادر معروفة فى الكنيسة، حتي تُسلم أيضاً إلى أبناء الجيل الثانى حتى توجد إمكانية الإستمرارية لنمو الكنيسة فى هذا البلد.

ومن هنا بدأت المهمة الصعبة فى إيجاد الأشخاص الذين لهم المعرفة بالألحان وأيضاً أدائها بطريقة مضبوطة بل وأيضاً تسليمها لأجيال جديدة . ونظراً لعدم تواجد كنيسة وعدم إنتظام خدمة فصعّب وقتها توفير هؤلاء الأشخاص لأن من كان موجود فى ذلك الوقت كان منهمكاً فى عمله أو كان يسكن فى مناطق بعيدة عن مكان الكنيسة بحيث يصعب عليه الحضور والخدمة بشكل منتظم. ولكن كان القمص أرسانيوس البراموسى جبار بأس، فوضع الأمر فى صلواته وكان يحرص دائما على البحث عن من لهم الإهتمام بالألحان ويشجعهم ويعضدهم ويوفر لهم أيضاً المادة التى يستطيعون اللجوء إليها ليثقلوا معرفتهم من كتب وتسجيلات . وكثيرا ما كان يكتشف مواهب عند أشخاص لا يعلموا هم أنفسهم أنهم يمتلكوها ولكنه كان يكتشفها وينميها أيضاً.

وكانت خدمة الشماسية والألحان تنمو شيئاً فشيئاً إلى أن إستطاع القمص أرسانيوس بتوجيهه وإرشاده تكوين خورس ألحان من أبناء الجيل الثانى الذين هم أنفسهم الآن الأساس فى خدمة الألحان فى الكنيسة، وكان دائماً ما يشجعهم مرة بالهدايا ومرة بالتكريم أمام الشعب ومرة بإصطحابهم إلى خلوة روحية، وغير هذا .

أذكر أيضاً أن نيافة الأنبا أرسانى فى بداية التسعينات رغم مشغولياته الكثيرة جداً لأنه كان يخدم بمفرده فى كل أنحاء هولندا إلا أنه ظل لفترات طويلة يعطى بنفسه مرة فى الإسبوع حصة فى اللغة القبطية حتى يسهل على الشمامسة فهم كلمات الألحان ويتسنى لهم النطق الصحيح ولأنه مؤمن من داخله بأهمية هذا الموضوع فبعد أن نمى خورس شباب الجيل الثانى فى حفظ الألحان سعى فى أن يوفر لهم دكتور متخصص فى اللغة القبطية من جامعة (لايدن) ليدرسهم كورس متكامل عن اللغة القبطية وقواعدها ونحن لازلنا نجني ثمار هذا العمل حتى الآن، إذ أن هؤلاء الشباب هم الذين يعلمون اللغة القبطية الأن لأطفال مدارس الأحد .

أماعن التسبحة فلها عشق خاص فى وجدان نيافة الأنبا أرسانى فكان ولازال يحثنا دائماً على حضورها والمواظبة عليها وحفظ ألحانها الجميلة الشجية ودائماً ما يحضر بنفسه معنا ليصليها معنا وأيضا ليضيف لنا بملاحظاته وخبراته .

ولا زالت خدمة الشماسية والألحان تنمو وتزدهر فى كنيسة هولندا بتأسيس مدرسة الألحان لتكون خطوة جديدة فى النمو والحفاظ على تراث كنيستنا القبطية الغالية .

نطلب أن يديم الله لنا وعلينا حياة وقيام أبينا الطوباوى المكرم القديس البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى وشريكه فى الخدمة الرسولية أسقفنا المكرم البار الأنبا أرسانى حتى يستطيع من خلال إدارته الروحية أن يعمم مستوى الخدمة بكل قطاعاتها ولا سيما فى قطاع خدمة الشماسية والألحان على كل كنائس الإيبارشية، إله السماء يثبته على كرسيه سنيناً عديدةً سلاميةً هادئة.

القس
إستيفانوس لطف الله

الله يعمل مع الذين يعملون

الخدمة هى عمل مشترك بين الله والخادم، الخادم يغرس البذور و الله ينمى «أنا غرست وأبولس سقى لكن الله كان ينمى» (١كو ٣ : ٦). فمن شروط نجاح الخدمة هو العمل الجاد فهذة الآية تكلمنا عن شجرة صغيرة لكنها بالعمل الجاد تصبح شجرة كبيرة ممتدة ومتعددة الأفرع.

ومن هذه الآية أيضاً نفهم أن الله يحب العمل الجماعى فى الخدمة فواحد غرس والثانى سقى والله ينمى. لذلك أرسلهم الله إثنين إثنين، لم يحملوا كيساً أو مذوداً ولا أحذية ولم يعوزهم الله شئ . (لوقا ٢٢ :٣٥). فهم يعملون والله يتكفل بهم.

الله يعمل أيضا فى الخدمة الممزوجة بالصلاة ففى سفر الأعمال كان الأباء الرسل «كل يوم يواظبون فى الهيكل بنفس واحدة وإذ هم يكسرون الخبز فى البيوت كانوا يتناولون الطعام بإبتهاج وبساطة قلب مسبحين الله ولهم نعمة لدى جميع الشعب وكان الرب كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون» (اع ٢ – ٤٦ : ٤٧) .

فهذه الآيه توضح قوة عمل الصلاة المشتركة فى الخدمة هذه القوة هى التى قادت الكنيسة على مر التاريخ، أيضاً الخدمة هى غيرة قلب متقد بحب الخدمة، فالله الناظر والفاحص للقلوب هو الذى نظر إلى قلب شاول الغيور لبنى جنسه المضطهد للكنيسة لكنها كانت غيرة خاطئة من إنسان لا يعرف الحقيقة، لذلك إجتذبه المسيح بغيرته هذه ليكون أكثر الرسل تعباً وبذلاً فى الخدمة.

هكذا بدأت الخدمة فى هولندا بعدد قليل من الناس أرسل لهم المسيح راعى محب وبالعمل والصلاة والمحبة، عمل الله أيضا فى هذه الخدمة حتى أصبحت إيبارشية كبيرة يرعاها نفس الآب أبونا الأسقف نيافة الأنبا ارسانى. كل سنة ونيافتكم تكون بخير وكل الأباء والشعب.

الراهب القس
مكسيموس البرموسى
بدير الأمير تواضروس المشرقى

تواريخ بإيبارشية هولندا القبطية الارثوذكسية

في يوم الخميس ٢٧ يونية ٢٠١٣ وفى حفل مهيب تم تجليس نيافة الأنبا ارسانى أسقفا لهولندا فى كاتدرائية السيدة العذراء بإمستردام بحضور حشد كبير من الاباء الاساقفة.

فى نفس العام بدأ نيافة الانبا ارسانى فى تحويل الكنيسة القبطية بهولندا من جمعية أهلية الى إيبارشية معترف بها من السلطات فى هولندا وأصبح لها مكاناً وسط الكنائس المسيحية المختلفة فى هولندا، والمعروف أن الكنيسة القبطية فى هولندا عضوا عاملا نشطا فى مجلس كنائس هولندا وتتمتع بكل الحب والاحترام من الجميع ونحتفظ بعلاقات طيبة مع الكل.

وتم تكوين المجلس العام للإيبارشية من سبعة أعضاء لمعاونة الاسقف فى الشئون الإدارية للإيبارشية، والمجلس ينعقد دورياً فى اجتماعات نصف سنوية لمتابعة الشئون الادارية للإيبارشية، وتم فى الاجتماع الاول تحديد مهام واختصاصات كل عضو.

أصبح للاباء الكهنة اجتماع شهرى مع نيافة الانبا أرسانى يتلقون فية التعليم والارشاد من فم سيدنا وعرض كل مستجدات الخدمة .

زيارات قداسة البابا تواضروس الثانى

١- فى المدة من ٢٨ إلى ٣١ أغسطس ٢٠١٤ لحضور مؤتمر الشباب الأوروبى.

٢- فى الفترة من ٣٠ ابريل إلى ٦ مايو ٢٠١٥ قام قداسة البابا تواضروس الثانى بأول زيارة رعوية لقداسته لإيبارشية هولندا، زار فيها كل الكنائس القبطية فى هولندا وقام فيها بتدشين ثمانية مذابح .

رسامات الآباء كهنة فى درجة القمصية

- القمص يسى ميساك كاهن كاتدرائية السيدة العذراء وأشترك فى الرسامة نيافة الانبا كيرلس اسقف ميلانو والنائب البابوى.
- القمص انجيلوس فخرى كاهن كنيسة مارمرقس بدنهاخ.
- القمص بيشوى كامل كاهن كنيسة مارجرجس والقديسة دميانة – اوترخت بيد قداسة البابا

فى درجة القسيسية

- القس اسطفانوس لطف الله وأشتراك نيافة الانبا رافائيل فى الرسامة.
- القس متاؤوس بشارة على كنيسة السيدة العذراء امستردام.
- القس موسى سرور على كنيسة مارمرقس بانتويربن – بلجيكا بالأشتراك مع نيافة الانبا اباكير.
- القس مينا حبيب على كنيسة الملاك والانبا انطونيوس – ايندهوفين واشترك نيافة الانبا روفائيل سكرتير المجمع المقدس.
- القس كيرلس صليب على كنيسة السيدة العذراء والبابا كيرلس – لايدنسندام وأشترك معه ثلاثة من الآباء الأساقفة: الانبا يوليوس والانبا مكارى والانبا براهام (لوس انجيلوس).
- القس شنوده فرحان على كنيسة سانتا ماريا سانت فيرينا – بوسوم.
- القس ماركوس الاريترى لخدمة الاريتريين.

وانضم إلى أسرة الخدمة بالايبارشية

- الراهب القس مكسيموس البراموسى للخدمة فى دير الأمير تواضروس المشرقى
- الراهب القس ابللو البراموسى للخدمة فى دير الأمير تواضروس المشرقى.

وليم أسكندر
شماس بكنيسة العذراء مريم امستردام

- القس يوحنا صابر من إيبارشية شبرا الخيمة

فى درجة الدياكون الكامل

- الدياكون اسطفانوس بالاشتراك مع نيافة الانبا كيرلس اسقف ميلانو والنائب البابوى.
- الدياكون انطونيوس فى كنيسة الملاك والانبا انطونيوس – ايندهوفين.
- الدياكون اثناسيوس فى كنيسة مارمرقس – دنهاخ.
- الدياكون دميان شماسا مكرساً بالمطرانية.
- الدياكون مكارى والدياكون فيلوباتير بالاشتراك مع نيافة الانبا تادرس.
- الدياكون مينا بالاشتراك مع نيافة الانبا اباكير.

التعمير فى الايبارشية

- تأسيس كنيسة السيدة العذراء والانبا ارسانيوس – Kapelle Zeeland أول نوفمبر ٢٠١٣
- وضع حجر الاساس لمبنى المركز الثقافى بكنيسة الملاك والانبا انطونيوس بايندهوفين.
- أفتتاح كنيسة مارجرجس ودميانة بأوترخت بعد إنتهاء عملية التوسعات والتجديدات فى الكنيسة.
- توقيع عقد شراء دير السيدة العذراء والأمير تواضروس المشرقى واستلام مبنى الدير
- تدشين إيقونات كنيسة العذراء والانبا ارسانيوس – زيبلاند بالاشتراك مع نيافة الانبا سيرافيم والانبا دانيال (استراليا).
- الاشتراك مع نيافة الانبا سيرافيم فى افتتاح التجديدات فى الدور الأرضى فى كنيسة أمستردام
- قام بأفتتاح كنيسة الانبا اثناسيوس Assen بعد أعادة بناءها
- توقيع العقد وإستلام كنيسة السيدة العذراء والقديسة فيرينا Bussum .
- توقيع العقد وإستلام كنيسة البابا كيرلس فى Leidschendam.
- تدشين أيقونات ولوحات الموزاييك فى كنيسة الانبا اثناسيوس فى مدينة Assen مقاطعة Drenthe بالاشتراك مع نيافة الانبا اباكير اسقف الدول الإسكندنافية.

سبع سنوات من الانجازات والنمو الروحى والمعمارى

القس يوساب ميخائيل

عندما نود ان نهنئ بالعيد السابع لتأسيس إيبارشيتنا المباركة وان نهنئ أسقفنا المحبوب نيافة الأنبا أرسانى على عيد رسامتة اسقفا، لابد أن نتكلم عن عمل الله مع نيافتة وكيف نمت على يد نيافته الخدمة فى الكنيسة الى أن اصبحت كنائسنا منارات مضيئة فى العالم المسيحى فى هولندا، مرشد للكبير والصغير، للجميع بلا استثناء . اصبحت كنائسنا ملجا لنا جميعا وبيتنا الاول على الاطلاق فيه نرتاح وفية تسكن نفوسنا وارواحنا، فيه نشعر بدف المحبة، و لا نشعر بعد بغربة إذ نقلت الكنيسة لنا السماء على الارض .

فى ١٦ يونية ٢٠١٣، بدأ نيافة الأنبا أرسانى أسقفنا الجليل منذ تاريخ سيامته أسقفا على هولندا فى كتابة تاريخ جديد فى خدمة أيبارشيتنا المباركة ، لتنطلق إلى المزيد من العمل والنجاح الذى لم ينقطع الى يومنا هذا وحتى تاريخ كتابة هذة السطور، والتى اردنا من خلالها القاء نظرة لنوضح للجميع على مدى عمل الله ومعونتة لنيافة الأنبا أرسانى أسقفنا المحبوب كما قال الكتاب المقدس «وكان الرب مع يوسف فكان رجلا ناجحا» (تك ٣٩: ٢).

أهتم نيافة الأنبا أرسانى بكل شرائح المجتمع القبطى المختلفة (الطفل – الفتى – الشاب – الاب – الام – المراه – الرجل) لذلك نعرض هنا بعض الاحداث والمناسبات وليس كلها لأنه لن يتسع الوقت ولا المساحة لحصر كل ماتم فى هذة الفترة المميزة من خدمة ايبارشيتنا تحت أرشاد نيافة الانبا أرسانى.

فعلى الرغم من وقت نيافته الغالى لكنه يحرص على متابعة كل صغيرة وكبيرة بنفسه هنا فى هولندا، بل ويحرص أيضاً على الاشتراك فى اجتماعات وأنشطة المجمع المقدس، ويشارك فى معظم مناسبات الكنيسة الام فى مصر، بجانب أن نيافة الانبا أرسانى يول اهتمام خاصا لكل جوانب الخدمة فى هولندا، بداية من الاهتمام بكنائس الايبارشية والمرور عليها، والاجتماع الشهرى للكهنة الذى يسبقه القداس ويعقبه اجتماع المجلس الإكليريكى للأحوال الشخصية، واجتماع المجلس العام للإيبارشية، ومجالس الكنائس ومدارس الاحد وأجتماع الشباب وأسرة السيدات وأسرة الانبا ابرام للخدمات الاجتماعية و أسر يوسف الرامى ونيقوديموس لتكرم حالات الانتقال، وأسرة الترجمة والنشر.

وعلى مدى سنوات طويلة ونيافته يشرف بنفسه على تحرير مجلة الطريق التى تصدرها الايبارشية ستة مرات فى السنة.

أما خدمة الشماسية فلها اهتمام خاص عند نيافته، إذ قد شجع تكوين خوارس الشمامسة خاصة من شباب الجيل الثانى، وقام برسامة أعداد كبيرة منهم فى درجة الابصلتس وايضا فى درجة الاغنسطس والايبوداياكون، ونيافته عاشق للحن القبطى، فهو من شجع فريق الشمامسة من الجيل الثانى بالصلاة بترديد وتأدية كل ألحان كنيستنا القبطية باللغة الهولندية التى يتكلم بها أولادنا.

العمل الكرازى والرعوى

عندما حضر مار مرقس إلى أرض مصر ليبشرنا بنور الإيمان لم يكن الأمر سهلاً وممهداً للكرازة، فقد قابلته مضايقات كثيرة سواء من الرومان أو الوثنيين أو حتى من الطبيعة، فمن كثرة المشى قُطع حذائه . فكان من الطبيعى أن يعاتب الرب قائلًا : يا رب لقد جئت لأبشر بإسمك بلا كيس ولا مزود ولا فضة، وكما أمرتنى فعلت، كيف أتصرف الآن وأنا لا أملك شيئًا فى بلد غريبة وحذائى مقطوع لا أستطيع حتى السيرة؟، ولكنه لم يفعل فكان أمينًا كسائر الرسل فى تنفيذ الوصية، فلم يكن يحمل كيس أو نقود أو أى شىء ولكنه كان يعلم جيدًا أن وراء الضيقة سيتمجد الرب، فتقابل مع أنيانوس الإسكافى الذى كان ومضة الأمل التى كانت فى آخر النفق وكأن الله من خلال أنيانوس أراد أن يقول لمارمرقس «ليكن نور (فى مصر) فكان نور...» (تك١ : ٣). فأشرق نور المسيح فى كل ربوع مصر من خلال معجزته مع أنيانوس .

وهكذا الحال فى هولندا لم تكن بداية الخدمة بالأمر السهل واليسير فعندما حضر أبونا الحبيب القمص أرسانيوس البراموسى (نيافة الأنبا أرسانى) ليبدأ خدمته فى هولندا، جاء إلى حيث المجهول. حيث الطريق لم يكن ممهداً إلى خدمة مثمرة. فلا يوجد إحصاء للأقباط فى هولندا سوى لبعض العائلات القليلة المتناثرة فى شتات هولندا، ولايوجد مكان ثابت لتجمع الأقباط للصلاة. وبالأكثر لايوجد سكن يسكن فيه الكاهن.

كل هذا وغيره كثير من معطلات الخدمة فى بداية الطريق كان كفيل أن يحُبط أى عزيمة أو مجهود يبذل، ولكن أبونا أيضًا كان يعلم أن الله هو الذى سيدبر كل شيء وأنه سيتمجد فى هذه الضيقة، وأنه كلما زادت الضيقة يتمجد الله أكثر .

دياكون مكارى وديع

بداية النور:

رغم كل هذه الصعوبات والمعوقات فى بداية الخدمة إلا أن أبونا الحبيب (نيافة الأنبا أرسانى) إزداد إصراراً على الصلاة والعمل معاً حتى تنقشع كل هذه الغيوم ومعطلات الخدمة، فقد أستلم فى اليوم الأول من وصوله حقيبتى سفر، الأولى بها مجموعة من كتب الكنيسة وكلها مستهلكة، والثانية بها إحتياجات المذبح وهى أيضاً مستهلكة. وكشف بأسماء كل أقباط هولندا به ٦٥ إسماً. وبدأ العمل.

وبعد إسبوع واحد فقط من الخدمة والإفتقاد وصل هذا الكشف إلى٣٥٠ إسم وخلال خمسة أشهر فقط قام أبونا بشراء مبنى كنيسة السيدة العذراء بأمستردام، هكذا يكون الخادم الروحى الأمين، فالخادم الروحى هو حركة دائبة دائمة متجهة نحو الله أو هو حركة داخل قلب الله، بسبب حركة إلهية داخل قلبه. أن يتعب دائمًا لأجل راحة الآخرين، وراحته الحقيقية فى أن يوصل كل إنسان إلى قلب الله، هو شمعة تنير لكل من هو فى مجال نورها . وقد تذوب حرارة وحبًا لكى يستضئ الناس بها، ولكى يتحقق قول الرب: «أنتم نور العالم» (مت٥:١٤).

كانت كنيسة السيدة العذراء هى البداية، بداية إشراق نور السيد المسيح على الأقباط بهولندا .فإذا أشرق النور لا تصير هناك ظلمة، ولازال إشراق نور المسيح يسطع بكل ربوع هولندا ولسوف لاينقشع أبداً، وإن كانت بركات الله بدأت بشراء الكنائس والمركز الثقافى القبطى والدير القبطي، فالبركة الأعظم هى بناء النفوس وربحهم للملكوت وإعداد جيل يحمل رسالة الملكوت وينشرها فى كل ربوع هولندا.

وها نحن نحتفل هذا العام بالعيد السابع لتأسيس إيبارشية هولندا لأنه كما كان الروح القدس هو القائد العام للكنيسة من خلال الرسل، يعمل معهم وفيهم وبهم، يوجههم ويرشدهم ويقودهم ويقويهم ويتكلم بهم وعلى لسانهم ويحركهم ويرسلهم للكرازة . هكذا أيضاً الروح القدس يقود الكنيسة فى هولندا يعمل مع خدامة بقيادة أبويه من خادمه الأمين ووكيله نيافة الحبر الجليل الأنبا أرسانى ويساعدة لفيف من الأباء الكهنة الأجلاء والخدام الأمناء، يعمل الروح معهم وفيهم وبهم .

رؤية عن قرب

إذهبوا الى العالم أجمع وإكرزوا بالإنجيل

بشرى مجلى
احد اراخنة الكنيسة بهولندا

تحتفل إيبارشية هولندا بمرور عامها السابع على تأسيسها، وهذا صحيح من الناحية الزمنية، وفى الحقيقة يجب أن تحتفل الإيبارشية بمرور ما يقرب من الثلاثين عاماً من الناحية الواقعية لماذا ؟، ذلك لأنه حتى عام ١٩٨٥ لم يكن لنا كنيسة واحدة، مما أصاب الأسر وبخاصة التى بها أطفال صغار، بحالة من القلق والذعر، وفى ٣٠ مايو ١٩٨٥ وفد إلينا نيافة الحبر الجليل الأنبا أرسانى فى عباءة الآب القمص أرسانيوس البراموسى، وعلى التو بدأ عمله الكرازى، فأسس مراكز للخدمة وبدأ يمر عليها فى ربوع هولندا شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً، وسرعان ما برزت فى الآفاق الأسر المسيحية على رائحة البخور الذكي، وفى شهر أكتوبر من نفس العام تم بمؤازرة الرب يسوع المسيح شراء كنيسة السيدة العذراء مريم فى مدينة أمستردام، ثم تلاها كنيسة فى مدينة دان هاخ (لاهاى)، وبعدها كنيسة فى مدينة أيندهوفن، ثم كنيسة فى مدينة أوتريخت، ثم كنيسة فى مدينة ليواردن فى أقصى الشمال، وكنيسة فى مدينة آسن، وكنيسة فى كابلا زيلاند، واخرى فى مدينة بوسم، وأيضا فى مدينة لايدنسندام بدنهاخ، إلى جانب الدير القبطى الرائع والمميز مساحة وموقع والذى جاء ليتوج كل كنائس الايبارشية وليكون مكان للراحة والخلوة والتأمل.

وفى غضون كل ذلك وهبنا الرب مبنى المركز الثقافى القبطى الهولندى، وفى وسط هذا الزحام أهتم نيافة الانبا أرسانى بلغة الدولة، وأصبحت أجزاء كبيرة من القداس باللغة الهولندية، ولم يفت عنه إصدار مجلة الطريق منذ اليوم الأول حتى يبقى أبناء الكنيسة على صلة بها فى حالة تأخرهم عن الكنيسة لسبب او لآخر، وكانت الأعداد الأولى من المجلة عبارة عن ورقة فولسكاب، ثم تطورت فى شكلها الحالى.

ومن المعروف جيداً أن الكارز القادم إلينا من دير البراموس العامر، لايغيب أبداً الدير والقلاية عن فكره ووجدانه، لذلك كان التفكير فى شراء الدير فى شرق هولندا، وهذا لا يعنى أبداً بنهاية المطاف، فإن الكارز لا يهدأ ولا يمل أبداً.

ونتيجة حتمية لذلك نجد أبنائنا من الجيل الثانى وأيضاً بوادر من الجيل الثالث نشأوا فى أحضان الكنيسة، تحت رعاية كاملة ويحق علينا أن نحتفل بمرور سبعة أعوام على تأسيس الإيبارشية من الناحية الزمنية وسنيناً عديده من الناحية الفعلية.

نتقدم بالشكر إلى ربنا ومخلصنا الرب يسوع المسيح لافتقاده لنا وجعلنا نطمأن على مستقبل أبنائنا من الجيل الثانى.

الكنيسة وسط عالم متغير

ميلاد فايز موسى
مؤسس المركز الهولندى للتنمية البشرية

تؤكد علوم التنمية البشرية على أهمية دور الكنيسة فى برمجة عقل الإنسان، والتأثير فى سلوكياته و حياته، فيأتى دور الكنيسة بعد دور الأب والأم مباشرة، فأرتباط الشخص بالكنيسة ومدارس الأحد شيئ أساسى فى التربية، يؤثر فى شخصيته، لذلك كان إهتمام الكنيسة القبطية الأم فى مصر بإنشاء كنائس للأقباط فى كل بلدان العالم تقريبا.

وتمجد إسم الله فى تعطفه على أقباط هولندا ببداية وجود أول كنيسة قبطية فى عام ١٩٨٥ مع قدوم أبونا القمص ارسانيوس البراموسى (نيافة الحبر الجليل الأنبا أرسانى)، ومنذ بداية خدمة نيافته المباركة بدأ يظهر التأثير على مجتمع الأقباط فى ذلك الوقت، وبدأت الكنيسة فى جمع الشمل وجذب الأقباط الى بيتهم وموطنهم فى الغربة، ولقد إهتمت الكنيسة القبطية بجميع فئات و أعمار الشعب القبطى لكى تحمى أولادها وسط المجتمع الغربى المختلف عنا فى عاداته وتقاليده، فإحتفظت الكنيسة بكل ما ينقله لنا المجتمع من إيجابيات، مثل إحترام القوانين والإلتزام وتقدير قيمة الوقت و إعطاء العمل حقه و غيرها من العادات الإيجابية.

ومن أبرز ما يميز كنيستنا القبطية بهولندا إهتمام نيافة الحبر الجليل الأنبا أرسانى بالأطفال، وجذبهم بشتى الطرق الى الكنيسة، ونيافته صاحب مقولة «الطفل هو الملك»، فوجدنا الأطفال ينتظرون يوم الأحد بفارغ الصبر للحضور إلى الكنيسة ومدارس الأحد، وكذلك أهتمت الكنيسة بشباب الجيل الثانى، وتعاملت مع كل مرحلة عمرية حسب طريقة تفكيرهم، وجذبتهم للكنيسة، فنتج عن ذلك جيلا من الخدام والخادمات على مستوى روحى عالى جدا، كما أهتمت الكنيسة بكل فرد فيها، الشباب والسيدات والعائلات ومدارس الأحد وفصول الألحان وإعداد الخدام، ومع مرور الأعوام إتضح للجميع دور الكنيسة فى حياة المغترب، الكنيسة مثل النافيجاتور، تضع عليه العنوان «الملكوت». ثم يتبع الطريق الذى يظهر على الشاشة.

فى عيد تأسيس إيبارشية هولندا.. مدارس الأحد ودورها فى حياة أبنائنا

فى البداية أعتبر نفسى محظوظا بأن تباركت بالتواجد فى كنيستنا بأمستردام منذ اول يوم لى فى هولندا والتى اصبحت بلدنا وأن أول باب طرقتة منذ الوصول الى هولندا هو باب كنيسة السيدة العذراء بامستردام، لانة وبكل أمانة لم يكن معى منذ خروجى من مصر والسفر الى هولندا غير عنوان كنيستنا بامستردام وطريقة الوصول اليها . وان اول من قابلنى منذ اللحظة الاولى لى هنا هو نيافة الأنبا أرسانى (القمص أرسانيوس البراموسى سابقا) فلا يمكن أن تضيع من فكرى ووجدانى صورة الاب الراهب الوقور البشوش المضياف للكل الذى فتح ابواب الكنيسة امام الجميع، لذا فانى اعتبر ان اى لحظة نجاح مرت وتمر بى للان هى بركة سيدنا والمكان الذى احتضننى انا ومعظم اخوتى فى ذلك الحين، بل لهما الفضل الاول والاخير بعد رب المجد فى تواجدنا للان فى الكنيسة والخدمة، فنحن جميعا مدينين للكنيسة ولسيدنا بكل شئ.

لذلك يمكن اعتبار الأسطر القادمة فضفضة قلم من خادم عاصر الكنيسة فى امستردام منذ بدايتها، وخدم فى مدارس الأحد منذ بدايتها.

ان تكوين الانسان ببساطة يبدأ من الصغر، فالطفل فى مراحله الاولى هو عجينة يتم تشكيلها بسلاسة وسهولة ويسر، بل كل ما يتعود علية الطفل من البداية يستمر علية، ربما تؤثر الظروف على شخصيته فيما بعد ولكن تظل هناك نقاط أساسية لاتتغير، كمحبتة وعلاقتة بالكنيسة، فإن أخذ موقفا ما فى مرحلة من مراحل العمر يظل لدية حنين للعودة والاشتياق للايام التى كان يقضيها فى الكنيسة التى اعتاد التواجد بها منذ الصغر.

لذلك تظهر أهمية خدمة مدارس الاحد لانها من أكثر الخدمات انتشارا وتطورا وازدهارا فى ابيارشية هولندا القبطية الأرثوذكسية .

أن مدارس الاحد هى أول مكان بعد البيت يتعرف فيه الطفل على شخص السيد المسيح كما يقدمه له الخادم، وأحيانا يكون المكان الاول بصورة مطلقة، فقد يكون البيت ليس به نموذج السيد المسيح ليقدمه للطفل ويربيه عليه. أيضا هى المكان الذى يتعلم فية الطفل الايمان والعقيدة الارثوذكسية منذ نعومة اظافره وذلك من خلال ما يقدم له بخدمة مدارس الاحد. لذلك فمن تربى فى مدارس أحد جيداً شب على إيمان صحيح وعقيدة مستقيمة، والرب يسوع المسيح نموذج لحياته.

ان دور مدارس الأحد فى حياة ابنائنا هو دور حيوى ومهم وبناء، اراه فى عيون احبائنا وهو يوصلون أبنائهم أسبوعيا لمدارس الأحد ويهتمون بكل الانشطة المصاحبة لها سواء كورالات او أيام روحية او معسكرات او رحلات، فما من نشاط تعلن عنه مدارس الاحد إلا وتجد أقبالا منقطع النظير عليه وهذا يثبت للجميع وعى ابناء الكنيسة وحرصهم وشعورهم بأهمية هذه الخدمة العظيمة لابنائهم ومدى احتياج الكل لها.

اراه أيضاً فى عيون أبنائنا وهم يسرعون إلى فصولهم ويحكون عما يتلقونة من دروس وحكايات من الكتاب المقدس ومن التراتيم الروحية الجميلة والألحان الكنسية والأفلام الكرتونية ووسائل الايضاح التى رأوها فى فصولهم .

أراه فى فرحة أبنائنا المتفوقين روحياً وعملياً، أراه فى مواقفهم وشهادتهم لكنيستهم ولدور الآباء والخدام الذين خدموهم فى مدارس الاحد، وكيف تأثروا بهم وبسلوكهم وتعبهم من أجلهم.

أردت مما سبق توضيح دور مدارس الاحد فى حياة ابنائنا، والحقيقة التى لاينكرها أحد أن لمدارس الأحد فى إيبارشيتنا لها اهتمام خاص من

عادل نبية
امين عام خدمة مدارس الاحد

أسقفنا المحبوب نيافة الأنبا / أرسانى الذى أهتم بها منذ اول يوم وطأت قدماه الاراضى الهولندية. ونيافته من أهتم بالمناهج والاماكن الخاصة للتدريس وتجهيزات كل فصل، فبعد أن بدأت بفصل واحد اسبوعيا حتى وصلت لما نحن فيه الآن من اتساع وانتشار وتنظيم فى كل كنائس ايبارشيتنا، أهتم بالخادم والمخدوم على حد سواء.

أهتم نيافتة بتجهيز المكان اللائق المجهز بكل الاجهزة الحديثة، لكى يكون بيئة جميلة ومريحة للخادم والمخدوم على حد سواء.

ومع الأزمة الأخيرة التى مرت على عالمنا الحاضر وهى أزمة فيروس كورونا والتى اصبحت وباء عالمياً، قام سيدنا الأنبا أرسانى بوقفة كبيرة حيث شكل لجنة ازمات تجتمع بصورة دورية، وتابع بنفسة كل القرارات والسياسات التى أتخذت فى هذة الفترة من المسؤولين، فسارع بأخذ القرارات المناسبة واللازمة للحفاظ على الكنيسة وشعبها بأمان وسلام، رأينا فية الاب الحنون الذى يبحث عن كل الطرق لتظل ابواب الكنائس فى هولندا مفتوحة أمام المصلين وايضا توصيل الخدمة الى ابنائه، رأينا نظرته الثاقبة للوضع الذى تمر به هولندا والعالم، وأتخذ القرارات السليمة فى تعليق انشطة مدارس الاحد فورا وأستبدلها بالخدمة الالكترونية، وشجع الخدام على البحث عن كل وسائل التواصل الاجتماعى المتطورة والتى بها نصل الى كل مخدوم بسهولة ويسر، ولنعوض المخدومين عن غيابهم عن الكنيسة ومدارس الاحد بالتواصل والسؤال الدائم عنهم واعطائهم الدروس والالحان والمسابقات عن طريق وسائل التواصل الالكترونية.

و أتذكر بعضا من كلمات نيافته لنا فى أجتماعات الخدمة الدورية : هو من علمنا «أن الخدمة ليست واجب نؤديه ونحن مجبرين ولا هى عمل فرض علينا». بل هى محبة يقوم الخادم بايصالها بطريقة من الطرق يختارها ويؤديها ويسأل عليها أمام الله أولا ثم ضميره، وأن المخدوم هو أمانة بين ايدينا، وأننا بالقدوة الصالحة وسلوكنا المنضبط نوصل للمخدومين مايعجز لساننا ان نوصلة لهم.

علمنا أن الخادم عليه دائما أن يراجع نفسه، وسلوكة بشكل دورى، عليه أن يراجع كل حرف وكل حركة خرجت منة أثناء تقديمه لهذه المحبة التى أختارها بنفسه.

لا أنسى أبدا الاية التى كثيرا مارددها لنا نيافة الانبا ارسانى «الله ليس بظالم حتى ينسى عملكم وتعب المحبة التى اظهرتموها نحو اسمه» (عب ٦: ١١) .

الرب قادر أن يثمر فى الخدمة بثمار ثلاثون وستون ومئة، بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى وشريكه فى الخدمة الرسولية أسقفنا المحبوب نيافة الأنبا ارسانى اسقف هولندا، الرب يديم علينا حياتكما سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .فإلى منتهى الاعوام سيدنا وحبيبنا نيافة الأنبا أرسانى.

أطلب من رب المجد أن يمتعك بالصحة والعافية وترى ثمار نجاح الخدمة وتفرح وتسر بها.

وكل عام ونيافتك وأيبارشيتنا بكل خير.

٧ سنوات كافية لنرى مجد الكنيسة فى هولندا كمجد يوسف فى مصر

7